نيسان ٢٠١٨ عدد ٥٥ السنة الخامسة



الأمن العام



اللواء عبّاس إبراهيم:
الأمن العام التزامٌ ووفاء



سفير فرنسا:
لا توترات في جنوب لبنان

الرئيس سعد الحريري لـ"الأمن العام":

- أمن لبنان وأمان اللبنانيين خطٌّ أحمر
- بناء القوات العسكرية والأمنية القويّة قطع شوطا طويلا

- إنتخابات 2018: من المفاتيح إلى المجتمع المدني
- الموازنة: رسالة إلى الدول المانحة
- الغاز والنفط على نار شرق المتوسط
- إميلي نصرالله: رحيل "طيور أيلول"



في هذا العدد

صوتٌ بين انتخابين

في الجمهوريتين الاولى والثانية كانت الشكوى اللبنانية الجامعة هي من نقيصتين تعيبان قانون الانتخاب. الاولى في القانون ذاته على مستوى الغلبة لاكثرية النصف زائدا واحدا. اما الثانية، فكانت في ما شاع اصطلاحا وصار بنيويا، اي شراء الاصوات والذمم، ما كان يقلب الوقائع من جهة الى اخرى.

الآن ماذا ستكون عليه الحال؟ وهل اختلف الواقع؟

صحيح ان القانون الحالي ليس الامثل. وقد لاقى اعتراضات شتى في الشكل والمضمون، بعضها صائب وغيره كان افتئاتا. لكنه في مختلف الاحوال يبقى افضل الممكن، واقراره كان لتجنب السيئ الذي كان يطرحه على الدوام تحكم غالبية النصف زائدا واحدا من دون الاخذ في الاعتبار لمثيلتها التي تنقص عنها بما لا يُذكر.

في الاصل والفرع، تبقى صحة التمثيل الشعبي الضامن الاكيد للاستقرار العام. التمثيل الشعبي الصحيح يعكس ايضا جوهر ومعنى ان يكون النظام برلمانيا وديموقراطيا. ما يوفره القانون الانتخابي الحالي من فرص ليعبّر اللبنانيون عما يريدونه، يبقى احتمالا واهيا اذا ما اندفع البعض في "سوق بيع الاصوات والمتاجرة فيها بالمفرق والجملة". اكثر ما يستدعي التوقف عنده هنا هو قبول البعض بشراء الاصوات في مقابل وجود من يرتضون على انفسهم وضمائرهم بيع "نعمة الهبة" حباها الله للانسان ليعبر عما هو اصدق ما فيه. علما ان اثنين لا يمكن تحديدهما وتعليبهما: الروح والصوت. بهذا المعنى يكون الشاري والبائع على المستوى نفسه من الانحدار الاخلاقي.

الاستثمار في الاصوات ليس مقصورا على المال فقط. هناك انواع كثيرة منها الاستغلال الطائفي والمناطقي والمذهبي. وكلها تفضي الى نقطة واحدة: بقاء الدولة على مسارها الانحداري في شتى المجالات المطلوبة منها، لتصبح هيكلا بلا فعالية. ذلك ان بناء الدولة يحتاج الى خيارات لا تعبيرات عاطفية او امزجة شخصية، كي لا تبقى قاصرة عن بناء منظومة سياسية اقتصادية امنية متكاملة.

ان الفرصة التي يوفرها قانون الانتخاب الحالي تبقى مرهونة بـ"حرية الصوت" من كل اسر مالي او عاطفي او طائفي. لا بل اكثر من ذلك، فإن الانتخابات التي نحن في صددها هي فيصل بين منطقي انتخاب:

• الاول كرّس كل تعبيراته السيئة وفي كل المحطات وجعل البلد كله ساحة، فصار كل فريق فيها يستدعي عناصر التوتر بدعوى ان الاكثرية فيها شيء من الالغاء.

• اما المنطق الآخر الذي يُنتظر من اللبنانيين ترجمته في الاستحقاق المقبل، فهو الاقتراع لمواطنتهم وخياراتهم وما يريدون ان يروا فيه لبنان مستقبلا، من مستويات مختلفة وضرورية في البنى التحتية والتربية والصحة والسلامة المرورية. قبل هذا وبعده الاقتراع لدولة تقوم على المواطنة الصحيحة لا على طوائف وجماعات متناحرة.

ما لم يعد يقبله عقل ولا يحتمله لبنان اساسا، هو "الشيزوفرينيا السياسية" التي اصابت كثيرين منا، اذ يبيعون اصواتهم من هذا او ذاك، ثم يعودون ليصمّوا الآذان بالصراخ والعويل على انعدام ما هو ابسط حقوقهم على الدولة. فمن الطبيعي جدا ان يدير هذا السياسي او ذاك ظهره لمن اشترى صوته، لأنه بحسب منطقه اشترى سلعة معروضة وصار حر التصرف فيها وليس لأحد ان يسائله عن شيء.

وما لم يعد مقبولا ايضا وايضا ان يكون اختيار الناخب لهذا المرشح او ذاك قائما على مفاضلة، جوهرها يميز بين "كرم" و"بخل"، او بين الموجبات الاجتماعية الشخصية وعدمها.

التفضيل ينبغي قبل اي شيء ان ينهض على معايير الدراية السياسية والتشريعية والثقافة والصدقية وحسن الاخلاق، لأن الحياة البرلمانية تستمد شروطها واستمرارها من الوعي والمواطنة والبرامج الموضوعية القابلة للتطبيق وفقا للواقع الحقيقي للبنان واللبنانيين وقدراتهم.

"الامن العام"



نيسان ٢٠١٨ عدد ٥٥ السنة الخامسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

الفهرس

18 هيئة الاشراف على الانتخابات تباشر مهماتها

22 عميد نواب لبنان والعالم يتقاعد بعد 56 عاما في البرلمان

24 ماكينات الاحزاب حجّمت المفاتيح الانتخابية

28 المجتمع المدني... تجربة اولى انتخابية

34 "لادي": من مراقبة الانتخابات الى اصلاح القانون

36 انتخابات 2018 الوان لبنان

42 وزير التربية: مشكلات التعليم بلا حلول

54 نار مصر تلتهب في صحاري سيناء

58 شراكة الامن العام والمجتمع المدني تعزز الحقوق

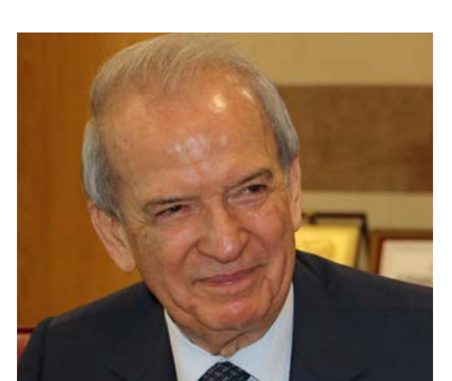














62 بروتوكول تعاون بين الامن العام وجامعة الحكمة

66 مركز امن عام ضهور الشوير الاقليمي

84 "جاد": الامن العام اول مؤسسة امنية دعمت رسالتنا

90 قلعة طرابلس: حوار الماضي مع الحاضر

94 موازنة 2018 بلا اصلاحات هيكلية ورؤية اقتصادية

102 نجمات الاربعينات... حنين الزمن الاصيل

108 اتحاد الكرة الطائرة: مشروعنا رعاية الجيل الناشئ

114 التسلية

118 الى العدد المقبل



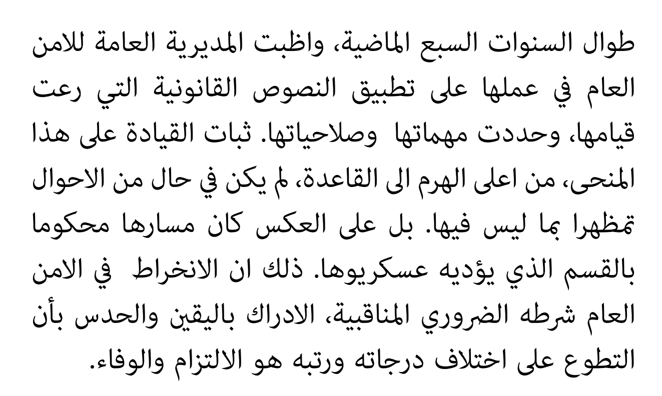


الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم



الأمن العام إلتزامٌ ووفاء



طوال السنوات السبع الماضية، واظبت المديرية العامة للامن العام في عملها على تطبيق النصوص القانونية التي رعت قيامها، وحددت مهماتها وصلاحياتها. ثبات القيادة على هذا المنحى، من اعلى الهرم الى القاعدة، لم يكن في حال من الاحوال تمظهرا بما ليس فيها. بل على العكس كان مسارها محكوما بالقسم الذي يؤديه عسكريوها. ذلك ان الانخراط في الامن العام شرطه الضروري المناقبية، الادراك باليقين والحدس بأن التطوع على اختلاف درجاته ورتبه هو الالتزام والوفاء.

الالتزام هو ما نص عليه القانون حرفيا، وإن تأتت عنه ثغر ما ظهرت مع التطور والتحديث. وهي امور تحتاج الى تشريعات جديدة وعصرية كي تحاكي المعايير الدولية في كل المجالات التي لا تتعارض مع النظام اللبناني وخصوصيته وتعدده الحضاري والثقافي، ويجري العمل عليها دائما بما يليق بلبنان وبيروت أم الشرائع، لتبقى الدولة رائدة في تجديد دورها بازاء نفسه وبازاء العالم، لا سيما في مجال الحفاظ على حقوق الانسان واحترام كرامته، والتزام ما قرره الدستور والمواثيق الدولية.

اما الوفاء فهو في العهد والقسم للوطن وحده ككل متكامل، ليس فيه استثناءات ايا كانت المسوغات.
خلال السنوات السبع الماضية ايضا، وقعت المديرية العامة للامن العام على تطورات امنية نوعية، تمت مواجهتها ومكافحتها في محطات معينة باللحم الحي، وضمن امكانات محدودة تم تعويضها بقرارات صائبة وارادات صلبة، وقد ادت ما عليها على قاعدة ان الامن تضحية لا يمكن التردد في تقديمها لبناء لبنان الآمن والمستقر.

ولأن الامن لا ينهض الا على ركائز بشرية وعلمية وتدريبية وتقنية، فإن عسكريي الامن العام من كل الرتب، كانوا ولا يزالون معنيين بالقيام بما يقومون به من باب الواجب الوطني. لأن الامن والدولة صنوان لا يمكن لاحدهما ان يكون بغير الآخر. فالمجتمع لا ينتقل الى حال الدولة وصفتها الا بعد قوننة العنف اثر العقد الاجتماعي الذي يرتضيه مواطنوها.

هذا الايمان ـ الالتزام بالدور والموقع، والذي لا يحتمل اجتهادا في اي حال من الاحوال، ظهرت نتائجه في عمليات الامن الاستباقي التي احبطت مخططات ارهابية ما كان اكثر المتشائمين ليتوقع وحشيتها وسعيها في مناكب الفتنة. وقد تم كل ذلك وسيبقى في اطار الحفاظ على ما تفرضه القوانين والتشريعات الدولية، وبعدما التزمت المديرية العامة للامن العام بكل ما يعزز الحق الانساني ويتوافق وحمايته مع المسؤولية الوطنية والقانونية في ممارسته. فالحقوق والواجبات قررها الدستور وكفلها، ووضع لتقنينهما وضمان تحقيقهما جملة من التشريعات التي نتطلع الى تطوير الكثير منها بما يلبي الطموحات، وينقل لبنان الى مصاف الدول المتقدمة.

من النتائج الاستثنائية في اكثر اللحظات حرجا، ان الامن العام خلال مواجهته الارهاب والجريمة المنظمة، انتقل من وضعية دفاعية الى وضعية متقدمة في التخطيط لتأمين الاستقرار وملاحقة شبكات العدو الاسرائيلي التجسسية ومنعه من تنفيذ اطماعه التوسعية ضد لبنان برا وبحرا.
في الموازاة، كان العمل الاداري وجودة الخدمة المتصلة بصلاحيات الامن العام، من صلب الانجازات المميزة التي يتلمسها المواطن والمقيم والزائر على حد سواء، كواقع يومي من خلال التعاطي المباشر مع العسكريين في المكاتب والدوائر والمراكز. وهي طبعا من حق الناس طالما انها تتوافق والاطر القانونية، ووفقا للمعايير الاخلاقية حيث جاءت مدوّنة قواعد السلوك العسكري لتحاكي مثيلاتها في اعرق الديموقراطيات، وتنظم اصول التعاطي الحضاري بين الناس.

لطالما حرصت المديرية العامة للامن العام على تطوير خططها وبرامجها الادارية والامنية لتكون قادرة على تلبية متطلبات المراحل التي ستليها، والتكيف معها بما يسهل على اللبنانيين، وكذلك الاجانب، اجراء معاملاتهم بسهولة، وبما يحمي لبنان ويصون امنه واستقراره. في هذا الشأن، اعتمدت المديرية استراتيجيات ادارية وامنية جديدة لتطوير آليات تسهيل المعاملات استنادا الى القوانين والصلاحيات المنوطة بالامن العام من جهة، ومواجهة الاخطار الناتجة من نشاطات المجموعات الارهابية والعصابات الاجرامية بهدف حفظ امن الدولة ومواطنيها من جهة اخرى، في سياق نظام ديموقراطي محوره حقوق الناس وحرياتهم.

لبنان الذي يعيش في منطقة يعرف الجميع حجم الاضطرابات التي تسودها، وفي ظل حروب اكثر من اقليمية واقل من عالمية، بقي على الدوام عرضة لارتدادات امنية وعسكرية ومعدلات اخطار مرتفعة مصدرها الارهاب والجريمة المنظمة، ناهيك بالمشاكل التقليدية التي احتدمت جراء الانقسامات السياسية الحادة. لبنان هذا في امكانه ان يفاخر بأنه استطاع النجاة نتيجة تعاون الجميع ايجابا، وتمسكهم بوحدتهم الوطنية وتقديمها على ما عداها من اولويات اخرى كانت تظهر من هنا او هناك.

اكثر من ذلك، فان اطار التنسيق المعتمد في تعاون المؤسسات الامنية والعسكرية، جعل البلد محميا من اقصاه الى اقصاه وفي جهاته الاربع، واسقط ما نُسب يوما الى وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر وقوله ان "لبنان بلد مثالي لتحقيق المؤامرات، ليس ضده فقط، وانما ضد كل العالم العربي". النجاحات التي جعلت لبنان وجهة للتعاون الدولي في مكافحة الارهاب كانت تتكرس في ظل عمليات اصلاح وتطوير في الاداء والسلوك للتثبت من معايير المناقبية عند الضباط والرتباء والافراد، منعا لأي لحظة انتشاء، او اي تعسف في استعمال السلطة في وجه المواطنين والمقيمين.

لذلك فان الاستراتيجية التي سبق ان تحدثنا عنها، تسعى المديرية العامة للامن العام، ضباطا ورتباء ومأمورين، الى العمل بوحيها ضمن اطار خطط تنفيذية مدروسة، تشمل الوسائل المتاحة والاهداف المحددة، بحيث تغدو قابلة للتحقق على ارض الواقع طبقا لقدراتنا. وكما هي في الامن، كذلك في الادارة. فالانضباطية والشفافية والاداء الوطني الخالص هي السمات الاساسية، وفي حال اي تعسف في استعمال السلطة او انتهاك القوانين المرعية، فإن احدا لن يكون بعيدا من المساءلة والمحاسبة الجدية، لأننا مؤتمنون على كرامات الناس وحقوقهم في سائر المرافق والمعابر، وأنى وجدنا ميدانيا دفاعا عن لبنان.

الحدث

راغدة صافي
raghida.ss@gmail.com



رئيس الحكومة سعد الحريري يتحدث الى "الامن العام".

مؤتمر "روما - 2" لحظة إستثنائية في تاريخ لبنان

الرئيس الحريري لـ"الأمن العام": الدولة وحدها المظلة والضامنة أمن لبنان وأمان اللبنانيين خط أحمر

لا بد لكل من شارك وتابع عن كثب اعمال مؤتمر "روما - 2" ان يتساءل: ما الذي دفع في هذا التوقيت الدقيق 41 دولة ومنظمة عالمية، الى حلف الناتو، الى القيام بتحرك واسع كانت محطته الاولى روما، ليمر بعدها في باريس، وصولا الى بروكسيل، بهدف تقديم مختلف انواع الدعم للبنان الواقع في محيط مشتعل؟

قطار مؤتمرات الدعم الدولي للبنان انطلق في 15 اذار في روما باجتماع وزاري خصص لدعم القوى اللبنانية العسكرية والامنية، برعاية مجموعة الدعم الدولية للبنان (ISG) وبرئاسة مشتركة من الامم المتحدة وايطاليا، تحت عنوان بناء الثقة في المؤسسات العسكرية والامنية من اجل جعل لبنان اقوى ومؤسساته اقوى.

شارك لبنان السياسي والعسكري في هذا المؤتمر على اعلى المستويات بوفد ترأسه رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الذي حمل معه خطتين تمتدان على مدى خمس سنوات، وتهدفان الى تعزيز وتقوية امكانات جميع القوى الامنية والعسكرية اللبنانية.

الرئيس الحريري تحدّث الى "الامن العام" في ختام اعمال المؤتمر، مجريا تقويما لهذه التظاهرة الدولية: "الطريق الى بناء قوات عسكرية وامنية لبنانية قوية قطع شوطا طويلا جدا، واستلزم ذلك جهودا كبيرة جدا وتضحيات، وهو لا يزال يتطلب المزيد من الصبر والحكمة والالتزام. مؤتمر روما شكل لحظة استثنائية في تاريخ لبنان، على الدولة بكل مكوناتها الاستفادة منها للشروع في برنامج اصلاح رئيسي طال انتظاره لقطاع الامن".

■ الى اي مدى يساهم الاستقرار الداخلي في نجاح مؤتمرات الدعم؟

□ علينا كل يوم ان نعمل من اجل المحافظة على استقرارنا الذي ينبع من تماسكنا، لان ذلك يشكل الدعامة الاساسية لاي مساعدة من اي جهة اتت، خاصة وان التحديات التي يواجهها لبنان اصبحت تحديات عالمية، وهي بذلك تتطلب ردود فعل عالمية.

■ ما هو الدافع الاساسي لهذه الدول الى مساعدة لبنان؟

□ مؤتمر روما يشكل دليلا جديدا على الاهتمام الكبير بلبنان من المجتمع الدولي برمته. الحشد الدولي الذي رأيناه اظهر مرة جديدة، بما لا يرقى اليه الشك، ان بلدنا لا يزال حاجة عربية ودولية لكي يكون واحة

الطريق الى بناء قوات عسكرية وامنية قوية قطع شوطا طويلا

الجهود المبذولة سياسيا وعسكريا واقتصاديا مرتبطة بحفاظنا على وحدتنا



استقرار للجميع من دون استثناء، وان المشاركين في المؤتمر اصبحوا مدركين جيدا ان احد ابرز شروط الاستقرار فيه هو تقوية الجيش وكل القوى الامنية اللبنانية، بحيث تتمكن من بسط سلطتها على كل الاراضي والحدود اللبنانية. الدولة وحدها تشكل المظلة والضامنة لامن جميع اللبنانيين من دون استثناء.

■ ما هي الاولوية بالنسبة اليكم في هذا المؤتمر؟

□ امن لبنان وامان اللبنانيين يشكلان خطا احمر واولوية لعمل الحكومة، وقد ورد ذلك في البيان الوزاري لحكومة استعادة الثقة التي اترأسها، اضافة الى ذلك، فان كل المشاريع المستقبلية للنمو والنهوض بالاقتصاد لا يمكن ان تتحقق من دون ارساء استقرار امني وتحصين لبنان وتجنيبه اية تداعيات قد تطاوله من جراء الاحداث التي تشهدها المنطقة برمتها.



التئام مؤتمر "روما - 2".



ممثلو الدول المشاركة.

الدول المشاركة

شارك في اعمال مؤتمر "روما ـ 2"، الى البلد المضيف ايطاليا، كل من الولايات المتحدة الاميركية، فرنسا، المانيا، بريطانيا، اسبانيا، روسيا، كندا، اليابان، الصين، كوريا الجنوبية، اوستراليا، الدانمارك، النمسا، فنلندا، السويد، سويسرا، هولندا، النروج، بولندا، رومانيا، الارجنتين، البرازيل، ارمينيا، قبرص، اليونان، تركيا، المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، مصر، الكويت، البحرين، الاردن، قطر، الجزائر، المغرب، عُمان، جامعة الدول العربية، الاتحاد الاوروبي، الامم المتحدة، الناتو بصفته عضوا مراقبا.

■ كيف تقيّمون اداء القوى العسكرية والامنية اللبنانية في هذه المرحلة الدقيقة بالذات؟

□ لا بد من ان ننوه بالجهود التي تبذلها جميع هذه القوى في الداخل وعلى الحدود، سواء في الحفاظ على سيادة لبنان ومنع اسرائيل من الحصول الى اطماعها برا وبحرا، ام في مكافحة الخلايا الارهابية وتفكيكها، وارساء استقرار امني في الداخل. هذه الانجازات اعطت كل القوى العسكرية والامنية اللبنانية شهادة اضافية لها، وشكلت احدى الدعائم الاساسية التي شجعت الاسرة الدولية على المشاركة في مؤتمر "روما - 2"، خاصة وان هذه الانجازات باتت واضحة جدا، واصبحت هذه القوى مصدر ثقة كبيرة لدى جميع الدول.

■ هل انتم متفائلون بنتائج قريبة لمؤتمر "روما - 2"؟

□ نتائج المؤتمر ستظهر تباعا من خلال الدعم والمساعدات التي سيقدمها المجتمع الدولي لتمكين الجيش والقوى الامنية اللبنانية من الاستمرار في القيام بمهماتها في حفظ الامن والاستقرار وتطبيق جميع القرارات الدولية.

■ يعني ذلك انكم راضون عن نتائجه؟

□ نحن راضون جدا عن نتائج المؤتمر، والاتجاه الان هو نحو اجراء محادثات ثنائية وتشكيل لجان متابعة مع جميع البلدان المستعدة لتقديم المساعدة. لقد جددنا خلال المؤتمر واللقاءات الثنائية التي اجريناها على هامشه التزامنا سياسة النأي بالنفس التي اقرتها الحكومة اللبنانية بجميع مكوناتها. وهذه السياسة يلتزمها كل الافرقاء السياسيين حاليا في لبنان.

> **المؤتمر هو لتجديد الدعم الدولي لاستقرار لبنان وامنه**
>
> **لا بد من تزامن الجهود مع مناقشة استراتيجيا الدفاع الوطني بعد الانتخابات النيابية**

■ كيف تجاوب المجتمع الدولي مع ما طرحه لبنان خلال الاجتماع؟

□ لاقت الخطتان الخمسيتان اللتان قدمتهما الحكومة اللبنانية تقديرا من جميع المشاركين في المؤتمر، اذ تضمنتا استراتيجيا مفصلة واضحة المعالم والاهداف اعدتها المرجعيات الامنية والعسكرية بالتنسيق في ما بينها، وهي المرة الاولى التي يقدم فيها لبنان استراتيجيا مماثلة.

■ في رايكم هل ستكون نتائج المؤتمر محصورة بالشق الامني ام انها ستشمل مجالات اخرى؟

□ العنوان العريض لهذا المؤتمر هو عنوان امني بامتياز، الا ان نتائجه السياسية ستنعكس بشكل واضح على لبنان وعلى اقتصاده، وبالتالي هناك ضرورة ملحة لتوفير الامكانات الدفاعية الفاعلة كي تتمكن جميع القوى الامنية والعسكرية من الحفاظ على الاستقرار الذي ننعم به في الداخل وعلى الحدود، الامر الذي من شأنه ان يساعد في تنفيذ خطتنا الاقتصادية والاجتماعية. وهذا ما يطالب به المجتمع الدولي. شكل المجتمع الدولي في هذا المؤتمر اسرة حاضنة فعلا للدولة اللبنانية، ومؤمنة بقدرتها على استنهاض مؤسساتها وتقوية ركائزها الشرعية، وقد وقفت هذه الاسرة في الامس وقفة التزام ثابت امن لبنان واستقراره وسيادته.

■ شكل البيان الختامي ملخصا عن الوضع الداخلي اللبناني بادق تفاصيله. كيف قرأتم هذا البيان؟

□ بنود البيان الختامي للمؤتمر كانت واضحة جدا، خاصة في ما يتعلق بما نص عليه اتفاق الطائف حول حصرية السلاح في يد الدولة اللبنانية وحدها، واعتبار سياسة النأي بالنفس مسؤولية جماعية لكل الاحزاب لتحصين لبنان من الصراعات الاقليمية، وابعاده من اية تدخلات في شؤون الدول الاخرى، وان الجيش اللبناني هو القوة المسلحة الشرعية الوحيدة وفقا للدستور. كما ان مناشدة المؤتمرين لبنان بضرورة استئناف جميع القوى السياسية النقاش حول استراتيجيا الدفاع الوطني تنطلق من اعتبار ان وجود بيئة امنية قوية ومستدامة في لبنان سيساهم في بناء الثقة اللازمة لزيادة الاستثمار الاقتصادي وتحقيق اهداف التنمية المستدامة فيه.

■ تحدثتم عن تشكيل كتيبة نموذجية للجيش. ما الهدف الاساسي من وراء تشكيلها؟

□ هذه الكتيبة تهدف الى تعزيز الانتشار العسكري اللبناني في منطقة جنوب الليطاني لمساندة قوات اليونفيل في عملها في اطار قراري مجلس الامن 1701 و2373، على ان يترافق تشكيلها مع ارسال مزيد من عناصر الجيش اللبناني الى الجنوب، وذلك لا بد من ان يتزامن مع توجه لبنان نحو مناقشة استراتيجيا الدفاع الوطني بعد الانتخابات النيابية المقبلة، كما كان قد اشار رئيس الجمهورية ميشال عون في اطار دعوته المجتمع الدولي الى دعم القوات المسلحة اللبنانية، من اجل تمكينها من الاضطلاع بواجبها في الحفاظ على الامن والاستقرار وفقا لهذه الاستراتيجيا.

■ صدح اسم لبنان عاليا في اروقة المؤتمر، وخاصة من خلال الكلمات التي القيت من كبار المشاركين. فما هي الرسالة التي ارادوا ايصالها الى لبنان من خلالها؟

□ تحدث وزير الخارجية الايطالي انجلينو الفانو عن اهمية "ضمان تأييد واسع للحكومة اللبنانية لتوطيد الامن وبسط سلطتها على كل التراب الوطني"، وتطرق الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس الى ضرورة تضامن المجتمع الدولي مع لبنان بوصفه "العمود الاساس للاستقرار في المنطقة"، ودعا رئيس الوزراء الايطالي باولو ◄



الرئيس الحريري على رأس الوفد اللبناني.

جنتليوني الى ان يطلق على المؤتمر "رسالة قوية" داعمة للاستقرار اللبناني الامني والسياسي والاقتصادي. بذلك فان هذا المؤتمر لم يكن لقطع الوعود بل لتجديد الدعم الدولي لاستقرار لبنان وامنه ومؤسساته العسكرية والامنية.

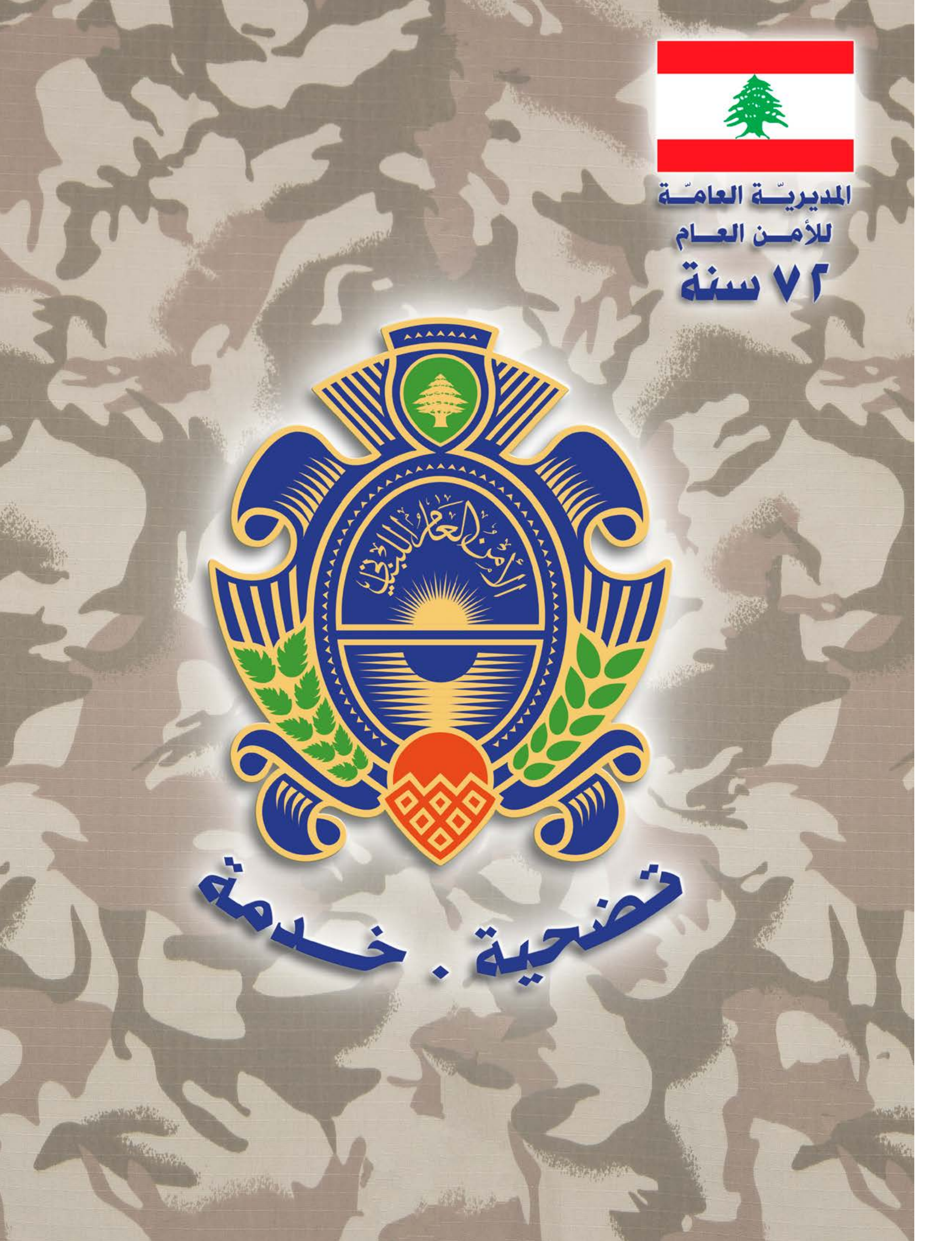
■ في الختام هل هناك من شروط في رأيكم لوضع مقررات المؤتمر حيز التنفيذ؟

□ نجاح كل الجهود المبذولة سياسيا وعسكريا واقتصاديا مرتبط مباشرة بحفاظنا على وحدتنا كلبنانيين، وباستمرار العمل على ترسيخ وحدتنا واستقرار البلد.

في جولات المحادثات في اعمال المؤتمر.

البيان الختامي

ابرز البنود التي وردت في البيان الختامي لموتمر "روما – 2":
"-1 عبر المشاركون عن التزامهم استقرار لبنان وامنه وسيادته.
2 ـ دعم الجهود المستمرة من السلطات اللبنانية للتحضير للانتخابات النيابية.
3 ـ الحاجة الى حماية لبنان من الازمات التي تبعث حالا من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط.
4 ـ مطالبة دول المنطقة والمنظمات تكثيف العمل من اجل ارساء حال من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمالي في لبنان.
5 ـ تثمين الجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل تطوير خطط طويلة الامد لتثبيت الامن والاستقرار وسيادة الدولة اللبنانية.
6 ـ التذكير ببيانات مجموعة الدعم الدولية او بقرارات مجلس الامن التي تتحدث عن دور القوى اللبنانية المسلحة في حماية البلاد وحدودها وشعبها.
7 ـ التأكيد على ان الجيش اللبناني هو القوة الشرعية المسلحة الوحيدة للبنان كما ورد في دستور الطائف.
8 ـ الاشادة بدور قوى الامن الداخلي والقوى الامنية الشرعية في لبنان.
9 ـ الاشارة الى الاحكام ذات الصلة في اتفاق الطائف وقرارات مجلس الامن 1559 عام 2004، و 1680 عام 2006، و1701 عام 2006، بما في ذلك الاحكام التي تنص على عدم وجود اسلحة او سلطة في لبنان بخلاف الدولة اللبنانية ولا قوات اجنبية من دون موافقة حكومته.
10 ـ مناشدة جميع الاحزاب اللبنانية استئناف النقاش حول استراتيجيا الدفاع الوطني، ورحبوا بالبيان الصادر في 12 اذار عن رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون في هذا الاطار.
11 ـ التأكيد على البيان الذي ادلى به رئيس الوزراء اللبناني وجدد من خلاله التزام حكومته سياسة النأي بالنفس كمسؤولية جماعية لكل الاحزاب.
12 - تحصين لبنان من الصراعات الاقليمية لابعاده من اية تدخلات في شؤون الدول الاخرى.
13 - حض المشاركون القادة اللبنانيين على التطبيق الفوري والمزيد من التوسع في التطبيق الملموس لسياسة النأي بالنفس كاولوية كما جاء في تصريحات سابقة بخاصة في اعلان بعبدا عام 2012.
14 - اثنى المشاركون على النجاح الذي حققته القوات المسلحة اللبنانية وقوات الامن الداخلي والمؤسسات الامنية الاخرى.
15 ـ التنويه بدور القوات المسلحة اللبنانية في هزيمة داعش والنصرة، واثنوا على قدرة جميع المؤسسات الامنية لفاعليتها في حماية المدنيين من النشاطات الارهابية داخل لبنان من خلال التنسيق الفعال في ما بينها لمنع الهجمات الارهابية وتعطيل تشكيل الخلايا والقدرات الإرهابية.
16 - اشاد المشاركون بشجاعة وتصميم العسكريين والامنيين وعائلاتهم وبالجهود التي بذلوها وتضحيات 22 فردا الذين فقدوا ارواحهم خلال العمليات التي شهدها شرق البلاد.
17 ـ رحب المجتمعون بخطة التنمية (CDP) للقوات اللبنانية المسلحة، والخطة الاستراتيجية (SP) لقوى الامن الداخلي التي تشكل اطارا يمتد على خمسة اعوام بهدف تقوية وتعزيز الامن وسيادة الدولة. كما رحبوا بالموازنة التي خصصتها الدولة اللبنانية لالتزام الخطط وتقديرهم لوضوحها وشفافيتها.
18 - التركيز على اجندة الاصلاح التحويلية للحكومة.
19 - الاشادة بتعهد الحكومة زيادة مشاركة المرأة في كل مستويات صنع القرار.
20 ـ اشار المؤتمرون الى اعادة الانتشار الاخير لمزيد من عناصر الجيش اللبناني في منطقة جنوب بحيرة الليطاني، ومفهوم لبنان لقيام كتيبة نموذجية جديدة".



الملف

رضوان عقيل

دليل الناخب: التأكد من الإسم على القوائم تحديد اللائحة، الصوت التفضيلي

رغم تعقيدات القانون الجديد للانتخاب القائم على النسبية، الا ان الاقتراع ليس معقدا، وليس على الناخب سوى اختيار من سينتخب وتحديد اللائحة التي يؤمن بخياراتها، ثم يضع الورقة في الصندوق. ينبغي ان لا يشغل نفسه بالفرز واحتساب الحاصل الانتخابي لكل لائحة والصوت التفضيلي

قبل ان يتوجه الناخب الى اقلام الاقتراع في مكان قيده، يوم السادس من ايار، ثمة جملة من الامور ينبغي عليه التأكد منها قبل قيامه بهذه العملية:

اولا، ورود اسمه على لوائح القوائم الانتخابية ليكون مسجلا عليها، والتنبه من المدة التي تضعها وزارة الداخلية والبلديات لتصحيح الاسماء. ذلك ان الناخب الذي يتأخر عن القيام بهذه الاجراء، ويتوجه في يوم الانتخاب الى الاقتراع ولا يجد اسمه، لن يستطيع القيام بهذه المهمة. في امكان الناخب التعاون هنا مع مختار المحلة للحقق من وجود اسمه او اسماء افراد عائلته الذين يحملون رقم السجل نفسه، وهل ثمة خطأ في كتابة الاسم، او اسمي الوالدين، او تاريخ الولادة، يستطيع التصحيح في الوقت المسموح لهذه العملية. يقوم صاحب العلاقة بنفسه او يكلف المختار ابلاغ لجان القيد في الاحوال الشخصية، وطلب الحصول على هذا التصحيح. ثمة من يقدم بالتعاون مع المختار على اسقاط اسماء المتوفين حديثا من افراد العائلة، او انتقال فتاة تزوجت الى بلدة اخرى غير مسقطها. يمكن ان يطلع الشخص على اسمه ولوائح الاقتراع في بلدته بواسطة المختار او عبر موقع وزارة الداخلية.



ستتولى الاجهزة الامنية حماية مداخل اقلام الاقتراع ومحيطها



في هذا السياق، يعلق مدير عام مخضرم في وزارة الداخلية ان "كل مواطن هو خفير على اسمه. اي عليه التأكد من ورود اسمه وتصحيح اي خطأ مطبعي في كتابته، لانه في حال ترك هذه الثغرة قد يقدم رئيس القلم على منعه من الاقتراع وحرمانه من هذا الحق، حتى لو حصلت بلبلة في القلم، ولاسيما ان رئيسه هنا هو سيد نفسه وهو صاحب القرار والمسؤول عن ادارة العملية من الفها الى يائها. يبقى المعني الاول في حال حصول اي اخطاء او تجاوزات امام الجهات المختصة والمشرفة على الانتخابات".

جرت العادة عندنا في لبنان، طوال الدورات الانتخابية الاخيرة، ان تقوم الماكينات الحزبية او التي تديرها شخصيات مستقلة بالتدقيق في لوائح الشطب وابلاغ الشخص المعني بورود اخطاء او عدم وجود اسماء ناخبين بغية اتخاذ الاجراءات المطلوبة.

ثانيا، بعد نشر قوائم الناخبين وتصحيح الاخطاء فيها، والتاكد من اضافة اسماء الذين اتموا عامهم 21، يبدأ هنا دور الماكينات في استقطاب الناخبين. على الناخب بعدها ان يتأكد من مكان قيد قلمه ورقمه في المدرسة الفلانية، لاسيما ان ارباكات عدة قد تحصل في بيروت والمدن الكبرى على عكس حال البلدات الصغيرة التي يتمكن من خلالها الشخص الوصول بسهولة الى القلم، والتوجه الى الغرفة التي يقترع فيها، والاستعانة بمندوبي المرشحين الذين ينتشرون في محيط اماكن الاقتراع ويتمترسون عند مداخلها وابوابها. لكن هذه المرة من دون توزيع لوائح او طلب شطب هذا الاسم واستبداله بآخر على غرار ما كان يحصل في دورات سابقة على اساس القانون الاكثري الذي ودعه اللبنانيون.



تطبع وزارة الداخلية اللوائح المتنافسة، ولكل منها لونها.

ثالثا، قبل توجه الناخب الى لاقتراع ينبغي ان يتأكد من وجود بطاقة هويته في حوزته او جواز سفره شرط ان تكون صلاحيته متوافرة، ولا يقبل الانتخاب بواسطة اخراج القيد. كانت البطاقة البيومترية في حال توافرها ستحل بدل بطاقة الهوية او جواز السفر. عليه ايضا ان يعي جيدا مسألة الاقتراع الصحيح لان اي خطأ قد يرتكبه سيحرم الجهة التي حضر من اجل الاقتراع لها من الحصول على صوته، لاسيما ان لعبة التشطيب التي كانت تمارس في الدورات السابقة على اساس القانون الاكثري لا مكان لها في قانون النسبية.

رابعا، بعد ان يبرز الناخب بطاقة هويته او جواز سفره امام رئيس القلم بمساعدة كاتب، يتسلم من الاول ورقة الاقتراع بعد ان تحمل توقيعه، وهي تحتوي على مختلف اللوائح المشاركة، يتوجه مباشرة الى خلف العازل او الستارة، ويضع عبارة صح على اللائحة التي اختارها والتي تبرز اسماء مرشحيها وصورهم ليختار بعدها من سيمنحه الصوت التفضيلي من خلال وضع علامة صح ايضا في مربع جانب اسم مرشحه وصورته الشمسية ليميزه عن بقية المرشحين في اللائحة. ويضع الورقة في مغلف ثم يسقطه في صندوق الاقتراع.

خامسا، بعد الانتهاء من الاقتراع تحت انظار المندوبين في الغرفة - المسموح لهم تزود الهواتف الخليوية واجهزة الكومبيوتر- يقوم الناخب بالتوقيع عند خانة ورود اسمه على قائمة لوائح الشطب. ومن لا يتقن القراءة والكتابة سيواجه بعض الصعوبة، لان قانون الانتخاب منع هذه المرة البصم وفرض التوقيع بالقلم. يضع كل ناخب اصبعه في قارورة الحبر للتأكد من اقتراعه، بهدف عدم الاقتراع ثانية، ولاسيما ان معلومات كانت تدور بان سيدات سبق ان اقترعن عن انفسهن وشقيقات لهن يعشن في الخارج.

من المؤكد ان الماكينات الحزبية ستقوم قبل الانتخابات بعملية تدريب الاميين وارشادهم الى مسودة اوراق الاقتراع. وهي نسخة عن الورقة التي يتسلمها الناخب من رئيس القلم، والاشارة الى لون اللائحة التي سيقترع بها والتدقيق في صور المرشحين.

سادسا، على المقترع ان يتنبه جيدا الى مسألة من سيمنحه صوته التفضيلي، وان يكون محصورا في القضاء. على سبيل المثال، ان المقترع في دائرة جبل لبنان الاولى جبيل - كسروان اذا كان من القضاء الاول لا يمكنه منح الصوت التفضيلي الا لواحد من المقعدين المارونيين او المقعد الشيعي في جبيل. واذا منح هذا الصوت الذهبي لمرشح في كسروان على اللائحة نفسها، فلن يحسب صوته بل يمنح للائحة التي اقترع لها والاستفادة منه في رفع الحاصل الانتخابي. يمنع رئيس القلم هنا مرافقة اي شخص للناخب وخصوصا الدخول معه الى خلف العازل منعا من التأثير على خياراته واجباره على اختيار ◄



خلف العازل يضع الناخب عبارة صح على اللائحة التي اختارها ثم على الصوت التفضيلي.

كيف تنتخب؟

على الناخب ان يختار لائحة واحدة من ضمن ورقة اعدتها وزارة الداخلية والبلديات، وان يعي جيدا في اثناء منحه الصوت التفضيلي في اللائحة نفسها التي اختارها في الاصل. اذا اكتفى بوضع الصوت التفضيلي عبر اشارة صح ولم يضعها على رأس اللائحة فيحسب صوته للائحة هنا ايضا. اذا اختار مرشحين على لائحتين مختلفتين من دون التصويت لاي لائحة تعتبر ورقة الاقتراع لاغية.

من المتوقع ان تعمد وزارة الداخلية والبلديات عند وضعها اللائحة في اي دائرة الى تحديد خانات الصوت التفضيلي في القضاء لتسهل على الناخب هذه المهمة، لاسيما ان ثمة دوائر تضم اربعة اقضية، مثل الشمال الثالثة: زغرتا ، بشري، الكورة والبترون. ثمة دوائر مفتوحة امام الناخب ليمنح صوته التفضيلي لمن يشاء في الدائرة مثل البقاع الثالثة: بعلبك - الهرمل.

من المعلوم ان وزارة الداخلية هي التي تقوم بطبع اللوائح الانتخابية المتنافسة وتكون في عهدة رؤساء الاقلام. كل لائحة تضم كل اللوائح المتنافسة. تعطى كل لائحة لونا معينا لتمييزها عن منافساتها، ويقوم الناخب بوضع اشارة صح في خانة على اللائحة التي يريدها، والاشارة نفسها على الصوت التفضيلي للمرشح المفضل لديه. ينفذ هذه العملية بعد ان يبصم بحبر الانتخابات ويوقع الى جانب اسمه في لوائح الشطب.

الملف



على الناخب منح الصوت التفضيلي للمرشح في القضاء الذي يضم بلدته.

> قبل الاقتراع على الناخب التأكد من بطاقة هويته او جواز سفره

هذه اللائحة او تلك. لا يعارض هنا مساعدة مقترع من ذوي الحاجات الخاصة او الكبار في السن، شرط ان يكون الناخب هو صاحب القرار والمعني الاول في اختيار لائحته وعدم التأثير على خياراته او اجباره على تبديل اقتناعاته. يقوم مندوبو المرشحين - يحصلون على تصاريح من المحافظين والقائمقامين- باحصاء عدد المقترعين طوال هذا اليوم والاتصال بماكيناتهم شرط ان يلتزموا توجيهات رئيس القلم وعدم احداث اي ضجة او تعطيل العملية الانتخابية، لاسيما ان عناصر الاجهزة الامنية يقومون بحراسة الاقلام بغية توفير اجواء هادئة للاقتراع. يمنع وجود اي نشاط انتخابي او دعائي او وضع مكبرات للصوت عند مداخل مراكز الاقتراع وفي محيطها.

سابعا، قبيل انتهاء موعد الانتخابات في هذا اليوم الطويل عند السابعة مساء السادس من ايار، يحق لرئيس القلم تمديد الوقت ليسمح للناخبين الذين كانوا في حرم القلم بالاقتراع، ليقوم بعدها بمساعدة الكاتب وفي حضور المندوبين ببدء عملية الفرز. يجب التأكد اولا من تطابق عدد اوراق الاقتراع في الصندوق مع الذين انتخبوا وحملت القوائم تواقيعهم. ستكون الكهرباء متوافرة في كل المراكز مع وجود مولدات في حال انقطاعها. يحتسب اولا الرقم الذي حصلت عليه كل لائحة ثم يبدأ تحديد الصوت التفضيلي الذي ناله كل مرشح على اللائحة.

ثامنا، بعد الانتهاء من الفرز وختم النتيجة بالشمع الاحمر، ينقلها رئيس القلم مع جميع الاوراق التي تم الانتخاب بها الى لجنة القيد في الدائرة، من دون تلف او العبث باي ورقة.

تسابق على الوان اللوائح

يفرض القانون ان يكون لكل لائحة على ورقة الاقتراع في الدائرة اللون الذي يرمز اليها، ويجب ان لا يكون مكررا على الورقة نفسها. تعمل الاحزاب على حجز الوان شعاراتها بالطلب من الدوائر المعنية في وزارة الداخلية والبلديات ان تكون لوائحها مطابقة لراياتها وشعاراتها الحزبية، اي الازرق لتيار المستقبل، البرتقالي للتيار الوطني الحر، الاخضر لحركة امل، الابيض للقوات اللبنانية، الاصفر لحزب الله...

اما ترتيب اللوائح على ورقة القضاء في الدائرة، فيكون بحسب اللوائح التي تسجلت اولا في الداخلية.

المادتان 33 و95

ورد في المادة 33 في قانون الانتخاب: "تعلن وزارة الداخلية والبلديات بواسطة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، بين الاول من شباط والعاشر من اذار، عن جهوز القوائم الانتخابية، وتدعو الناخبين الى الاطلاع عليها. لهذه الغاية، يتوجب على الوزارة ان تنشر القوائم الانتخابية الاولية ضمن المهلة ذاتها، على صفحتها على الشبكة الالكترونية (website) وتصدر اقراصا مدمجة تتضمنها. يحق لاي شخص ان يستحصل على نسخ منها لقاء ثمن تحدده الوزارة. على وزارة الخارجية والمغتربين ان تنشر القوائم الانتخابية ضمن المهلة ذاتها، على صفحتها على الشبكة الالكترونية، وتصدر اقراصا مدمجة تتضمنها".

وجاء في المادة 95: "عند دخول الناخب الى قلم الاقتراع، يقوم رئيس القلم بالتثبت من هويته، استنادا الى بطاقة هويته او جواز سفره اللبناني العادي الصالح، وعند وجود اختلاف مادي في الوقوعات بين بطاقة الهوية او جواز السفر من جهة ولوائح الشطب من جهة اخرى، يعتد برقم بطاقة الهوية او برقم جواز السفر".

الملف

رضوان عقيل

إنتخابات 2018: 77 لائحة و597 مرشحاً

رست بورصة المرشحين في الدوائر الانتخابية الـ15 على597 مرشحا توزعوا على 77 لائحة ستخوض الانتخابات وفق قانون النسبية والصوت التفضيلي. لم يستطع 203 مرشحين حجز مقاعد لهم على قطار هذه اللوائح التي سيطرت عليها الاحزاب الكبرى، الى شخصيات سياسية مستقلة وناشطين في المجتمع المدني

لم تستطع اكثر الاحزاب تثبيت اعضاء لوائحها بسهولة نتيجة جملة من الضغوط ووقوع الجميع تحت هاجس الربح والخسارة. انتظرت الى الساعات الاخيرة التي سبقت ليل 26 آذار قبل نهاية مهلة تسجيل اللوائح واسقاط الاسماء على اللوائح التي تسجلت في وزارة الداخلية. ثمة رجال اعمال تم ضمهم الى بعض اللوائح للاستفادة من قدراتهم المالية وتمويل حملات اللوائح. استعدت جميعها لعمليات الحشد والتعبئة واتمام التحضيرات المطلوبة قبل يوم الحسم في 6 ايار المقبل، ولو جاءت الخلطات السياسية باشكال غرائبية.

تصدرت دائرة بيروت الثانية عدد اللوائح وبلغت 9، تلتها دائرة طرابلس ـ المنية -الضنية بـ8 لوائح. اما ادناها عددا فهي دائرة الزهراني ـ صور اذ اقتصرت على لائحتين فقط.

توزعت اللوائح الـ77 على الدوائر على كالاتي:

الدائرة	عدد اللوائح
عكار	6
طرابلس – المنية - الضنية	8
بشري- زغرتا – الكورة - البترون	4
كسروان - جبيل	5
المتن	5
بعبدا	4
الشوف - عاليه	6
صيدا - جزين	4
صور - الزهراني	2
النبطية - بنت جبيل - مرجعيون – حاصبيا	6
البقاع الغربي - راشيا	3
زحلة	5
بعلبك - الهرمل	5
بيروت الاولى	5
بيروت الثانية	9

الحزب زائد الحلفاء	عدد المرشحين
التيار الوطني الحر	63
امل وحزب الله	54
تيار المستقبل	47
القوات اللبنانية	33
حزب الكتائب	20
الحزب التقدمي الاشتراكي	10
تيار المردة	7
الكتلة الشعبية	7
حزب الطاشناق	5

اسماء لوائح

حملت اللوائح الـ77 اسماء تدل على الهوية السياسية للفريق الذي يخوض الانتخابات. ارتبط بعضها باسماء المناطق في المحافظات. عمل اصحابها على شد عصب الناخبين من خلال التركيز على افكار تدعو الى التغيير والتقرب من الناس واتخاذ القرار والحفاظ على السيادة الوطنية.

- الكتلة الشعبية في زحلة برئاسة ميريام سكاف اطلقت الاسم الذي كان يسقطه زوجها الراحل ايلي سكاف على لائحته في دورات سابقة.
- اسقط تيار المستقبل اسمه على الدوائر التي قدم فيها مرشحيه.
- ابقى ثنائي حركة امل وحزب الله على ذكر "الامل والوفاء".
- حملت لوائح التيار الوطني الحر تسمية "لبنان القوي".
- حملت اللوائح المعارضة للاحزاب اسماء: "التضامن الانماء والتغيير"، "المستقلة"، "الكرامة والانماء"، "قدرة التغيير"، "لكل الناس"، "الجنوب يستحق"، "شبعنا حكي"، "صوت للتغيير"، "فينا نغير".
- ورد اكثر من اسم في لوائح عكار دارت حول القوة والسيادة والقرار.
- سمى الرئيس نجيب ميقاتي لائحته في طرابلس ـ المنية ـ الضبية باسم "العزم".
- اراد الوزير السابق فيصل كرامي الاشارة الى عائلته من خلال تسميته لائحته "الكرامة الوطنية".
- حزب الكتائب اختار "نبض المتن" في دائرة المتن .
- اتخذ تحالف الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل والقوات اللبنانية والمستقلين تسمية "المصالحة" في دائرة الشوف ـ عاليه.
- سمى تحالف التيار الوطني الحر والوزير طلال ارسلان والحزب السوري القومي الاجتماعي لائحتهم باسم "ضمانة الجبل".
- عمل اعضاء لوائح المجتمع المدني على الاشارة الى هويتهم كتسمية "مدنية" في دائرة الشوف ـ عاليه، و"المجتمع المدني المستقل" في دائرة طرابلس ـ المنية ـ الضنية.

الملف

غاصب مختار

هيئة الإشراف تنهي تحضيراتها وتباشر مراقبة الحملات

نيابة الفائز يُبطلها تجاوزه سقف الإنفاق

فور صدور مرسوم تشكيلها في 14 ايلول 2017، واداء اعضائها القسم القانوني امام رئيس الجمهورية، باشرت هيئة الاشراف على الانتخابات النيابية برئاسة القاضي نديم عبد الملك تحضيراتها اللوجستية والتقنية والادارية

افرد قانون الانتخاب 16 مادة تتعلق بعمل هيئة الاشراف على الانتخابات وصلاحياتها ومهماتها، وصولا الى فرز النتائج. ورغم التأخير في استئجار مقر خاص لها يكون قريبا من مبنى وزارة الداخلية، وعدم توافر الجهاز الاداري والفني اللازم لمساعدتها في الاعمال اللوجستية، خصوصا في ما يتعلق باعمال الطباعة والمحاضر والقرارات والمراسلات الصادرة عنها، كانت تبحث خلال اجتماعاتها التي بدأت في تشرين الاول 2017، في تحديد حاجاتها من اصحاب الاختصاص من خبراء في مراقبة الاعلام والاعلان والرقابة على الانفاق الانتخابي. كذلك تابعت البحث في تحديد اصول مواكبة الانتخابات وآلياتها.

خلال اشهر قليلة، انتهت الهيئة من اجراء التحضيرات الآتية:

1- اقرار نظام داخلي يتضمن القواعد والاصول التي ترعى سير العمل لديها. (صادق عليه مجلس الوزراء لاحقا).

2- وضع الهيكلية التنظيمية للجان المتخصصة، وتحديد عمل الوحدات لديها والمهمات العائدة الى كل منها في مجال مراقبة الاعلام والاعلان والانفاق الانتخابي.

3- تحديد حاجاتها من الموظفين الاداريين والخبراء في الرقابة على الاعلام والاعلان الانتخابيين، والانفاق الانتخابي، والذين يشكلون الجهاز التنفيذي في اعمال الرقابة.

4- تحضير قاعدة بيانات وبنك للمعلومات عن الدوريات السياسية من صحف ومجلات سياسية، ومؤسسات قضائية، ومؤسسات اعلام مرئية ومسموعة، واماكن انتشار اللوحات الاعلانية وعددها والجهات التي تستثمرها، ومحطات التلفزة الاجنبية التي تعتمد مكاتب تمثيل لها في لبنان. الى وضع قواعد سلوك لوسائل الاعلام الراغبة في المشاركة في الدعاية والاعلان الانتخابيين، وفقا للقواعد المحددة من القانون.

5- وضع شروط السلوك واصوله وقواعده للمراقبين الدوليين والمحليين التابعين للهيئات الدولية الاجنبية وهيئات المجتمع المدني المعنيين بمواكبة العملية الانتخابية ومراقبة اجرائها.

6- وضع قواعد استطلاع الرأي واصوله وشروطه.

7- وضع خطط العمل لكل مرحلة من مراحل العملية الانتخابية في اطار صلاحيات الهيئة، كمراقبة الاعلام والاعلان الانتخابيين والانفاق الانتخابي.

الحقت الهيئة تدابيرها بسلسلة بيانات ودعوات الى الجهات المعنية بالانتخابات، مرشحين وناخبين واعلاميين ووسائل اعلام وهيئات مراقبة، تشرح فيها المتوجبات عليهم كل في نطاقه، وصولا الى الاعلان عن بدء الحملات الانتخابية اعتبارا من تاريخ فتح باب الترشيح، واصول تمويل الحملات والاعلانات الانتخابية واستطلاعات الرأي، ومراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، والعقوبات المفروضة على المخالفين، ومراجعات وشكاوى القوى السياسية والمرشحين لدى الهيئة.

"الامن العام" حاورت رئيس الهيئة القاضي نديم عبد الملك حول شؤونها وشجونها.

■ هل انتظمت كل امور هيئة الاشراف على الانتخابات اداريا ولوجستيا، وتوفر لها كل ما يلزم من نواقص؟

□ في المطلق لا يمكننا القول ان امور الهيئة اداريا ولوجستيا انتظمت كليا، لانه لا يزال هناك نواقص نعمل بالتنسيق مع وزارة الداخلية والبلديات على استكمالها. منها موازنة الهيئة والعناصر البشرية ومدققو الحسابات وتقنيو المعلومات، اضافة الى المعدات الفنية. عمليا نحن في حاجة الى نحو 12 او 14 موظفا، لكننا نعمل حاليا باربعة موظفين وحاجب واحد. اثنان منهم يبرمجان ويستقبلان الطلبات، والثالث يعمل على ادخال البيانات وربط المعلومات عن المرشحين واللوائح والانفاق الانتخابي تسهيلا للعمل، اضافة الى سكرتيرة. ما يمكن تأكيده ان الهيئة انطلقت بالحد الادنى مما توافر لها، وهي تعمل منذ 5 اشهر بصورة متواصلة انفاذا لمهماتها المنصوص عليها في المادة 19 من قانون الانتخابات رقم 44/ 2017.

■ هل لديكم موازنة محددة للعمل؟

□ نقوم بتسيير الامور بالتي هي احسن. حتى الان لم تصرف لنا الموازنة المقدرة بثلاثة مليارات و800 مليون ليرة. لكن وزير الداخلية امن لنا مبلغ 5 الاف دولار لانطلاق العمل. لذا لا نستطيع اجراء عقود لتوظيف ما نحتاج اليه من موظفين في انتظار صرف الموازنة من مجلس الوزراء. عموما، التنسيق بيننا وبين وزارة الداخلية والوزير قائم، لكن يشوبه الجو الروتيني والبيروقراطي، ونحاول قدر الامكان تخطي هذا الروتين.

■ هل تملكون كل الوسائل لمراقبة الانتخابات وفق ما حدده القانون؟

□ كلا لا نملك كل الوسائل في الوقت الحاضر. لكن الملح حاليا مراقبة وسائل الاعلام والاعلان المرئي والمسموع والمقروء ورصدها. علما ان كل هذه الوسائل باتت خاضعة لمراقبة الهيئة اعتبارا من بدء الحملة الانتخابية وفتح باب الترشيحات في 5 شباط. استعانت الهيئة بمؤسسة "مهارات" التي قامت بتدريب نحو 21 مراقب اعلام في اشراف الهيئة، ويلزمنا 20 ايضا سوف يتم تدريبهم تباعا وتعليمهم ممن تعلم من زملائهم الاوائل في اشراف "مهارات"، وسينتهي التدريب قريبا جدا. سيقوم هؤلاء بعملهم بمراقبة كل وسائل الاعلام ورصدها من توثيق البيانات وترميزها وادخالها ومن ثم تحليلها، على ان توضع النتائج في يد الهيئة التي تتخذ ما تراه مناسبا من اجراءات في حق المخالفين وفق نص القانون، في حال حصلت شكوى بتهمة قدح وذم وخطاب كراهية او رشوة. يمكن ان تتحرك الهيئة من تلقاء نفسها اذا رصدت مخالفة، وتكلف الضابطة العدلية اجراء التحقيق مع المؤسسة المخالفة بعد موافقة النيابة العامة.



رئيس هيئة الاشراف على الانتخابات القاضي نديم عبد الملك.

■ كيف ستراقبون مثلا الانفاق الانتخابي؟

□ حدد قانون الانتخاب مراقبة الانفاق في المواد 59 و61 و62 و63 و64 منه، ووضع في المادتين 66 و67 منه عقوبات خاصة بالبيان الحسابي. اوجبت المادة 59 من قانون الانتخاب على كل مرشح او لائحة فتح حساب في مصرف عامل في لبنان يسمى حساب الحملة الانتخابية، وترفق بتصريح الترشح افادة من المصرف تثبت فتح الحساب المذكور لديه وتبين رقم الحساب واسم صاحبه ولا يخضع هذا الحساب للسرية المصرفية. يعتبر المرشح متنازلا حكما عن السرية المصرفية لهذا الحساب بمجرد فتحه، ويجب ان يتم تسلم جميع المساهمات ودفع جميع النفقات الانتخابية عن طريق هذا الحساب حصرا خلال كامل فترة الحملة الانتخابية. يتوجب على كل مرشح ولائحة عند تقديم تصاريح الترشيح، التصريح عن اسم مدقق الحسابات وذلك بموجب كتاب لدى الكاتب العدل يقدمه الى هيئة الاشراف على الانتخابات، وعلى المرشح ان ينظم كتابا لدى الكاتب العدل يعطي الهيئة الاذن بالاطلاع والكشف على الحساب المصرفي المتعلق بالحملة الانتخابية الخاصة بالمرشح. يعود الى كل مرشح ولائحة ان ينظم الاجراءات المعتمدة لديه لاستلام الاموال والمساهمات المخصصة لتمويل الحملة الانتخابية وصلاحية دفع النفقات الانتخابية، مع مراعاة احكام هذا القانون. ولا يجوز تسلم او دفع اي مبلغ يفوق مليون ليرة لبنانية الا بموجب شيك.

> **تأخر استئجار المقر وتعيين الموظفين لم يؤخرا انجاز التحضيرات**
>
> **ثمة وسائل تحايل خارجة عن قدرة الهيئة على المراقبة**

■ في حال تخطى المرشح او اللائحة سقف الانفاق الانتخابي؟

□ حددت المادة 61 من قانون الانتخاب رقم 44 /2017 سقف المبلغ الاقصى الذي يجوز لكل مرشح انفاقه اثناء فترة الحملة الانتخابية وفقا لما يلي: قسم ثابت مقطوع قدره 150 مليون ليرة لبنانية، يضاف اليه قسم متحرك مرتبط بعدد الناخبين في الدائرة الانتخابية الكبرى، وليس القضاء، التي ينتخب فيها، وقدره 5 الاف ليرة لبنانية عن كل ناخب من الناخبين المسجلين في قوائم الناخبين في الدائرة الانتخابية الكبرى. اما سقف الانفاق الانتخابي للائحة فهو مبلغ ثابت مقطوع وقدره 150 مليون ليرة لبنانية عن كل مرشح فيها. نصت المادة 63 من القانون عينه ان على مدقق الحسابات المعتمد لكل من المرشحين واللوائح ان يرفع الى الهيئة دوريا، وفي مهلة اسبوع من انقضاء كل شهر من اشهر فترة الحملة الانتخابية، بيانا حسابيا شهريا يبين فيه المقبوضات والمدفوعات والالتزامات المالية للشهر المنصرم، ويرفق به كشفا بالحساب المصرفي العائد للحملة الانتخابية صادرا عن المصرف المعتمد، كما عليه ان يقدم لدى انتهاء مهمته كشفا حسابيا وتقريرا باعمال ادارته الى المرشح. كما جاء في المادة 64 من هذا القانون:

1- يتوجب على كل مرشح ولائحة، بعد انتهاء الانتخابات، تنظيم بيان حسابي شامل مصادق عليه من مدقق الحسابات المعتمد ويتضمن بالتفصيل مجموع الواردات المقبوضة ◄


16 مادة من قانون الانتخاب تتعلق بهيئة الاشراف.

◄ والمساهمات العينية، بحسب مصادرها وتواريخها، ومجموع النفقات، المدفوعة او المترتبة بحسب طبيعتها وتواريخها، منذ بدء الحملة الانتخابية.
2- يجب تقديم هذا البيان الى الهيئة خلال مهلة 30 يوما من تاريخ اعلان النتائج الرسمية للانتخابات مرفقا بالوثائق الثبوتية العائدة الى جميع بنود الحساب، مثل الايصالات وسندات الصرف وسواها، وبكشف مصرفي شامل للحساب العائد الى الحملة يبين جميع العمليات التي تمت على هذا الحساب من تاريخ فتحه حتى تاريخ تقديم هذا البيان.
3- يرفق بالبيان الحسابي تصريح موقع من المرشح مصادق عليه لدى الكاتب العدل، يقر المرشح بموجبه وعلى مسؤوليته ان الحساب المرفق صحيح وشامل ويتضمن كامل الواردات المحصلة والنفقات المدفوعة او المترتبة لاجل الحملة الانتخابية، كما يقر صراحة على انه لا توجد اية نفقات اخرى نقدية او عينية او اموال جرى دفعها نقدا او من حسابات مصرفية اخرى او بواسطة اشخاص اخرين.
4- على مدقق الحسابات المعتمد، اذا لم يتضمن البيان الحسابي اي واردات او نفقات انتخابية، ان ينظم شهادة بذلك من تلقاء نفسه اذا تمنع المرشح.

> **مراقبة الانفاق الانتخابي تشمل حسابات المرشح واللائحة في المصرف**

5- تقوم الهيئة بدراسة البيان الحسابي لكل مرشح وتدقيقه واجراء التحقيقات المتعلقة بصحته او بصحة بعض عناصره، ولها الاستعانة لهذا الغرض بمَن تراه مناسبا من الخبراء وغيرهم بمَن فيهم افراد الضابطة العدلية، بعد موافقة النيابة العامة المختصة.
6- تفصل الهيئة في صحة البيان الحسابي اعلاه خلال مهلة 30 يوما من تاريخ تقديمه، فتقرر اما الموافقة عليه واما، بعد مراعاة مبدأ الوجاهية وحق الدفاع، عدم الموافقة عليه او تطلب تعديله او تصحيحه كليا او جزئيا. ثم تودع الهيئة لدى المجلس الدستوري قرارها معللا ومرفقا بالبيان الحسابي. فاذا انقضت مهلة شهر على تقديم البيان الحسابي من دون صدور قرار من الهيئة في شأنه يعتبر هذا البيان موافقا عليه حكما، ونحن نعتبر ان هذا الامر ثغرة في القانون لان من شأنه ان يعطل دور الهيئة.
7- ترفض الهيئة البيان الحسابي اذا تبين لها انه غير صحيح او انه يتضمن، بعد تصحيحه او تعديله، تجاوزا لسقف الانفاق، على انه في هذه الحالات تعلم الهيئة كلا من رئاسة مجلس النواب ورئاسة المجلس الدستوري بهذا الامر.
8- اذا تبين للهيئة ان قيمة احدى النفقات الانتخابية المصرح عنها في البيان الحسابي ومرفقاته هي اقل من القيمة الرائجة والمعتمدة عادة لمثل تلك النفقة، تقوم الهيئة بعد مراعاة مبدأ الوجاهية وحق الدفاع بتخمين الفرق مقارنة مع مصادر عدة، وبقيده حكما ضمن النفقات، ويعتبر هذا الفرق خاضعا لسقف الانفاق المنصوص عليه في هذا القانون.

■ ماذا عن العقوبات؟
□ تنص المادة 66 في العقوبات الخاصة بالبيان الحسابي على:
1- يعاقب المرشح الذي لم يقدم البيان الحسابي ضمن الشروط والمهلة المنصوص عليها في المادة 63 من هذا القانون او الذي تجاوز سقف الانفاق الانتخابي، بابطال انتخابه حكما من المجلس الدستوري اذا كان قد فاز بالانتخابات، بناء على احالة الملف اليه من الهيئة.
2- اذا تمنع المرشح عن تنظيم او تقديم البيان الحسابي الشامل المنصوص عليه في المادة 63، توجب على كل من مفوضه المالي ومدقق حساباته المعتمد خلال مهلة 10 ايام، تنظيم وتقديم هذا البيان نيابة عنه وعلى مسؤوليته تحت طائلة تعرضهما لغرامة مالية قدرها مليون ليرة لبنانية عن كل يوم تاخير. تفرض هذه الغرامة من الوزارة بناء على طلب الهيئة.
طبعا يبقى هناك وسائل تحايل خارجة عن مراقبة الهيئة كأن يكون للمرشح او اللائحة اكثر من حساب لها غير الحساب المخصص للحملة الانتخابية، وبالتالي يتعذر على الهيئة استنادا الى مبدأ السرية المصرفية ان تراقبه.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

الزين عميد نواب لبنان والعالم يتقاعد بعد 56 عاماً: تأثرت بفؤاد شهاب ولن أنسى الإمام الصدر

في قمة التصالح مع النفس، يطوي اكبر النواب سنا عبد اللطيف الزين (86 عاما) مسيرة امتدت 56 عاما. يختزن في ذاكرة اسراره الكثير من تاريخ لبنان، ويتعمّد ان يتحدث عن القليل

لا تخلو دار الزعامة "الزينية" في كفرمان من المحبين، شيبا وشبابا، وهي المفتوحة دائما للانصات الى كل ما يهم ويشغل الناس. وعلى الرغم من ثقل السنين يتابع "البيك" الثمانيني كل هذه التفاصيل، والى جانبه معاونون كثر. ما يلفت في هذه الدار التي تتسرب منها رائحة التاريخ المقيم، وهو الشاهد على محطات لا تمحى من الذاكرة، عبارات الدعاء لمن يصفونه بـ"السنديانة الجنوبية العتيقة" بطول العمر، مع وعد بأن لا تسدل الستارة "لان خدمة الناس غير مرتبطة بنيابة او اي موقع اخر".

في دارة آل الزين التاريخية في كفرمان، زارت "الامن العام" النائب عبداللطيف الزين الذي آثر في الانتخابات النيابية المقبلة عدم الترشح بعد 56 سنة تحت القبة البرلمانية بلا انقطاع، كاطول النواب عمرا في مقعده، في مسيرة بدأت مطلع الستينات على اثر خلافته والده النائب الراحل يوسف اسماعيل الزين. معه كان حديث عن المسيرة والوصايا.

■ مع نهاية ولاية المجلس النيابي الحالي تكون قد امضيت 56 عاما متواصلة في المقعد النيابي. ماذا يعني لك ذلك؟

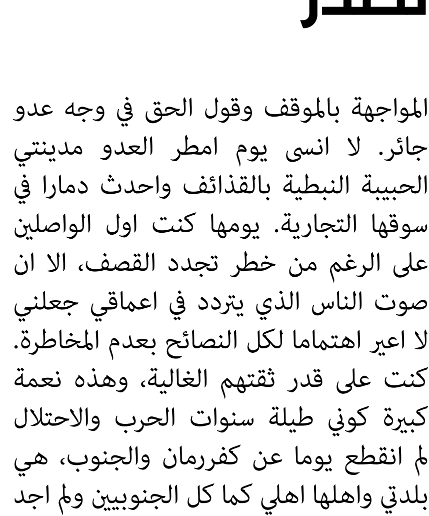
□ هذه السنوات الطوال لا تقدم ولا تؤخر، لكن ما يبقى منها هو الاثر الطيب والعمل الصادق وخدمة الناس. طيلة مسيرتي، اسكنت هموم الناس في وجداني ومضيت بفرح المثابر والمجتهد في خدمتهم بكل ما استطعت من ارادة وتوفيق. الان لا اقول الا الحمد لله، وما يعنيني هو رضى الناس عني، ولولا رضى الناس لما استمررت في موقعي هذه المدة من العمر، امثلهم في الندوة البرلمانية، ولكانوا حجبوا عني اصواتهم وانتخبوا غيري ليمثلهم. ليس المهم ان يتقدم الشخص بترشيحه، انما المهم ان يحظى بثقة الناس ويفوز في الانتخابات. وليس كل من اعلن ترشحه للانتخابات التي ستجرى في السادس من ايار المقبل سيصبح نائبا. انا اعلن عبركم انني لن اترشح بعد اليوم كوني اصبحت في عمر متقدم، واترك بارادتي هذا الموقع النيابي لكي يشغله من يهتم بقضايا الناس ولديه القوة والقدرة على التصدي للمسؤولية الغالية.

■ ما ابرز الذكريات في مسيرتك النيابية، وبعد 56 عاما نائبا ما الذي لا يزال مطبوعا في ذاكرتك؟

□ هي المشاريع التي كان لي شرف اقرارها او المساهمة في وضعها موضع التنفيذ، منها الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية وحق التظاهر. كنت من ابرز المدافعين عن التعليم الرسمي والجامعة الوطنية، ناهيك بعشرات لا بل مئات القوانين التي اقرت لاسيما منها ذات الطابع الانمائي والخدماتي.

■ طيلة فترة الاحتلال الاسرائيلي لم تنقطع عن الجنوب وتحديدا النبطية، وكانت لك وقفات عرّضت فيها نفسك للخطر، لماذا؟

□ كل همي كان الالتصاق بالناس في كل معاناتهم، واشعارهم بانهم غير متروكين من ممثليهم، واتمكن من التعبير عن وجعهم، وان اكون صوتهم في وجه الاحتلال والاهمال، لذا اطلقوا على شخصي تسمية "نائب الصمود". الامر الذي دفع بالعدو الاسرائيلي الى اعتقالي في دارتي التي نحن فيها الان، ولكنه لم يستطع كسر ارادتي في المواجهة بالموقف وقول الحق في وجه عدو جائر. لا انسى يوم امطر العدو مدينتي الحبيبة النبطية بالقذائف واحدث دمارا في سوقها التجارية. يومها كنت اول الواصلين على الرغم من خطر تجدد القصف، الا ان صوت الناس الذي يتردد في اعماقي جعلني لا اعير اهتماما لكل النصائح بعدم المخاطرة. كنت على قدر ثقتهم الغالية، وهذه نعمة كبيرة كوني طيلة سنوات الحرب والاحتلال لم انقطع يوما عن كفرمان والجنوب، هي بلدتي واهلها اهلي كما كل الجنوبيين ولم اجد فيهم الا الخير والوفاء والبركة.



■ من هي ابرز الشخصيات التي تأثرت بها في حياتك السياسية؟

□ الرئيس فؤاد شهاب كان له تأثير كبير في شخصي لجهة ادائه السياسي والوطني، لكن لم يكن له اي فضل او دور في سياق مسيرتي السياسية. اما الشخصية الابرز التي لا انساها ما حييت، فهي الامام السيد موسى الصدر الذي كان وجيها بكل معنى الكلمة. انطلق من بيته وعائلته ليحتضن كل ابناء طائفته ويجعل منهم مشروعا وطنيا انسانيا، رافعا شعار "الطوائف نعمة والطائفية نقمة". انا اقول وبراحة ضمير ان الله لن يخلق مثل السيد الصدر رجلا يعشق لبنان بكل مكوناته واطيافه وطوائفه، وهو كان من العاملين بصدق من اجل رفع شأن الوطن بانسانه وقدراته وقوته. مع انطلاق الامام الصدر في عمله الوطني تحول الى رجل الدولة الاول لا بل الاوحد، وقد افتقدته كما اخوتي اللبنانيون.

■ ماذا عن التقاليد النيابية التي عايشتها وكيف كانت تدار اللعبة البرلمانية؟

□ كانت تختلف كثيرا، لا بل جذريا عما شهدناه في المجالس النيابية بعد الطائف، بحيث كانت القوى والشخصيات الممثلة في البرلمان ترسم وفق ميثاق شرف وطني غير مكتوب، الحدود ما بين الخصومة السياسية التي هي نقيض للانقسام السياسي. بعد الطائف افتقدنا الى هذا السلوك الدولتي، ولولا حنكة الرئيس نبيه بري ونباهته وحكمته لكانت الامور في كثير من الاحيان انفلتت من عقالها الى مطارح لا تحمد عقباها.



النائب عبد اللطيف الزين.

■ ما هي القوانين التي اقرت وتعتبرها الاهم طيلة وجودك في البرلمان؟

□ اهم القوانين التي اقرها مجلس النواب هو القانون الذي كرس حق التظاهر وصان الحريات العامة، لاسيما حق الرأي والمعتقد وفق منطوق الدستور.

■ هل تغيرت الممارسة الديموقراطية لجهة الموالاة والمعارضة عن السابق؟

□ تغيرت كثيرا. يومها كنا كنواب نقيس الامور بميزان المصلحة الوطنية من دون سواها، بعيدا من الاعتبارات الشخصية، وكانت هناك هامات وقامات نيابية تمتلك من الشدة والصلابة والليونة ما يجعلها تمضي بلا هوادة في الدفاع عن الحريات بما ليس موجودا اليوم الا ما ندر.

> **"نفتقد النائب المشرّع والمراقب لعمل السلطة التنفيذية"**

■ هل هذا يعني ان هناك اختلافا في الممارسة بين نواب ما قبل الطائف ونواب ما بعده؟

□ هذا امر مؤكد، والفارق كبير. يومها كان التمثيل صحيحا مهما قيل ويقال عن تلك الفترة المضيئة من تاريخ لبنان. حاليا بدأنا نفتقد للنائب المشرّع والمراقب لعمل السلطة التنفيذية، والامور تحتاج الى باع طويلة في الممارسة وفي امتلاك ميزة الصبر.

■ ما هو القانون الانتخابي الذي تراه الافضل للبنان؟

□ القانون الحالي هو افضل قانون انتخاب اقر منذ الاستقلال، هذا اذا ابقي مفتوحا على التطوير واذا تم اسقاط بعض البنود فيه. من خلال جعل النسبية مطلقة وغير مقيدة بالصوت التفضيلي.

■ كنت نائبا منذ 56 عاما وشغلت ايضا حقيبة الزراعة في احدى حكومات الرئيس رشيد كرامي. هل من فارق بين النيابة والوزارة؟

□ لم اشعر ان هناك فارقا كبيرا بين النيابة والوزارة، خصوصا لجهة خدمة الناس. الفارق هو ان الوزير يتمتع بسلطة تنفيذية والنائب بسلطة رقابية. هذا في حال كانت الحياة الديموقراطية البرلمانية منتظمة.

■ هل انت خائف على مستقبل لبنان؟

□ مستقبل لبنان في يد الله ولا احد يعرف الى اين تذهب الامور، والله وحده العليم عن المستقبل. لدي خشية من ان يبقى لبنان او لا يبقى. يمكن ان يكون لبنان هدية للاصدقاء ولمن يشاء. الامر في يد ابنائه لانهم يستطيعون الحفاظ على وطنهم بحسن خياراتهم او يضعون هذا الوطن الحبيب في مهب الاهواء والاطماع.

■ يعني لك الجنوب الكثير. ما هي وصيتك للجنوبيين؟

□ وصيتي لاهل الجنوب ان يتمسكوا بعوامل قوتهم وان يتسلحوا بالعلم والمعرفة باعتبارهما اساس القوة، وان يذودوا عن حياضهم بدمائهم في وجه كل عدو ومحتل غاصب، وان تكون خياراتهم السياسية من نتاج ارادتهم عبر انتخاب الكفايات اللازمة لتمثيلهم والدفاع عن مصالحهم وفق منطق الحق والعدالة والمساواة، وان يكونوا لهذا الوطن وفيه كما يجب ويليق بتاريخهم وحاضرهم المشرّف، وان يكونوا امناء على استقلاله وحمايته، فهو بيت جميع اللبنانيين بلا تفرقة او تمييز.

■ ما هي وصيتك للبنانيين؟

□ وصيتي للبنانيين ان يكونوا على قدر سمو هذا الوطن، وان يكونوا اهلا له يقدمون مصالحه على اية مصلحة اخرى، لان لا مصلحة غير المصلحة الوطنية العليا، وان يكون ولاءهم للبنان فقط دون غيره.

الملف

رضوان عقيل

ماكينات الأحزاب حجّمت المفاتيح الإنتخابيّة وشراء الأصوات موضة قديمة

كانت المفاتيح الانتخابية في بيروت والمناطق محل متابعة عند الزعماء والمرشحين للانتخابات، للحصول على اصوات الناخبين وشراء الاصوات في "صولد" مفتوح في المقاهي والبيوت. لهذه اللعبة اربابها من مخاتير واصحاب تجربة في هذا الميدان. عندما حلت الماكينات الحزبية منذ دورة 1992 تراجع عمل هؤلاء، وان استمر البعض في الحفاظ على هذه "المهنة"

ماذا بقي من المفاتيح الانتخابية التي تنشط عند اقتراب موسم هذا الاستحقاق، لاسيما ان وجهاء عدد من العائلات في اكثر من منطقة يستطيعون التصرف باعداد لا بأس بها من الناخبين، وهم قادرون على توجيههم لصب اصواتهم لهذا المرشح او ذاك.

لا تخلو هذه العملية من اقدام مرشحين على دفع اموال لشراء هذه الاصوات. ثمة زعماء عشائر في البقاع والشمال يمسكون بمسار توجه افراد عائلاتهم وتسيير رياح ناخبيهم الى اليوم. يجبرون في الوقت نفسه رؤساء احزاب ولوائح على الجلوس معهم والوقوف عند مطالبهم كتوظيف افراد من هذه العائلات في القطاعين الرسمي والخاص، والنزول عند تلبية مطالبهم وتحسين البنى التحتية في بلداتهم.

تستغل هذه المفاتيح الكبيرة ضعف هذا المرشح لارغامه على تلبية مطالبها، ولا تخلو هذه العملية من دفع اموال من تحت الطاولة. يكثر الطلب على هؤلاء كلما اقترب موعد الانتخابات حيث تستغل مجموعات من المخاتير والمفاتيح المرشح، حتى ولو كان على لائحة بحسب القانون الجديد، من خلال اللعب على اوتار حاجته الى الصوت التفضيلي الذي يساعده في تحقيق حلم الوصول الى الندوة البرلمانية والحصول على لقب "سعادة النائب"، في بلد تسيطر عليه لعبة المظاهر والوجاهة.



هذا المشهد لا نراه في بلدان ديموقراطية، حيث يقوم فيها الناخب بالاقتراع للحزب بغض النظر عن اسماء مرشحيه الذي يتفرغون عندما ينجحون في اعمال التشريع، وليس الغرق في تقديم التعازي والتهاني والمساعدات والاطلالات التلفزيونية. كفى النواب شر التشريع وحمل هموم المواطنين وانماء مناطقهم، ما داموا يحظون بالحلول على لوائح "يرسم" زعماء كبار في البلد افرادها.

يبلغ عدد المخاتير في لبنان 2773 مختارا، يؤدون دورا كبيرا في عملية الانتخابات والحشد. يلعب معظمهم دور المفاتيح ورفد الماكينات الحزبية والمستقلة بالدعم اللوجيستي المطلوب، في استحقاق يكون محل اهتمام ومتابعة عند شرائح كبيرة من المواطنين.

يرجع مصطلح الماكينة الحزبية في لبنان الى حزب الكتائب في عهد مؤسسه الشيخ بيار الجميل في الخمسينات، وعرف عنها حسن التنظيم والحشد وتوفير الاستعدادات المطلوبة. استطاعت هذه الماكينة ان "تزرع" الرعب في صفوف احزاب وعائلات تقليدية كانت تتسيد الساحة الانتخابية في دورات عدة.

للاضاءة على المفاتيح الانتخابية، التقت "الامن العام" ثلاثة مخاتير من الضالعين في هذا الميدان: رئيس روابط مخاتير لبنان بشارة غلام، المختار سعد الادلبي، والمختار السابق محمد الكستي.

غلام: املك "داتا" عائلات لا تملكها الاحزاب



رئيس روابط مخاتير لبنان بشارة غلام.

دخل بشارة غلام (70 عاما) مختار محلة الرميل هذا الميدان عام 1980، وسرعان ما احتل مكانة لافتة في بيروت وتحديدا في الاشرفية ومحيطها. ربطته صداقات مع حلقة واسعة من السياسيين، وتوقف امام تجربتي النائبين السابقين الراحلين فؤاد بطرس وميشال ساسين، وجذبته شخصية الرئيس صائب سلام. تغطي جدران مكتبه صور التقطها مع قيادات ونواب من مشارب عدة، وصور للعاصمة تعود الى ما قبل اعوام الحرب. يفاخر غلام بانه يملك "داتا" احصائية تصل الى الف عائلة لا تملكها ماكينات الاحزاب، وهو يعرف اين يسكن افرادها واين يتوزعون في العاصمة والمناطق، ومن يعيش منهم في الخارج نتيجة ارتباطه المتواصل معهم من خلال تسجيل ولاداتهم، ومساعداتهم في الحصول على بطاقات الهوية والوثائق المطلوبة لانجاز جواز السفر. لا يكتفي بذلك، بل يملك ارقام هواتفهم، وساهم في حل مشكلاتهم وتوفير ما يحتاجون اليه في الدوائر الرسمية.

الماكينات الحزبية اتصلت به في الاسابيع الاخيرة، اضافة الى مرشحين مستقلين في دائرتي بيروت الاولى والثانية ودوائر اخرى، بغية الحصول على مساعدته. لكنه يعترف بان المفاتيح الانتخابية التي خبرها اللبنانيون في الماضي لم تعد موجودة، او بالاحرى ليست فاعلة وخصوصا في العاصمة. لكنه يشير الى انها "لا تزال على نشاطها عند عدد لا بأس به من العشائر في البقاع والشمال. في السابق كان في امكان فاعليات عائلية ان تحجز اعدادا لا بأس بها من الناخبين وتدفعهم الى الاقتراع لهذا المرشح او ذاك. لكن قدرات هذه المفاتيح وتأثيرها تراجعت اليوم بسبب دخول الاحزاب الى قلب هذه العائلات، ما فتت اصواتها. بات هؤلاء، لاسيما في ظل تعدد الطوائف، يركنون الى الزعماء وينفذون ما يطلبونه منهم في الانتخابات، والاقتراع لمن يشاؤون في صناديق الاقتراع، والتزام اللوائح التي يحددها الاقطاب. قبل اعوام الحرب لم تكن الاحزاب على هذا القدر من الاحجام والتأثير، واستطاعت الحلول مكان عائلات تقليدية في اكثر من منطقة. لكن لا اقول ان الاخيرة لم يعد لها وجود او لم تعد تؤخذ في الحسبان".



المفاتيح الانتخابية تقلصت في العاصمة عكس البقاع والشمال

يشدد غلام على انه لا يقبل ولم يعمل اطلاقا على تأمين اصوات لمرشحين لقاء حصوله على مبالغ مادية: "الناخب الذي يريد الحصول على المال هذا شأنه، واذا كان محتاجا اقوم بوصله بماكينات المرشحين. مكتبي مفتوح امام الجميع من 8 و14 اذار وغيرهم. اتلقى عروضا مادية كثيرة من مختلف الافرقاء ولا اعيرها الاهتمام المطلوب، حفاظا على اسمي والمنطقة التي امثلها. اقف على مسافة واحدة من الجميع، وادعو الناخبين الى المشاركة بكثافة وانتخاب من يعبّر عن خياراتهم. هذه المهمة تدخل في اطار الواجبات الوطنية حيال الدولة".

ما يتوقف عنده المختار غلام هو ان مضمون البرامج الانتخابية لمعظم القوى والمرشحين "تبقى حبرا على الورق ولا ينفذ منها الا القليل، بسبب حضور مشهد طغيان الطوائف على العملية الانتخابية. نحن في روابط المخاتير نقوم بالواجبات المطلوبة منا". يعترف بأن "90% منهم يعملون تحت مظلات حزبية ساعدت في انتخابهم، ولا اخفي ان الايام الانتخابية الغابرة كانت افضل مما هي عليه اليوم". ◄

الادلبي: احن الى زمن الاوادم وسامي الصلح الاحب على قلبي

يعتبر سعد الدين الادلبي من اكبر المخاتير سنا في لبنان (مواليد 1929). شارك في تظاهرات عام 1943 ضد الانتداب الفرنسي عندما كان في مقتبل فتوته. شده اسلوب الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح، وتمرس في حقل العلاقات العامة، وعشق العمل والتواصل مع ابناء منطقته في بيروت. واكب العديد من الشخصيات والوجوه السياسية، علما انه من اسرة ميسورة الحال، كانت تملك محالا في وسط بيروت قبل ان تتغير معالمها وساحاتها: "كان للراحل ابراهيم ياسين القيسي الفضل الاكبر في عملية اعدادي وتدريبي على شق طريقي للدخول الى الحقل العام، ورافقته في اللقاءات والمناسبات الاجتماعية والتحضيرات التي تسبق الدورات الانتخابية في العاصمة. حجزت مقعدا لي في الحياة العامة في بيروت، وكنت محل متابعة في صالونات السياسيين والنواب الذين عملوا للتقرب مني بغية الاستفادة من حضوري في الاحياء لاجمع لهم المزيد من الاصوات التي تصب في صناديق الاقتراع لتؤهلهم للدخول الى الندوة البرلمانية".

واكب احداث ثورة 1958 عن كثب، وربطته علاقة صداقة بالرئيس الراحل صائب سلام.

في صفحات كتاب الادلبي المزيد من القصص والوقائع التي عاشها. يروي انه كان يجلس في المقاهي قبيل الانتخابات ويعمل على جمع الاصوات لهذا المرشح او ذاك: "لم اكن اتعامل الا مع الكبار اي مع رؤساء اللوائح". يعترف بأنه كان يحصل على مبالغ مالية لدفعها الى اعداد لا بأس بها من الناخبين لقاء التأكد من بطاقاتهم الشخصية والحصول عليها. يقول من دون ادعاء، انه من انشط المفاتيح الانتخابية في بيروت: "اعشق هذا العمل ولم اكن في حاجة الى مال لامور شخصية لانني كنت في وضع مادي مرتاح. لم تخل اي دورة انتخابية قبل دورة 1972 وما تلاها بعد العام 1992 من عملية شراء اصوات. تعاملت مع الجميع بكل اخلاص ورفضت الغدر بهم. للتثبت من عدم قيام الناخب الذي دفعنا له المال بالغش، كنت اضع كتابين مغلفين بقطعة قماش واطلب من الناخبين القسم على القرآن اذا كان الناخب مسلما وعلى الانجيل اذا كان مسيحيا. لكن في الحقيقة كنا نضع كتابين عاديين".


المختار سعد الادلبي.

وزعت المال على ناخبين قبيل الانتخاب وحجزت بطاقاتهم



يقول: "كانت لي باع طويلة في دوائر النفوس قبل دورة 1992. ندفع المال الى عدد من الموظفين واستضافتهم على ولائم في الغداء او العشاء وتأمين وجبات لهم لقاء تسهيل الحصول على معاملات الاشخاص الذين نضمن انهم سيقترعون للائحة التي نعمل على مدها باكبر عدد من اصوات المقترعين، بغية الفوز بالمقاعد النيابية".

ربطت المختار المخضرم علاقة خاصة بالرئيس سامي الصلح وابنه السفير عبد الرحمن، حيث كان يلتقي الاخير في منزله في محلة الزيدانية: "شكل بهيج عليوان المفتاح الاول للصلح ومدير حملته الانتخابية، وتعاون مع مروحة كبيرة من المخاتير والمفاتيح الانتخابية ووجهاء العائلات. كثيرا ما اقدمنا وعملنا على جمع بطاقات الهوية قبيل الانتخابات بغية حجزها معنا للتأكد من اقدام الناخب عند الاقتراع لاعضاء اللائحة التي ندعمها". يتحدث الادلبي باعجاب وتقدير كبيرين عن الصلح لانه "ابوالفقير": "كان اقرب الناس الى صائب بك. كانت لي ايضا محطة مع الرئيس عبدالله اليافي الذي عملت معه وجمعت له الاصوات لانتخابه، وكنت التقيه في منزله في رأس النبع. كان يقوم بدفع المال لعدد من الناخبين ومعظمهم من الفقراء والمعوزين. هو رجل طيب، وكنت محل ثقته".

لم تعد الدورات الانتخابية الاخيرة منذ عام 1992 الى اليوم تشده، وهو لا يزال مختارا منذ مطلع السبعينات بلا انقطاع. تربطه علاقات طيبة بالقوى السياسية في بيروت، ولم يعد يملك الحماسة نفسها في عملية حشد الناخبين للمرشحين. يستريح في مكتبه في شارع حمد في منطقة الطريق الجديدة، ويتابع شؤون ناخبيه وابناء منطقته. لا يزال يتمتع بصحة جيدة، مستندا الى محطات وذكريات مليئة بالتجارب الانتخابية.

اعتزل الادلبي العمل في الانتخابات، لكنه لم ينقطع عن شؤون الحقل العام. هنا يكتفي بالقول: "احن الى زمن الاوادم، وسامي الصلح كان الاحب الى قلبي".

الكستي: عشقت رشيد بيضون ولن انسى رفيق الحريري

المختار السابق لزقاق البلاط محمد احمد الكستي (81 عاما) لم تمنعه السنون من مواصلة علاقاته القديمة مع ابناء محلته في زقاق البلاط، وهو رئيس الرابطة الخيرية لعائلته. لا يزال ينشط في التواصل مع البيارتة استمرارا لنهج اتخذه منذ مطلع الستينات حيث عمل مفتاحا انتخابيا، وتعاون مع عدد من السياسيين والنواب في العاصمة. تربى على هذا المنوال في كنف اسرة احبت السياسة ابا عن جد.

اولى التجارب الانتخابية للكستي كانت مع النائب الراحل رشيد بيضون "الذي ساهم في انشاء مدارس العاملية في العاصمة، وعملت معه من دون اي مقابل مادي، علما انني احببت فيه صفاته المحببة وعدم تمييزه بين لبناني واخر. ما كنا نسعى اليه هو ايصال الاوادم الى مجلس النواب. ساهمت في اعداد اكثر من مهرجان شعبي له، ورافقته في زياراته الى العائلات والبيوتات البيروتية، وقد بادلوه بمنحه اصواتهم لقاء وقوفه الى جانبهم".

من القصص التي لا ينساها الكستي علاقاته بالرئيس سامي الصلح "الذي استحق عن جدارة لقب ابوالفقراء. كنت اقصده في منزله في حوض الولاية، ولمست انه لم يتعامل بطريقة استعلائية مع المواطنين. حاربته اكثر من جهة بسبب علاقاته مع الرئيس كميل شمعون. لم يكن الصلح من الاغنياء، الا انه كان يساعد المعوزين وابناء الطبقة الفقيرة، وساهم في توظيف اعداد كبيرة من البيارتة في بلدية بيروت وادارات الدولة، فضلا عن مساعدة من اراد الانخراط في المؤسسات العسكرية. كانت المفاتيح الانتخابية انذاك تساهم في تحشيد الناخبين والطلب منهم انتخاب هذا المرشح او ذاك، واقناعهم ببرنامجه الانتخابي ورؤيته السياسية. لم يكن المال الدافع الاساسي في عملية الانتخاب التي لم تخل من دفع الرشى الانتخابية لرؤوس كبيرة تمون على اعداد من ناخبي عائلاتها".

يعترف الكستي بأن "سياسيي ايام زمان كانوا يدفعون اموالا في الانتخابات، لكن الاجواء لا تشبه اجواء ايامنا هذه التي تنفق فيها المبالغ المالية الكبيرة لقاء الحصول على اصوات الناخبين، في لعبة بعيدة من الديموقراطية وتقييد خيارات الناخبين".


المختار السابق محمد الكستي.



عملت مفتاحا انتخابيا لسامي الصلح ورشيد بيضون وعدنان الحكيم



يتابع: "سقى الله ايام زمان عندما كان الصلح ينتقل سيرا من منزله الى السرايا، وهو يصافح الاهالي ويستمع الى شكاواهم ومطالبهم من دون زحمة مرافقين او قطع الطرق امام المواطنين والسيارات، على غرار ما نشاهده اليوم من مواكب".

لم تقتصر علاقة الكستي على الصلح وبيضون، بل تعاون في احدى الدورات مع النائب الراحل عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة "الذي ربطته علاقة طيبة مع الشيخ بيار الجميل. لم يكن الحكيم يملك المال بل اعتمد على حنكته في استقطاب الناخبين والفوز باصواتهم، وكنت من المفاتيح التي ساعدته في التفاف البيارتة حوله. عرف عنه خدمته الاهالي ومشاركتهم في الافراح والاتراح. تعاونت ايضا مع النائب الراحل عبدالله الحاج، وكنا نطلق عليه عبدالله النور لمساهمته في رفع ساعات الحصول على الكهرباء وحمل هموم الفقراء من ابناء بيروت على غرار اسلوب النائب الراحل فريد جبران. ساعدت الاثنين وطلبت من ناخبين امون عليهم الاقتراع لهما، ولم اندم بسبب علاقاتهما الطيبة التي نسجاها مع الناخبين".

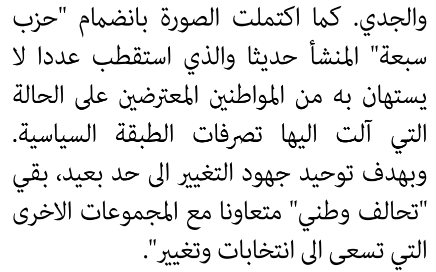
بعد استراحة نيابية استمرت من دورة 1972 الى العام 1992 بسبب اعوام الحرب والتمديد للمجلس، استعاد الكستي ورفاقه من المفاتيح نبض العودة الى الهواية التي احبوها. يتذكر كذلك علاقته الطيبة مع نائب حزب الله السابق محمد برجاوي: "تعاونت ايضا مع النائب السابق محمد يوسف بيضون. من موقعي كمختار ساعدت الكثيرين من النواب والمرشحين، وعشقت العمل مع رشيد بيضون وسامي الصلح ولا انسى بصمات الشهيد رفيق الحريري".

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

المجتمع المدني... تجربة أولى إنتخابيّة: غيرةٌ في سبيل الخدمة

اعتبر اللبنانيون سابقا ان الاتحاد العمالي العام هو القادر على انتزاع المطالب والمكتسبات. في السنوات الاخيرة بدأت تبرز الى الواجهة جمعيات وتجمعات تعمل تحت عنوان "المجتمع المدني"، اخذت تبلور توجهات مطلبية منطلقة من قضايا اجتماعية، وصولا الى طرح افكار وتوجهات سياسية تتصل بطريقة الحكم وادارة الشأن العام



مع اقرار قانون للانتخاب يعتمد على النظام النسبي للمرة الاولى بديلا من النظام الاكثري، نشط المجتمع المدني في ساحة العراك الانتخابي من خلال عناوين وشعارات تهدف الى جذب الشباب اللبناني. باشرت القوى والشخصيات المنضوية تلقائيا في هذا الاطار البحث عن مشتركات لصياغة تحالفات انتخابية في كل المناطق، علما ان العاصمة بيروت تشهد الحراك الاوسع من خلال العمل على تشكيل لوائح تخوض الانتخابات وفق برنامج محدد، بينما تبقى المحاولات في المناطق اشبه بفردية، ما يجعل تطويقها اسهل تمهيدا لتهميشها.

مع دخول المجتمع المدني عمليا في التنافس لحجز المقاعد في البرلمان الجديد، تكثر الاسئلة عن توصيفه ومدى التجانس بين مكوناته وبرامجه الانتخابية وتحالفاته، وصولا الى امكان ان يشكل كتلة من المرشحين الذين سيحالفهم الفوز.

ناقشت "الامن العام" الافكار والتوجهات والامكانات مع كل من رئيس "جمعية تكريم العطاء المميز" الدكتور مصطفى بدر الدين والناشطة في "قوى التغيير" امينة سر "لقاء الهوية والسيادة" جينا شماس.

مَن هي هذه القوى التي تسمى المجتمع المدني، وكيف يمكن توصيفها؟ يقول بدر الدين: "المجتمع المدني فئة من المواطنين الغيورين الذين يسعون بطريقة ديموقراطية الى خدمة مجتمعاتهم، ليصلوا الى سدة المسؤولية يوما ما، بعد ان يكون المجتمع قد خبر تماما اشخاصهم وتضحياتهم، وامكان وصولهم الى قيادة المجتمع بالمثل التي ينشدها المجتمع بشكل عام، وتاليا فان العاملين في المجتمع المدني هم اشخاص لهم تجاربهم النابعة من اندفاعهم، ربما تكون مسيسة او عفوية - طبيعية، انما هم اشخاص معطاؤون يتحركون من وحي ايمانهم وضميرهم في خدمة مجتمعهم".

وتقول شماس: "المجتمع المدني هو جميع الاطراف المدنيين في لبنان. لكن المقصود بها في الاشهر الاخيرة الاطراف اللبنانيين الذين لا علاقة لهم بالسلطة والمعترضين بشكل اكبر والذين يرجى منهم ان تفرز تجمع قوى التغيير. منذ اكثر من سنة ونصف سنة، بدأت قوى التغيير تنظيم نفسها عبر قيام تجمع او اكثر يضم عددا من المجموعات المعترضة على كمية كبيرة من الملفات وتصرفات وسياسات السلطة. باشرت المجموعات التي تتعاطى البيئة والمعنية بالديموقراطية والجمعيات السياسية ومجموعات معروفة بالحراك المدني واحزاب جديدة، انشاء تكتلات او تحالفات منذ حوالى سنتين. فـ"لقاء الهوية والسيادة" على سبيل المثال، هو مجموعة مفكرين اصحاب خبرة في القطاعين العام والخاص وعلى علم ودراية بالشأن العام، وثابر على تحذير السلطة والتنبيه من التصرفات التي ادت الى زعزعة كيان الدولة وفقدان ثقة المواطن واحترامه. وقد تقاطعت بيانات "لقاء الهوية والسيادة" مع تلك التي قدمتها الاميرة حياة ارسلان التي تمثل طاولة الحوار المدني، ومع مجموعة الحركة البيئية التي مثلها فترة طويلة المهندس بول ابي راشد، وحركة المتن الشمالي ويمثلها عبد الناصر المصري، وحركة "صح" الممثلة بالمهندس زياد عبس، ومجموعة "بدنا نحاسب" الممثلة بالمحامي الناشط في مكافحة الفساد واصف حركة، ومجموعة "طلعت ريحتكم" الممثلة بوديع الاسمر. الى هذه المجموعات، جاءت مجموعة "متحدون" لتتوج صورة المعارضة الفعالة والتي تنتج محاسبة ومساءلة قضائية من عملها المنظم والجدي. كما اكتملت الصورة بانضمام "حزب سبعة" المنشأ حديثا والذي استقطب عددا لا يستهان به من المواطنين المعترضين على الحالة التي آلت اليها تصرفات الطبقة السياسية. وبهدف توحيد جهود التغيير الى حد بعيد، بقي "تحالف وطني" متعاونا مع المجموعات الاخرى التي تسعى الى انتخابات وتغيير".

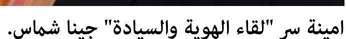
عن تجانس هذه القوى في ما بينها، يوضح بدر الدين "انها ليست متجانسة بل تتقاطع حول امور معينة وتفترق حول اخرى. وبما ان المجتمع المدني فاعل، قد يكون محل استهداف في سبيل استغلاله من قيادات سياسية معينة تدخل عمدا الى اجوائه لكي تقول انها لم تبعد عن مجتمعاتها. وفي حين تكون هذه القيادات سبب المشكلة تصبح من المطالبين بحلها، لذلك نجد تناقضا في النيات".

وتؤكد شماس على التوجه ذاته: "من الطبيعي ان لا تكون هذه القوى متجانسة بسبب تشعب المشكلات التي تواجه المواطن اللبناني. هناك من يعتبر مشكلة النفايات اولوية، وهناك من يعتبر الموازنة اولوية، واخرون يخافون على الثروة النفطية، وغيرهم يكافح الفقر، وثمة من ينبه من السدود، او من يحذر من انهيار الاقتصاد والاعباء الضريبية العشوائية. ناهيك باختلاف وجهات النظر في المعالجات والتفاوت في العمر والعلم والخبرة والاختبارات، او الفكر السياسي المعتمد من بعضهم. فمنهم شيوعيون او اشتراكيون او قوميون سوريون قدامى، ومنهم اقرب الى التركيز على تطبيق الدستور ومواجهة اي خلل ينتج من عدم تطبيقه، واخرون يريدون التركيز بواقعية على ما يواجه المواطن في حياته اليومية بدلا من الجدال السياسي غير المجدي في رأيهم في الظرف الحالي للبلاد. افرز الحراك المدني مجموعة من الناشطين الجدد من شباب وصبايا، ومن المناضلين في مواضيع البيئة والصحة والمال على سبيل المثال لا الحصر".

في ظل التنوع والتناقض في المجتمع المدني، يطرح السؤال عن امكان اتفاقها على برامج انتخابية



رئيس "جمعية تكريم العطاء المميز" الدكتور مصطفى بدر الدين.



امينة سر "لقاء الهوية والسيادة" جينا شماس.

تخوض على اساسها الانتخابات النيابية المقبلة. يلفت بدر الدين الى ان "المجتمع المدني الذي عملت في عداده في محافظة النبطية ليس لديه مشاريع انتخابية، لا بل كان بعيدا منها وعلى الدوام كان قريبا لان يكون تعاطيه ديبلوماسيا مع البلديات والسياسيين، وهو قوة تطالب وتثير المواضيع، ولكن الاستجابة له متواضعة جدا، وفاعليتنا في المنطقة تعود الى اننا مارسنا العمل السياسي والاجتماعي ونعرف الثغر والعقبات، ونبتعد من الامور المستحيل تحقيقها ولا نصل الى التحدي، ليس خشية من التحدي انما لعلمنا اننا سنربك الاجواء وسيقابل من السياسيين بمزيد من الضغوط لخنقنا اكثر".

في موقف مناقض تؤكد شماس: "بالطبع، تقدمت قوى التغيير ببرامج انتخابية تتضمن معالجات او مطالبات في عدد كبير من المجالات التي تمس المواطنين في صحتهم وكرامتهم ولقمة عيشهم وبيئتهم وثرواتهم العامة ومالهم الخاص والعام. في ظل عدم تطبيق الدستور، وفي غياب المساواة في الحقوق وعدم استقلالية القضاء، تحتقن البلاد ضد التمييز المنحاز حتما الى اركان السلطة. وفي نشاط السلطة غير المسبوق لانتاج موازنات غير مدروسة، وعشوائية تشريع الاعباء الضريبية في ظل اعتراف الدولة بفلتان المؤسسات لجهة ضبط المال العام، تستفز قوى التغيير التي تستجيب حاجات الناس وتسعى الى معالجة الفقر وتخفيف وطأة كلفة المعيشة في لبنان قياسا بالحد الادنى للاجور".

وبما ان الانتخابات النيابية المقبلة مناسبة لهذه القوى لكي تشكل نواة كتلة نيابية، يرى بدر الدين ان "هذا الامر جميل جدا، لكن ثمة سذاجة في كيفية اختيار ممثلين للمجتمع المدني، وهناك اسماء لا نعرف كيف وصلت ومن اين اتت بما لا ينطبق عليها مقولة الارادة الشعبية، لان الاخيرة يمثلها اشخاص اقوياء راكموا قوتهم من جهد سنوات عدة بما مكنهم من تكوين حيثية سياسية وازنة. لذلك لا بد من دراسة شخصيات المجتمع المدني الذين يطمحون الى الوصول الى سدة القرار، لان الاسئلة كثيرة عن الاستقلالية وعما سيكون عليه هؤلاء اذا وصلوا الى الموقع النيابي، لان الشك الذي يصل الى حد التثبت حول اشخاص مرتبطين بجهات لا نراها بالعين هو شك في مكانه. لذلك فان المجتمع المدني فعال في كيفية التحرك ولكنه حساس جدا في كيفية اختيار من سيمثله في الندوة البرلمانية".

بينما ترى شماس انه "في حال اجراء الانتخابات النيابية وفوز عدد من الناشطين من قوى التغيير، من السهل تحضير تكتل نيابي يتعاون لتحقيق الاهداف المتفق عليها. استطاعت قوى التغيير الموافقة على اكثر من 85% من الاهداف والحلول المطلوبة، ما يسهل عملية تأسيس كتلة نيابية قد تتوسع لقيام حزب او لقاء تغييري مهم".

> **بدر الدين: المجتمع المدني قوى غير متجانسة تتقاطع وتفترق**
>
> **شماس: التحدي الاكبر لقوى التغيير في لوائح مميزة بمرشحيها**

اما عن الثقل الانتخابي للوائح او مرشحي المجتمع المدني، فيشير بدر الدين الى انها "موجودة في بيروت كونها المركز وهي تتمتع بخدمات افضل من المناطق الاخرى لانها العاصمة. هناك ثقافة سياسية نابعة من ظروف حياتية واجتماعية تجعلهم يختارون الشخص الذي يريدون كحضور ودور، لذا يمكن للحراك المدني ان يكون اكثر فاعلية عكس المناطق الشعبية التي تفتقد الى ابسط مقومات الخدمات. ثمة نواة للمجتمع المدني في المناطق غالبا ما يحركه افراد محدودون من خلال جمعيات اكتسبوا خبرات تنظيمية تحاكي وجع الناس ومطالبهم، بينما في بيروت نجد ان التكتل اكبر ومتنوع اكثر، ولديه قدرة تحرك اوسع".

وتشير شماس الى تفاوت في هذا الامر، مشددة على ان "التحدي الاكبر لقوى التغيير يكمن في ان تأتي بلوائح مميزة بمرشحيها على مستوى توقعات الشعب الذي سلبت ارادته منذ نحو قرن. كل مواطن ينتظر ان تكون هذه القوى على قدر هذه المسؤولية الهائلة الملقاة على عاتقها بسبب استغلال السلطة لكامل الانظمة والمؤسسات والاعلام خدمة لمصالحها الانتخابية الخاصة. بينما تحرم المعارضة من التغطية الاعلامية المجانية ومكاسبها، علما ان للمواطنين حق التعرف على جميع المرشحين وبرامجهم والخيارات المطروحة امام الشعب. تتوزع لوائح هذه القوى على جميع الدوائر في لبنان ولو ان ثقلها الانتخابي متفاوت بين منطقة واخرى. وهي تستعد لدعم مجموعات محلية لديها حيثية معارضة والعمل معها لتحقيق الاهداف المشتركة".

الملف

مارلين خليفة
@MARLENEKHALIFE

في دورة 2022 يصبح لهم 6 نواب في البرلمان

82900 مغترب سيقترعون في 2018

اعلنت وزارة الداخلية والبلديات في بداية شباط الفائت جهوز القوائم الانتخابية للناخبين الذين اختاروا الاقتراع في الخارج، وتم ارسال نسخ عنها الى البلديات والمختارين ومراكز المحافظات والاقضية، والى وزارة الخارجية والمغتربين بهدف نشرها. وتبين تسجيل 92810 مغتربين سيقترع منهم 82900

فتح باب تسجيل المغتربين لمرة واحدة عام 2013، لكن عبر السفارات اللبنانية في الخارج وليس عبر التسجيل الالكتروني. لم يتجاوز عدد المتجاوبين وقتها ثلاثة الاف. الا ان التسهيلات الالكترونية التي استحدثت في دورة 2018 سمحت للمنتشرين بالتسجيل، ووصل عدد المسجلين الى 92810 مقترعين في غضون 53 يوما. اما الذين سجلوا سابقا، فكان عليهم التسجيل مجددا.

نص قانون الانتخاب رقم 44 الصادر في 17 حزيران 2017 على مشاركة المغتربين اللبنانيين في الاقتراع للمرة الاولى، بدءا من انتخابات 2018 التي سيصوت فيها المغتربون بحسب تقسيم الدوائر في لبنان.

بعد 4 اعوام سيصوّت هؤلاء لنواب من الاغتراب، وبالتالي سيتم ترشيح نواب في 6 قارات، ما يعني اضافة 6 نواب جدد على العدد الحالي للبرلمان وهو 128 في قارات: افريقيا، اوروبا، اميركا اللاتينية، اميركا الشمالية، اوقيانيا وآسيا، فيصبح عدد مجلس النواب 136 في الدورة المقبلة. اما في الدورة الثالثة، فسيتم ادخال هؤلاء النواب الستة ضمن الـ128 بعد تقليص عدد المقاعد النيابية في الداخل.

تطبق وزارة الخارجية هذه المراحل بدءا من الدورة الحالية عام 2018. وقد نص القانون على امكان التسجيل الالكتروني، فنسقت مع وزارة الداخلية والبلديات وقامت بالاجراءات اللازمة بسرعة قصوى لاتمام هذا الاستحقاق.

تقول مستشارة وزير الخارجية باسكال دحروج ان "هذا الامر يحصل للمرة الاولى في لبنان وبطرق مسهلة، وتم انشاء موقع الكتروني يستخدم 5 لغات، واستحداث تطبيق على الهواتف الذكية للتسجيل، وجرت العملية برمتها في وزارة الخارجية والمغتربين في حضور مندوب دائم من وزارة الداخلية والبلديات".

اغلق باب الترشيح (للاقتراع) في 22 تشرين الثاني 2017، وكانت المهلة قصيرة لان الموقع الالكتروني والتطبيق لم يعملا قبل الاول من تشرين الاول الفائت، وهي عبارة عن مهلة قصيرة جدا لا تتعدى 53 يوما، اي اقل من شهرين.

دار حديث في اللجنة المختصة بأن اي تمديد يحتاج الى تعديل في قانون الانتخاب الرقم 44، ولما كان تعديل القانون برمته مطروحا ارجئ طرح تعديل هذه المادة لتمديد مهلة التسجيل الى حين اخر، وبعد انتهاء المهلة القانونية للتعديل في 18 كانون الثاني 2017 تقدم وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل بمشروع قانون يرمي الى تعديل بعض المهل الملحوظة في القانون رقم 44، طلب فيه تمديد المهلة المعطاة بموجب المادة 113 من القانون للبنانيين غير المقيمين على الاراضي اللبنانية، للاعلان عن رغبتهم في الاقتراع في الخارج وتسجيل اسمائهم الى 15 شباط 2018 ضمنا، على ان ترسل السفارات القوائم تباعا الى المديرية العامة للاحوال الشخصية بواسطة وزارة الخارجية والمغتربين قبل 25 شباط 2018.

كانت المادة 113 من قانون الانتخاب قد وضعت حدا اقصى للمهلة التي يمكن ان تعطى للبنانيين المقيمين في الخارج للاعلان عن رغبتهم في الاقتراع في الخارج وتسجيل اسمائهم، وتنتهي في 20 تشرين الثاني من السنة التي تسبق موعد الانتخابات النيابية. بالتالي انقضت هذه المهلة رغم عدم تمكن جزء كبير من اللبنانيين المقيمين في الخارج من ممارسة حقهم في التسجيل.

وعزت دحروج الاسباب الواجبة التي قدمها باسيل الى ان "الزخم الذي اعطي اخيرا لاجراء الانتخابات النيابية من تجاوز العقبات التقنية وتأمين الاعتمادات المالية اللازمة، اظهر لدى اللبنانيين في الداخل كما في الخارج، جدية الادارة في اجراء الانتخابات في موعدها. الامر الذي شجع اللبنانيين في الخارج على الاقدام على اعلان رغبتهم في الاقتراع وطلب تسجيل اسمائهم. الا ان المهلة القانونية انتهت واوصد باب التسجيل امامهم، خصوصا وان الالاف منهم حاولوا الدخول الى الموقع الالكتروني في الساعات الاخيرة، ولم يتمكنوا من اتمام عملية التسجيل بسبب التزام الوزارة اقفال التسجيل عند تمام منتصف ليل 20 تشرين الثاني بحسب القانون. تطلب الامر التقدم بمشروع القانون الحاضر".

من الواضح انه بعد احالة المشروع على اللجان المختصة وانقضاء المهل، ان اي تمديد لن يحصل.

وتشير دحروج، المتخصصة في العلاقات الديبلوماسية والقانون الدولي، وهي شاركت في وضع الدراسات الانتخابية وطرق الاقتراع، الى ان "صعوبة العمل لا تكمن في المهل القصيرة فحسب، بل في الوصول الى المغتربين لاخبارهم بكيفية التسجيل، فتعاقدت الوزارة مع شركة اعلانية بعد استدراج عروض، وكانت حملة اعلانية واسعة للوصول الى الخارج، ونظمت البعثات اللبنانية تجمعات لشرح الآلية للمغتربين. بعد انتهاء هذه المهلة، وصلت مطالبات عدة من المغتربين لتمديد المهلة، وخصوصا في البلدان الكبرى مثل اوستراليا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفي دول افريقية مختلفة، لم يستطع عدد كبير التزام المهلة بعد اغلاق باب التسجيل في منتصف ليل 22 تشرين الثاني 2017. وقد تلقت الوزارة قرابة الفي طلب تم رفضها لان المهلة انتهت، وكانت المحصلة تسجيل 92810 مغتربين لبنانيين".

ارسلت وزارة الخارجية "الداتا" الى وزارة الداخلية والبلديات، وتطلب الامر وقتا لدراسة الملفات واختيار من يحق له التصويت ومن عليه ◄


مستشارة وزير الخارجية والمغتربين باسكال دحروج.

توزيع الناخبين المقيمين في الخارج بحسب البلدان

متسلسل	البلد	عدد المسجّلين	النسبة من مجموع الناخبين
1	اوستراليا	11820	%14.26
2	كندا	11438	%13.80
3	الولايات المتحدة الاميركية	10000	%12.06
4	الجمهورية الفرنسية	8352	%10.09
5	جمهورية ألمانيا الاتحادية	8351	%10.07
6	دولة الامارات العربية المتحدة	5164	%6.23
7	المملكة العربية السعودية	3184	%3.84
8	جمهورية كوت ديفوار	2344	%2.83
9	الجمهورية الكونفيديرالية البرازيلية	2106	%2.54
10	مملكة السويد	1910	%2.30
11	دولة الكويت	1878	%2.27
12	دولة قطر	1832	%2.21
13	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	1805	%2.18
14	جمهورية فنزويلا البولفارية	1496	%1.80
15	جمهورية نيجيريا الاتحادية	1263	%1.52
16	مملكة بلجيكا	1052	%1.27
17	جمهورية الباراغواي	923	%1.11
18	الاتحاد السويسري	889	%1.07
19	الجمهورية الايطالية	728	%0.88
20	غينيا	439	%0.53

متسلسل	البلد	عدد المسجّلين	النسبة من مجموع الناخبين
21	جمهورية السنغال	400	%0.48
22	جمهورية الارجنتين	392	%0.47
23	مملكة اسبانيا	376	%0.45
24	جمهورية غانا	375	%0.45
25	الولايات المتحدة المكسيكية	347	%0.42
26	جمهورية الكونغو الديموقراطية	341	%0.41
27	جمهورية كولومبيا	325	%0.39
28	جمهورية جنوب افريقيا	312	%0.38
29	جمهورية ارمينيا	311	%0.38
30	سلطنة عمان	296	%0.36
31	رومانيا	270	%0.33
32	جمهورية سيراليون	259	%0.31
33	جمهورية مصر العربية	257	%0.31
34	الجمهورية الهيلينية (اليونان)	256	%0.31
35	الجمهورية الغابونية	251	%0.30
36	الدانمارك	250	%0.30
37	غوادلوب	242	%0.29
38	مملكة هولندا	228	%0.28
39	بنين	217	%0.26
40	جمهورية ليبيريا	211	%0.25
	المجموع	82900	

◄ احكام. ولما كان القانون ينص ايضا على ان فتح قلم اقتراع يتطلب وجود 200 شخص مسجل في كل بلد، تبين لوزارة الداخلية والبلديات انه سيتم فتح مراكز اقتراع في 40 بلدا.

بناء على هذه النتيجة، اصدر رئيس الجمهورية المرسوم رقم 2219 الصادر في 22 كانون الثاني 2018، حددت المادة الاولى منه دعوة الهيئات الناخبة في جميع الدوائر الانتخابية المحددة بموجب القانون رقم 44 تاريخ 17 حزيران 2017 لانتخاب اعضاء مجلس النواب وفقا للمواعيد الاتية:

• اقتراع اللبنانيين المقيمين على الاراضي اللبنانية يوم الاحد الواقع في 6 ايار 2018، اقتراع الموظفين الذين سيشاركون في العملية الانتخابية في 3 ايار 2018.

• المرحلة الاولى لاقتراع اللبنانيين غير المقيمين على الاراضي اللبنانية ستكون الاحد في 29 نيسان 2018 وذلك في الدول الاتية: الكومنولث، اوستراليا، كندا، الولايات المتحدة الاميركية، المانيا، فرنسا، الكوت ديفوار، البرازيل، السويد، بريطانيا، ايرلندا الشمالية، فنزويلا، نيجيريا، بلجيكا، الباراغواي، سويسرا، ايطاليا السنغال، غانا، اسبانيا، الارجنتين، المكسيك، الكونغو الاتحادية، كولومبيا، ارمينيا، جنوب افريقيا، رومانيا، الدانمارك، الجمهورية الهيلانية، سيراليون، الغابون، هولندا، جزيرة الغوادلوب، جمهورية بنين، ليبيريا وغينيا.

• المرحلة الثانية لاقتراع اللبنانيين غير المقيمين على الاراضي اللبنانية يوم الجمعة في 27 نيسان 2018 وذلك في الدول الاتية: المملكة العربية السعودية، الامارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، سلطنة عمان ومصر.

بلغ عدد الذين يحق لهم الاقتراع 82900 ناخب بحسب القوائم الانتخابية الاولية التي صدرت عن وزارة الداخلية والبلديات، وهي منشورة حاليا في موقع الوزارة. اما فارق 10 الاف مقترع، فيعود الى رفض بعض الاشخاص بسبب الاحكام الموجودة عليهم، والى وجود اشخاص سجلوا مرتين، وثمة قرابة 2700 شخص ناخب سجلوا في بلدان لم يصل العدد فيها الى 200 فلم يتم فتح اقلام اقتراع، وبالتالي لم تدرج اسماء هؤلاء في القوائم الانتخابية.

تحاول وزارة الخارجية دراسة امكان ان يقترع 2700 اسم في اقرب مكان لهم في الخارج او المجيء الى لبنان: "نحن ندرس الآلية وهؤلاء موزعون في افريقيا واوروبا وفي دول عدة" بحسب دحروج.

في هذا السياق، توقف المعنيون في وزارة الخارجية عند بعض الارقام اللافتة. تشير دحروج الى ان "التسجيل الكثيف كان متوقعا في بلدان مثل اوستراليا وكندا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية، حيث توجد اكبر الجاليات اللبنانية، وكان لافتا تسجيل عدد ضئيل من اللبنانيين في البرازيل التي تضم اكبر الجاليات اللبنانية في العالم (قرابة 7 ملايين) اذ لم يتجاوز المسجلون ثلاثة الاف لبناني". وتعيد دحروج هذا العدد الضئيل الى انه "يترتب على اللبناني الذي يريد الاقتراع ان يكون حاملا الجنسية اللبنانية بحسب القانون، وثمة كثيرون من اللبنانيين في البرازيل ليس لديهم جنسية لبنانية، لان التصويت يحتاج الى جواز سفر او هوية، وبالتالي لا تمكن المقارنة على عدد المغتربين بل على نسبة حاملي الجنسية، وقلة تحملها في البرازيل. في حين ان اللبنانيين في فرنسا وافريقيا مثلا يحملون جميعهم الجنسية اللبنانية. ثمة دول لا تسمح بان يحمل مواطنوها جنسيتين مثل هولندا وكوبا على سبيل المثال لا الحصر، لكن المقيمين في هذه الدول لديهم الجنسية، وثمة اشخاص سجلوا في هولندا وتم فتح قلم اقتراع هناك".

في الخلاصة التي تقدمها دحروج ان "عدد المغتربين الذين سجلوا يعد خطوة اساسية لوزارة الخارجية والمغتربين على الرغم من رهان الجميع على فشلها، وقد ادت الى نتيجة 92810 مغتربين مسجلين ما فاجأ الجميع. ولو مددت المهلة لكنا وصلنا الى رقم اكبر بكثير. لكن في الاحوال كلها شكلت هذه النتيجة دافعا اساسيا للتفكير في الاغتراب بطريقة مختلفة، وبات الجميع يحسب حسابا للمغتربين اللبنانيين".

توزيع الناخبين المقيمين في الخارج بحسب المذاهب

متسلسل	المذهب	عدد المسجّلين	النسبة من مجموع الناخبين
1	ماروني	28509	%34.39
2	شيعي	19088	%23.03
3	سنّي	13709	%16.54
4	روم ارثوذكس	7601	%9.17
5	روم كاثوليك	4994	%6.02
6	درزي	4614	%5.57
7	ارمن ارثوذكس	2162	%2.61
8	سريان ارثوذكس	434	%0.52
9	انجيلي	409	%0.49
10	ارمن كاثوليك	395	%0.48
11	سريان كاثوليك	370	%0.45
12	علوي	243	%0.29
13	لاتيني	231	%0.28
14	كلدان كاثوليك	75	%0.09
15	اشوري ارثوذكس	44	%0.05
16	كلدان	15	%0.02
17	كلدان ارثوذكس	4	%0.00
18	يهودي	3	%0.00
	المجموع	**82900**	

الملف

غاصب مختار

من مراقبة الإنتخابات إلى إصلاح القانون
"لادي": 2550 عنصرًا متطوعًا لـ6 أيار

عند كل استحقاق انتخابي، بلدي او نيابي، تتحضر الجمعية اللبنانية من اجل مراقبة ديموقراطية الانتخابات ("لادي") لتكون الشاهد على نزاهتها وحسن تطبيق آلياتها القانونية والاجرائية. وهي باشرت التحضير لمتابعة الانتخابات النيابية ومراقبتها في 6 ايار. لكنها تشكو من بعض التعثر نتيجة اسباب تقنية ومالية



ضمن تحضيراتها القائمة منذ اشهر لمراقبة الانتخابات النيابية، انجزت "لادي" كتيبين: الاول يتضمن شرح آلية الاقتراع، وتوزيع المقاعد على الدوائر الانتخابية وكيفية احتساب الاصوات. والثاني يضم اساسيات القانون الانتخابي الجديد وماذا تغير بين القانون القديم والقانون الجديد، والروزنامة الانتخابية المفترضة التي بدأت من ايلول 2017 بتعيين هيئة الاشراف على الانتخابات وتنتهي في 6 تشرين الثاني المقبل بانتهاء عمل هيئة الاشراف على الانتخابات وتعيين هيئة جديدة، مرورا بالمهل القانونية كاملة وانتهاء ولاية المجلس النيابي القديم في 21 ايار المقبل، وتحديد اخر مهلة لتقديم الطعون الانتخابية في 7 حزيران. بدأت الجمعية ايضا تأمين الكادر البشري للاشراف على سير العملية الانتخابية، ومراقبة الحملات الانتخابية والانفاق المالي الانتخابي، بالتعاون مع عدد من الجمعيات المعنية في المجتمع المدني.

المدير التنفيذي لجمعية "لادي" عمر كبول شرح لـ"الامن العام" دورها وتحضيراتها والعثرات التي واجهتها، وتطرق الى الهدف الذي تطمح الى تحقيقه.

■ هل يمكن ان نعرض تحديدا ما هو دور الجمعية الاساسي؟

□ دورها الاساسي مراقبة الانتخابات البلدية والنيابية، وقد بدأ عام 1996. بعد التطور الذي حققته الجمعية في الانتخابات النيابية عام 2005، بدأت مراقبة انتخابات مجالس الطلاب في الجامعات وانتخابات بعض النقابات، بناء على طلب من ادارات الجامعات والنقابات. نعقد مع الجامعات مذكرات تفاهم تشمل مراقبة الانتخابات الطالبية، واحيانا وضع نظام انتخابي للهيئات الطالبية. كما عقدنا هذه السنة مذكرات تفاهم مع الجامعة الاميركية والجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية - الاميركية في بيروت وجبيل وجامعة هايكازيان وجامعة اللويزة. بعد تجميع المعطيات المتعلقة بالعمليات الانتخابية التي راقبناها خلال السنوات الماضية، وتسجيل المخالفات التي رافقتها، ظهرت الحاجة الى اصلاح النظام الانتخابي. لذا بدأنا ورش عمل حول مسائل اصلاح بعض المواد في قانون الانتخاب في محاولة منا للحد من المخالفات على الاقل. ظهر للجمعية دور اخر غير المراقبة هو دور الاصلاح الانتخابي، وعقدنا عددا كبيرا من اللقاءات في عدد كبير من المناطق لشرح ثغر القوانين الانتخابية وما يجب اصلاحه. طرحنا عددا من الاصلاحات اهمها: الانتقال من النظام الاكثري الى النظام النسبي، خفض سن الاقتراع من 21 الى 18 سنة، الكوتا النسائية، اقتراع غير المقيمين في لبنان، وضع قسيمة اقتراع مطبوعة مسبقا، تنظيم الانفاق الانتخابي، تنظيم الاعلام والاعلان الانتخابيين، الاقتراع في مكان السكن، اجراء الانتخابات في يوم واحد في كل لبنان، تشكيل هيئة للاشراف عليها. ناقشنا هذه الاصلاحات في اكثر من 100 لقاء في السنة مع الوزراء والنواب والاحزاب والمواطنين لعرض تفاصيلها والحاجة اليها. تبنت "لجنة فؤاد بطرس" في اقتراحها قانون الانتخاب عددا من هذه الاصلاحات التي اقرها مجلس النواب في القانون الحالي.

■ ماذا اعدت الجمعية من تحضيرات لمراقبة العملية الانتخابية في ايار المقبل، وما هي منهجية عملها؟

□ عام 2017 تطور عمل منهجية الجمعية من مراقبة يوم الانتخابات فقط الى مراقبة ما قبلها، اي الحملات الانتخابية والنشاطات المرافقة لها من دعاية انتخابية، ومحتوى الاعلام في مسائل التحريض على العنف وخطاب الكراهية والانفاق الانتخابي. نحن نحتاج في عملية المراقبة الى نحو 2550 عنصرا متطوعا وعاملا بدأ تدريبهم من منتصف شباط عبر ورش عمل لشرح قانون الانتخاب، وآلية المراقبة، والحيادية الايجابية، والتزام الصمت في عملية المراقبة، والتبليغ عن المخالفات. في عملية التبليغ عن المخالفات، طورنا آلية العمل عبر استحداث تطبيق للهواتف الذكية سنطلقه في مرحلة لاحقة. يمكن المواطن استخدام هذا التطبيق ونحن نقوم بعملية التدقيق والمتابعة. هذه السنة ادخلنا نوعا مختلفا من المراقبة يتعلق بنسبة مشاركة النساء في الانتخابات ترشيحا واقتراعا، وكم امرأة يمكن ان تكون على رأس لائحة مقارنة بالرجال، وتحديد عديد القوى الامنية من النساء التي تضمن امن وحسن سير العملية الانتخابية، وهذا الامر يتعلق بموضوع الكوتا النسائية لمعرفة مدى تقبل المجتمع دور المرأة، كما يتعلق بتعميم ثقافة للمجتمع حول اهمية دور المرأة ومشاركتها في الانتخابات.

■ متى يبدأ عملكم في مراقبة الانتخابات، وهل اصبحتم مستعدين لذلك؟

□ اطلقنا تحضيرات المراقبة من اوخر شباط، وتزامن ذلك مع بعض التعديلات التنظيمية. لكننا تأخرنا في اطلاق العملية بسبب تأخر اللجنة الوزارية المكلفة مناقشة تنفيذ قانون الانتخاب والخلاف الذي حصل حوله، ونتيجة وجود الارباك والتردد لدى القوى السياسية في خوض الانتخابات. كما تأخرنا بسبب تلكؤ الجهات المانحة كالاتحاد الاوروبي الشريك الاساسي للجمعية والاميركيين في تقديم الدعم، وهذه السنة قرر الاتحاد الاوروبي دعم الادارة اللبنانية المشرفة على الانتخابات، اي وزارة الداخلية وليس الجمعيات المعنية. كذلك تبلغنا من الجانب الاميركي المعني بهذا الموضوع، المعهد الوطني الديموقراطي الاميركي، عدم امكان تمويلنا هذه السنة نتيجة ظروف داخلية تخص الاميركيين. لذا نحن نمر في مرحلة عدم التمويل



المدير التنفيذي لجمعية "لادي" عمر كبول.

الكافي، وهذا يؤثر سلبا على جهوزيتنا وتحضيراتنا وعملنا. ندرس حاليا سبل التمويل وفكرنا في التوجه نحو القطاع الخاص والتزمنا سياسة اساسية للتعاون. كما ان الاتحاد الاوروبي يدرس سبل التمويل عبر دولة اوروبية ما. ثمة اهتمام بالموضوع من سفارات هولندا واسبانيا والنروج وسويسرا والمانيا، لكن هذه المسألة حساسة جدا. لذا كان من المفترض اطلاق العمل في الجمعية من كانون الثاني الماضي لجهة تدريب العناصر المتطوعة وانجاز التطبيق الالكتروني للهواتف الذكية وسوى ذلك من تحضيرات، ولكننا تأخرنا بسبب نقص التمويل.

■ كيف تتم عملية مراقبة الانتخابات؟

□ نقسم العمل الى مراحل، وثمة مرحلة ما قبل الانتخابات التي نراقب فيها الاعلام. في هذا الموضوع لدينا شريك اساسي في عملنا هو جمعية "مهارات" التي تتولى مراقبة الاعلام، والمساحات المخصصة للمرشحين وهل هناك عدالة في توزيع الهواء المباشر بينهم. كما نراقب مع "مهارات" ما يمكن ان يكون قد غفل عنه قانون الانتخاب، مثل الحملات الانتخابية في مواقع التواصل الاجتماعي و"الفايسبوك" بشكل اساسي، لان القانون لم يلحظ تنظيم وطريقة عمل هذه المواقع التي لا تنطبق عليها مثلا مرحلة الصمت الانتخابي. سيكون لدينا نحو 250مراقبا موزعين على الاقضية لمراقبة الحملات والمهرجانات الانتخابية، ولدينا في هذه المهمة شريك اساسي هو الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية ("لا فساد") التي تراقب الانفاق الانتخابي، ولكن الدور الاساسي هو مراقبة المخالفات التي تحصل في يوم الانتخاب. نحن نركز على كيفية حصول الاقتراع لانه سيتم عبر القسيمة الانتخابية المطبوعة سلفا بلوائح المرشحين، وبخاصة ان الكثير من المواطنين لا يعرفون كيفية الاقتراع نتيجة تعقيد العملية الانتخابية. كذلك نراقب مثلا الدعاية الانتخابية قرب مركز الاقتراع او في داخله، والتصويت خارج العازل، وضغط الماكينات الانتخابية على الناخبين في اقلام الاقتراع، وتدخل رئيس القلم في العملية الانتخابية، وكل هذه الامور يمنعها القانون. بعد انتهاء عملية الاقتراع واقفال الصناديق، نراقب عملية الفرز، وكيفية احتساب عدد الاصوات ووضع المحاضر ورفعها الى لجان القيد العليا، على ان تتولى فرق ليلية هذه المهمة.

"استحدثنا تطبيقا للهواتف الذكية للابلاغ عن المخالفات الانتخابية

سنحدد نسبة مشاركة النساء ترشيحا واقتراعا"

■ البعض يطرح اشكالية مشاركة المجتمع المدني في عضوية هيئة الاشراف على الانتخابات، بينما من مهمات الهيئة الاشراف على عملكم خلال الانتخابات. كيف توفقون بين الامرين؟

□ في الانتخابات السابقة طرح وزير الداخلية اسم ممثلي المجتمع المدني، بينما اختاروا حاليا بين ثلاث جمعيات لتمثيل المجتمع المدني، وهي: اتحاد المقعدين وجمعية "لا فساد" وجمعيتنا، وطلبوا من كل جمعية تسمية ممثل لعضوية الهيئة، واختاروا ممثلة عن اتحاد المقعدين هي رئيسة الاتحاد سيلفانا اللقيس شرط ان تعلق عضويتها ورئاستها للاتحاد بمجرد تعيينها عضوا في هيئة الاشراف، وهي ايضا عضو في الهيئة العامة لجمعية "لادي" وقد جمدنا عضويتها الى حين انتهاء الانتخاب. نحن لا نقدم دعما تقنيا لهيئة الاشراف بل نراقب ايضا عمل هيئة الاشراف، وهنا يحصل الفصل بين عضوية الجمعية وعضوية الهيئة. عالجنا هذا التناقض بان تمارس سيلفانا اللقيس مهماتها ودورها كعضو في هيئة الاشراف وليس في اتحاد المقعدين.

■ هل انتم راضون عن تحضيرات وزارة الداخلية، وهل من تنسيق بينكم وبينها؟

□ نتواصل بشكل دائم مع وزارة الداخلية، لكن التنسيق في استشارة تقنية او في عمل ميداني لم يحصل. لا يمكن ان نراقب اداء الوزارة وفي الوقت ذاته نكون على تنسيق معها، لاننا نعاملها كما نعامل هيئة الاشراف. وفي حال تم التعاون معها يكون هذا الامر مخالفة ومسؤولية اخلاقية لدورنا كمراقب. لكن اذا فرضت الحاجة تواصلنا معها حول امر معين نقوم بذلك، مثل تقديم نصائح لها حول كيف يجب ان يكون شكل قسيمة الاقتراع، وهل توضع في مغلف ام لا؟ بمعنى انه يحصل توضيح او تتم الاجابة عن اسئلة او شرح لمسائل تقنية ولا يحصل تبادل خبرات وتعاون. بالنسبة الى تحضيرات الوزارة فهي سائرة بشكل جيد، مثل مباشرة تدريب الموظفين والتزام المهل الى حد كبير. لكن حصل تأخير في تسمية اعضاء لجان القيد الابتدائية والعليا، وتدريب اعضائها على اجراء العملية الانتخابية، وفرز الاصوات واحتسابها وفق القانون الجديد.

انتخابات 2018
ألوان لبنان

















مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

في اطار متفجر من التوترات الاقليمية، تضع فرنسا في طليعة اولوياتها تحصين لبنان من اي مواجهة، عبر حض الحكومة اللبنانية والافرقاء على اعتماد سياسة النأي بالنفس. وهي تترصد ثلاثة تحديات تواجهه: التهديد الارهابي، معالجة ملف اللجوء السوري، ايجاد حلول للوضع الاقتصادي السيىء وهو الهدف الرئيسي لانعقاد مؤتمر "سيدر" في باريس



السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه (تصوير ميشال صايغ).

السفير الفرنسي: لا توتّرات في جنوب لبنان الحلّ السياسي في سوريا لا يلوح في الأفق



علاقات فرنسا مع حزب الله طبيعية، ونحضه على احترام النأي بالنفس

14 مليون اورو قدمتها فرنسا منذ بداية الازمة السورية

تحاول فرنسا عبر فتح قنوات اتصال مع جميع الافرقاء اللبنانيين المؤثرين، ان تسوق لوجهة نظرها من هذه القضايا والتحديات. يقول السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه في حوار مع "الامن العام" ان باريس تعتبر حزب الله حزبا "سياسيا لبنانيا وجزءا من البرلمان ومن الحكومة وتقيم معه علاقات طبيعية". ويكشف ان اللقاءات الفرنسية "المنتظمة مع اعضاء في هذا الحزب، تتضمن نقل رسائل وخصوصا من اجل حضهم على احترام سياسة النأي بالنفس"، موضحا ان اهتمام فرنسا باستقرار لبنان يعود في جزء رئيسي منه الى انخراط باريس في قوات "اليونيفيل" في الجنوب. وهي لا ترصد حاليا اية توترات غير اعتيادية في جنوب لبنان، على الرغم من وصفه الوضع هناك بـ"المتقلب".

يذكر فوشيه في مقابلته - التي سبقت سفره للمشاركة في مؤتمر "سيدر"- ان اقراض فرنسا لبنان في مؤتمر "روما - 2" 400 مليون اورو لشراء معدات عسكرية سيستكمل لاحقا بمعدات هي عبارة عن هبات تبلغ قيمتها 14 مليون اورو. وقال ان بلاده استقبلت 17 الف لاجئ في غضون 7 اعوام من الازمة السورية، في مقابل ما يزيد عن مليون و500 الف في لبنان. هنا الحوار مع فوشيه، السفير الاتي من خبرة ديبلوماسية رفيعة ابرزها تعيينه مستشارا ثانيا في طهران بين عامي 1997 و2000، ثم تعيينه مستشارا اول في الرياض حتى عام 2003.

■ كلمة "سيدر" هي مختصر لـ"المؤتمر الاقتصادي للتنمية والاصلاحات مع الشركات"، ويأتي في الترتيب الرابع بعد مؤتمرات باريس (1) وباريس (2) و باريس (3)، وتقول الحكومة اللبنانية ان تاريخ 6 نيسان هو بداية اعمال المؤتمر التي ستكون متواصلة. فكيف ستتم المتابعة الفرنسية؟

□ "سيدر" هو مؤتمر اقتصادي يختلف في تطبيقه عن سلسلة مؤتمرات باريس، ويهدف الى مساعدة لبنان عبر تمويل مشاريع تتعلق بالبنى التحتية التي ستتيح اعادة احياء النمو وخلق فرص عمل، وليس للامر اية علاقة بمساعدة الموازنة. يعتمد مؤتمر "سيدر" على القطاع الخاص، وينطوي من جهة اخرى على اصلاحات ينبغي ان تتيح تنقية الوضع الاقتصادي والمالي في البلد. في جديده، انه يتوخى ادراج آلية متابعة متعددة الطرف وقوية تتيح احترام كل الالتزامات التي تم تقديمها.

■ لماذا نظمت فرنسا هذا المؤتمر قبل اسابيع من اجراء الانتخابات النيابية في لبنان في 6 ايار المقبل؟

□ نعتبر مؤتمر "سيدر" عملية تنخرط في مدة زمنية، وتنظيمه قبل الانتخابات النيابية يتيح اقامة عقد جديد بين لبنان والمجتمع الدولي، وايضا عقد اجتماعي جديد بين الطبقة السياسية وبين الناخبين. سيتاح للناخبين اخذ العلم بما تم اقتراحه في باريس بالنسبة الى قضايا تهمهم. وهم يقومون بانتخاب مسؤولين دعموا هذه المقاربة، وبالتالي ستكون الحكومة اللبنانية ذات فضل في تطبيق هذه المقاربة.

■ في 24 و25 نيسان الجاري سينعقد في بروكسل مؤتمر يتناول اللجوء السوري وتداعياته على دول الجوار. ما هو عدد اللاجئين السوريين الذي استقبلتهم فرنسا؟

□ اود بداية الاشارة الى ان لبنان برهن باستقباله اكثر من مليون ونصف مليون لاجئ عن كرم لا مثيل له. ليس لهؤلاء اللاجئين اي طموح للبقاء في لبنان، وعليهم العودة الى سوريا عندما تجتمع شروط العودة المستدامة. وحده الحل السياسي يمكنه تحقيق هذه العودة، وهو لا يلوح في الافق حاليا بكل اسف. بالنسبة الى فرنسا، استقبلت منذ بداية الازمة السورية قرابة 17 الف سوري تحت مسمى حق اللجوء. وتضامنا مع لبنان، وضعنا قيد التطبيق برنامج اعادة توطين انساني بالشراكة مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، وتهدف الى استقبال اللاجئين السوريين في فرنسا بصورة دائمة، وخصوصا اولئك الذين يعيشون في لبنان ويعتبرون من الفئات الاكثر هشاشة. في هذا الاطار، نستقبل لاجئين يحتاجون الى رعاية صحية شديدة لا يمكن ان يتحملها لبنان. يستكمل هذا البرنامج كل الاجراءات التي تتيح لهؤلاء السوريين المقيمين في لبنان ان يقطنوا في فرنسا.

■ ما هو دور فرنسا في الاستجابة لازمة النزوح السوري في لبنان لجهة التعاون مع المنظمات والبلديات اللبنانية؟

□ تدفق اللاجئين الى لبنان ادى الى ازمة انسانية لا سابق لها. لهذا فان فرنسا تتضامن معه حيث يعتبر اليوم اول بلد يفيد من مساعداتنا في المنطقة استجابة لتداعيات الازمة السورية. فقد ساهمنا بما يوازي 147 مليون اورو كهبات منذ بداية هذه الازمة. الاولوية هي التدخل في القطاعات التي تتعلق بالمساعدة الانسانية الطارئة (المساعدات الغذائية، الحصول على المياه، السكن الخ...)، بالاضافة الى الاهتمام بالشباب (التربية، التدريب المهني، التوظيف)، وبقطاع الصحة والرعاية. هذه المساعدة موجهة الى جميع الفئات الشعبية المحتاجة والهشة، سواء كانت من اللاجئين ام من المجتمع المحلي المضيف.

■ ما هي التوقعات الانتخابية في لبنان؟ هل لديكم قلق في ما يتعلق بشكل برلمان 2018؟

□ نحن نحيي اجراء الانتخابات التشريعية اللبنانية، فهي تتوج مسارا من اعادة تفعيل عمل المؤسسات الذي بدأ فعليا مع انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية اللبنانية، وبتكليف سعد الحريري رئاسة الحكومة. عدد المرشحين هو اعلى قياسا بانتخابات 2009، وهذا مؤشر على حيوية ديموقراطية يمكننا ان نهنئ اللبنانيين عليها. الى ذلك، فان عدد النساء المرشحات مرتفع ما يشكل فعليا اشارة ايجابية.

■ تبدو التوترات الاقليمية والدولية عالية. هل من خطر ان تنعكس حربا في لبنان وخصوصا في الجنوب؟

□ اننا نتابع باهتمام الوضع في جنوب لبنان، ونحن لا نرصد توترات وخصوصا في هذه المرحلة، حتى لو كان الوضع متقلبا. نحن متشبثون بالاستقرار في هذه المنطقة، وهو يرتكز في جزء كبير منه على قوات "اليونيفيل" التي ندعم عملها. هذا كان المعنى الموجود في التزامنا عند التصويت على تجديد تفويض عملها في الصيف الماضي. وهذا هو ايضا معنى مستوى الالتزام القوي ضمن قوة حفظ السلام التي تمثلها منذ تأسيسها عام 1978، في حين ان جيشنا اليوم يعمل على مسارح عمليات اخرى. ◄


استقبلت فرنسا 17 الف لاجئ سوري، وعلى اللاجئين العودة الى سوريا بعد توافر الشروط.

"خريطة الطريق" الفرنسية للاصلاح

فصّل المبعوث الفرنسي الخاص لشؤون المتوسط السفير بيار دوكان، الذي نظم فاعليات مؤتمر "سيدر" في باريس، في خطاب له القاه في "مؤتمر الاستثمار والتنمية" في بداية اذار الفائت، خريطة الطريق الفرنسية للنهوض بالاقتصاد اللبناني. وهنا ابرز الاصلاحات التي تعول عليها فرنسا بحسب ما سردها دوكان الذي اشار الى ان فرنسا تميز بين فترتين من الاصلاح، قبل وبعد مؤتمر "سيدر".

اما ابرز الاصلاحات السابقة لانعقاد المؤتمر فهي:

- اعتماد موازنة 2018 التي تمهد الطريق لتوحيد الموازنة الحقيقية في المستقبل.
- الموافقة البرلمانية على المشاريع التي تتوافر لها المساعدات الدولية فعليا.
- الموافقة المتعلقة بقانون المياه.
- موافقة الحكومة على المراسيم التقنية التي يتطلبها المجلس الاعلى للخصخصة والذي اصبح الان مسؤولا عن الشراكات بين القطاعين العام والخاص، لممارسة مهماته الجديدة الخاصة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- التعيينات في السلطات التنظيمية (الاتصالات السلكية واللاسلكية، والطاقة، والطيران المدني) التي يعيق عملها نقص الاعضاء المطلوبين.

الاصلاحات التي تلي انعقاد مؤتمر "سيدر" هي:

- زيادة الايرادات الضريبية.
- خفض العجز في الموازنة.
- اصلاح بعض الاعانات التي تعود بالفائدة على الجميع.
- مكافحة الفساد واصلاح كهرباء لبنان.

■ ماذا عن التعاون في مكافحة الارهاب مع الجيش والاجهزة الامنية اللبنانية؟

□ لدى فرنسا مع مختلف هؤلاء اللاعبين تعاون ممتاز، سواء على صعيد تبادل المعلومات او على صعيد التدريب. وهذا يشير الى مستوى الثقة الممتاز والعالي بين بلدينا. الى ذلك، لدينا سياسة تسويق فرنكوفونية، وهي سياسة تتيح لنا تزويد اجازات باللغة الفرنسية العديد من رجال الشرطة اللبنانيين سنويا. بالنسبة الى ضباط الامن العام اللبناني فهم وبعد الخضوع لامتحان يتسجلون على مدى عام في "المدرسة الوطنية العليا للشرطة" لمتابعة تدريب عالي المستوى مع ضباط او مفوضين من الشرطة الفرنسية.

■ طالما رددت ان وضع الشرعية يجب ان يتوطد في لبنان. هل تلمحون بكلامكم الى حزب الله؟ كيف تصف علاقة فرنسا مع الحزب؟

□ بالنسبة الينا من الاساسي ان تكون كل مؤسسات الدولة اللبنانية قوية وقادرة، وهذا هو الشرط الرئيسي الذي لا غنى عنه للاستقرار في لبنان. لهذا السبب تدعم فرنسا الجيش والاجهزة الامنية اللبنانية التي قامت بعمل ممتاز خصوصا في ما يتعلق بمحاربة الارهاب. ونحن نتمنى ان تتوافر لهذه المؤسسات وسائل تتيح توطيد الامن وبسط سلطتها على كاملة على الاراضي اللبنانية. وهذا ايضا معنى التزام فرنسا في مؤتمر "روما 2" الذي انعقد في 15 اذار الفائت. اذكر ان وزير اوروبا والعلاقات الخارجية جان- ايف لودريان اعلن في "روما 2" فتح خط اقراض بقيمة 400 مليون اورو لمصلحة الدولة اللبنانية لكي تتمكن من شراء معدات عسكرية فرنسية ستكون بهدف تحصين الامن في لبنان. ان هذه القروض ستستكمل لاحقا بمستحقات جديدة من المعدات الفرنسية تبلغ قيمتها 14 مليون اورو من الهبات. انه الاستثمار الاهم لفرنسا في هذا المجال، في بلد في حوض البحر الابيض المتوسط. اما في ما يخص حزب الله، فنحن نعتبره حزبا سياسيا لبنانيا، وهو جزء من البرلمان ومن الحكومة ونقيم معه علاقات طبيعية. نحن نلتقي بشكل منتظم اعضاء في هذا الحزب وننقل اليهم رسائل وخصوصا من اجل حضهم على احترام سياسة النأي بالنفس.

مقابلة

غاصب مختار

مشكلات التعليم في القطاعين العام والخاص بلا حلول
وزير التربية: 200 ألف فرصة عمل لأكثر من مليون طالب

شهد الملف التربوي خلال السنوات الماضية مشكلات عدة تضرر منها الطلاب والاهالي، من بينها لجوء وزارة التربية الى منح الطلاب افادات نجاح للشهادات الرسمية نتيجة انقطاع المعلمين عن تصحيح المسابقات بسبب عدم تلبية مطالبهم، عدا عن مشكلة ارتفاع اقساط المدارس الخاصة

رغم مرور اكثر من خمس سنوات، لم يجد المسؤولون المعنيون حلولا جذرية للمشكلة التي يعاني منها القطاع التربوي، فشهدت الاعوام الفائتة اضرابات وتحركات مطلبية للاساتذة والطلاب واهاليهم في ظل ارتفاع الاقساط بنسب عالية، عدا عن مشكلة عدم تعيين الاساتذة المتعاقدين الناجحين في امتحانات مجلس الخدمة المدنية. لم تشفع سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت العام الماضي في الحد من هذه التحركات. اذ لا يزال المعلمون يطالبون بزيادة على الرواتب بما يعادل ست درجات.

للدلالة على اهمية ملف التربية والتعليم وتأثيره البنيوي على لبنان واقتصاده، تكفي معرفة ان القطاع يضم مليونا و200 الف تلميذ وطالب مدرسي وجامعي، فيما لا يتجاوز عدد فرص العمل في القطاعين العام والخاص 200 الف، ما يحتم السرعة في معالجة المشكلات المستعصية.

وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة قدم اقتراحات عدة لمعالجة بعض المشكلات القائمة، بعضها نجح كليا وبعضها جزئيا. لكن لا يزال هناك ربط نزاع بين الوزارة والحكومة من جهة، وبين المعلمين والمدارس الخاصة من جهة ثانية. المفيد في الامر، ان المطالب فتحت ابوابا للحوار المستدام كانت موصدة بين اطراف الازمة، ما ادى الى حلحلة بعض الملفات والتمهيد لحل اخرى، لاسيما ان وزارة التربية تكب على معالجة هذه المشكلات التي ادت الى ضغوط كبيرة حالت دون بت الحلول سريعا. وجاءت مشكلة النازحين السوريين لتزيد من الضغوط والاعباء على القطاع التعليمي الرسمي في كل مراحله.

"الامن العام" استمعت من الوزير حمادة الى ابرز ما يعانيه القطاع التربوي والتعليمي من مشكلات، دفعته الى وصف وزارته بانها "وزارة اشغال شاقة وليست وزارة تربية". حتى انه اعتكف عن حضور جلسات مجلس الوزراء بسبب التأخر في بحث الملف التربوي باكمله في جلسة خاصة.

■ ينقسم الملف التربوي الى اقسام عدة. لنبدأ بمشكلات وزارة التربية اداريا ووظيفيا؟

□ ملاك وزارة التربية موضوع منذ خمسينات القرن الماضي. لذا هناك نقص هائل حاليا في كادر الوزارة التي كبرت وتضخمت، فيما عدد الموظفين حاليا اقل بكثير مما يجب ان يكون عليه. حتى لو كان ملاكها كاملا، فهو لم يعد يكفي نظرا الى دخول وظائف جديدة وانواع عمل جديدة حديثة، عدا عن زيادة عدد المدارس الرسمية بشكل كبير ايضا. لذا نستعين حاليا بعدد كبير من المعلمين المتخصصين، وبمجلس الخدمة المدنية للتوظيف، لكنه لا يوفر العدد الكافي من الاداريين اللازمين في الفئات الاولى والثانية والثالثة، ويحصل تأخير كبير في تلبية طلباتنا. لولا الاستعانة بالمعلمين والاساتذة المتعاقدين لحصل عجز كبير، خاصة مع وجود برامج للوزارة تقوم بها بالتعاون مع المنظمات الدولية، وعلى الرغم من وجود لامركزية ادارية في الوزارة من خلال المناطق التربوية في المحافظات ولها صلاحيات. لكن هذه المناطق تحتاج الى زيادة عدد الكادر العامل فيها مع نشوء وظائف جديدة لاسيما في اختصاص المعلوماتية، وثمة ضغط كبير عليها لانها تقوم بالكثير من الاعمال نيابة عن الوزارة. القطاع كبير جدا ويعد بمئات الالاف بين موظفين ومعلمين وطلاب. اشير هنا الى ان في المديرية العامة للتعليم العالي مثلا، لا يوجد الا المدير العام ويعاونه بعض المعلمين، علما انها مديرية تعنى بكل الجامعات ومعاهد التعليم الخاص في لبنان.

■ ما هو عدد الموظفين الذي تحتاج اليه الوزارة حاليا؟

□ لا نستطيع ان نحدد بدقة قبل التأكد من عدد الشواغر في الملاك القديم. جرت محاولات عدة قبل اعوام بالتعاون مع المنظمات الدولية، ووضعت نماذج لهيكلية جديدة للوزارة. لكن لم يصل اي نموذج منها الى مجلس النواب في صيغة مشروع قانون، لان تعديل الملاك يحتاج الى قانون جديد. اخر مشروع هيكلية اجرته شركة المانية كان يضم مواقع وانواع عمل جديدة، لكنها لم تصل الى مركز القرار. وزارة التربية توازي جيشا كاملا. هي الثانية من حيث العديد بعد الجيش والقوى الامنية. ازداد علينا في السنوات الماضية ضغط مشكلة النازحين السوريين ومتطلباتهم بعدما اصبح عدد التلامذة السوريين يفوق عدد التلامذة اللبنانيين في المدارس الرسمية، وهؤلاء لهم بنية ادارية خاصة، ويستهلكون مباني المدارس وتجهيزاتها وكل شيء فيها حتى حنفيات المياه والمراحيض. هذا الامر يفرض علينا ضغطا كبيرا. لكن مسؤولية التلامذة النازحين اخلاقية ووطنية وعالمية، لان لبنان ظهر امام العالم كمساهم كبير في معالجة ازمة النازحين، لكي لا نصل الى جيل كامل غير متعلم ومعرض للمنزلقات ومنها الارهاب. لذلك يكمن دورنا الانساني في تهيئة هؤلاء للعودة الى بلدهم والمساهمة في اعادة اعماره.



وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة.

■ كم يبلغ عدد ملاك الوزارة حاليا؟

□ يبلغ عدده نحو 42 الف موظف اداري واستاذ مع المتعاقدين. هناك من نسميهم "المستعان بهم" الذين يتولون تدريس النازحين. لكن المشكلة ان قانون سلسلة الرتب والرواتب اوقف التوظيف والتعاقد فترة موقتة، وكلما احتجنا الى التعاقد مع معلمين اصبح لزاما الطلب من مجلس الوزراء اصدار قرار لتلبية الحاجات النوعية.

■ ما هي ابرز مشكلات القطاع التربوي؟

□ مشكلة مطالب المعلمين في كل المراحل الرسمية، الابتدائي والمتوسط والثانوي والمهني، والتعليم الخاص، ومشكلة ارتفاع الاقساط، تطبيق القانون 515 الذي ينظم موازنات المدارس ويقسمها بين رواتب وتطوير المباني وتفعيل الصيانة، وهو يتعلق ايضا بدور لجان الاهل المعنية بتوقيع موازنات المدارس التي لا تمر من دون توقيعها والا تذهب الى القضاء او قضاء العجلة.

■ ما هو حجم الاعباء على الوزارة؟

□ تعاظمت الاعباء الادارية والمالية واللوجستية نتيجة النزوح وانضمام نحو 300 الف تلميذ سوري الى القطاع التعليمي الرسمي، بين تعليم رسمي نظامي وتعليم غير نظامي، اي التعليم في مكان الاقامة سواء في القرى او في المخيمات. هناك "نظام التعليم المسرّع" للتلامذة الذين انقطعوا عن التعليم بسبب الحرب، ونحن نقوم بتأهليهم ليواكبوا مستوى اعمارهم ولينضموا الى النظام العام لاحقا. نحن نعتز بانه مهما كانت الظروف والصعوبات، نهيىء بين النازحين جيلا نتمنى ان يعيد اعمار القطر السوري الشقيق عند انتهاء الازمة.

> **الوظائف الجديدة ادت الى نقص كبير في كادر الوزارة**

■ كيف تصف مشكلة المعلمين وطرق حلها؟

□ مشكلة المعلمين تتراكم تداعياتها منذ الاستقلال اساسا، وبعد الحرب الاثيمة في لبنان، حيث اختلط لبعض الوقت الاستيعاب بالقوى المسلحة والادارة والتعليم. ثم جاءت غابة من التشريعات لتعقد عمل الوزارة والمدارس، ولتنشىء طبقات متنوعة من المدرسين والمعلمين، مختلفة من حيث مستوى اجازاتهم ورواتبهم، فاختلط الحابل بالنابل. وجاء القانون 46 لسلسلة الرتب والرواتب ليحاول تسوية الاوضاع والحقوق معا، لكنه ترك ثغرا تتعلق بالمتعاقدين والفروقات بين حاملي اجازات تعليمية وجامعية وغيرها في القطاعات المتعددة للتعليم الرسمي والمهني والتقني، ناهيك بملف ضخم اسمه "المستعان بهم"، بعضهم يعلم لبنانيين وسوريين قبل الظهر، والبعض الاخر يعلم سوريين بعد الظهر.

■ كيف تعملون على حل المشكلة لاسيما مشكلة المتعاقدين؟

□ حللنا مشكلة المتعاقدين بالتجديد لهم سنة، في تسوية مع وزير المال بالنسبة الى تحسين اجر الساعة وفق اقتراح وضعته بنفسي، وهو في مستوى زيادة 4 الاف ليرة للساعة في انتظار موافقة وزير المال على قيمة الزيادة. المهم انهم سيقبضون رواتبهم قريبا. اما تثبيت المتعاقدين، فهو يتعلق بوضع تشريعات جديدة، وساحاول خلال الفترة الباقية من عمر المجلس النيابي الحالي ان نقر هذه التشريعات في الهيئة العامة، ومنها قانون لا بد منه لتثبيت الفائزين في امتحانات مجلس الخدمة المدنية بين عامي 2015 و2016. علما ان القطاع التعليمي في حاجة الى زيادة في عدد المعلمين الذين يدخلون كلية التربية ويتم تثبيتهم في الملاك، نتيجة التطور الحاصل حاليا والمرتقب لاحقا في القطاع.

■ ماذا عن مشكلة المدارس المجانية التي تدعمها وزارة التربية والبعض يسمونها دكاكين تعليمية؟

□ لا، ليست كلها دكاكين. هناك مدارس مجانية خاصة كثيرة موجودة لدى كل الطوائف، ومعظمها يوفر تعليما ◄

◄ مقبولا وبكلفة مقبولة. لكن عدم تعيين عدد كاف من المفتشين التربويين يجعل الرقابة على هذه المدارس صورية برغم محاولات التفتيش المركزي مشكورا تغطية هذا القطاع. يبلغ متوسط كلفة المدارس المجانية بين 80 و85 مليار ليرة، اي ما نسبته بين 2% او 3% من موازنة وزارة التربية. لكنها توفر فرص تعليم لنحو 110 الاف تلميذ وفي مناطق نائية وهذا رقم كبير. يجب معالجة ملفها بالرقابة الدائمة من دون تصنيف عشوائي مسبق بين دكان ومدرسة محترمة.

■ ارتفعت الصرخة بسبب مشكلة الاقساط وطلب المعلمين في القطاع الخاص زيادة رواتبهم؟

□ مشكلة الاقساط في القطاع الخاص ناجمة عن تداعيات قانون السلسلة على القطاع الخاص، وحيث تتلازم حرية التعليم من جهة ووحدة التشريع مع القطاع العام من جهة اخرى. وحدة التشريع تعود الى عام 1956، وانا لن اقبل كوزير للتربية بالفصل بين القطاعين العام والخاص، وقد وقفت مع الاساتذة ونقاباتهم، الا انني اعترف ان المدارس - ليس كلها وليس تلك التي زادت اقساطها سنة فسنة - تواجه مشكلة التوازن الاقتصادي. الاهل في هذه الحالة الاقتصادية الرديئة، حيث لم تتلازم زيادة الرواتب في القطاع العام مع اي حركة رواتب للقطاع الخاص، يواجهون مشكلة سيولة حادة ولا يستطيعون في معظم الاحيان اللحاق بالتضخم الحاصل بالاسعار عموما، والاقساط المدرسية خصوصا. لذلك كان اقتراحي لحل مشكلة الزيادة رفع مشروع قانون الى مجلس الوزراء لم يبت حتى الان، يقضي بجدولة الزيادات على الاقساط على ثلاث سنوات، مع حفظ حقوق الاساتذة كاملة في نهاية السنوات الثلاث، وعدم ادخال اي زيادة على الاقساط الا الزيادة الناعمة وفق الضرورة. بعد التدقيق في موازنات المدارس، ومعالجة الاوضاع المادية للمدارس حالة بعد حالة، فاذا ارادت واستطاعت الدولة ضخ مبلغ بقيمة 120 مليار ليرة للمساعدة على اجتياز السنة الاولى مثلما طالب غبطة البطريرك الماروني، فانا لا امانع، لكن اريد ان اذكر بان التعليم الرسمي موجود لمن يريد تعليما مكفولا وغير مدفوع.

"ثمة ملف ضخم اسمه المعلمون "المستعان بهم" لتعليم السوريين

المدارس المجانية ليست دكاكين، وبعضها تعليمه وكلفته مقبولان"

■ لكن ثمة شكوى من تدني مستوى التعليم الرسمي؟

□ تطوير القطاع الرسمي التعليمي جار، وكان سيسير بوتيرة اكبر لولا العبء المفاجيء لعدد كبير من الطلاب السوريين يزيد عن عدد الطلاب اللبنانيين. فكما هو السؤال هو الجواب، لا بد من احترام القانون، ولا بد من جدولة الاعباء، ولا بد من ايجاد الضوابط والمراقبة.

■ حرية التعليم مكفولة في الدستور، لكنها تحولت الى مشكلة لها خلفيات وجذور طائفية ومناطقية. كيف تقارب وزارة التربية هذه المسألة؟

□ صحيح ان حرية التعليم مكفولة في الدستور، والدولة اللبنانية لا تقصّر في مساعدة الموظفين الاداريين والعسكر والقضاة وغيرهم بمساعدات مدرسية سخية، وهي تقوم من جهة بتعليم رسمي مجاني للابتدائي والمتوسط، وتمول - وهذه مفارقة - موظفيها ومعلميها لوضع اولادهم في مدارس خاصة. ثمة امور كثيرة تجمعت لتجعل ملف التربية والقطاع التعليمي الذي يضم مليونا و200 الف تلميذ وطالب مدرسي وجامعي، وليس لدينا الا 200 الف فرصة عمل في القطاعين العام والخاص، هو القطاع الاكثر تأثيرا على مستقبل لبنان واقتصاده. هذا الملف يوجب تخصيص جلسات لمجلس الوزراء طالبت بها ولم احصل عليها، لكني قلتها في احدى الجلسات اني لم استفز احدا بهذا الطلب، بل اردت حماية الجميع بدءا من الطلاب واهلهم وصولا الى حماية الحكومة من تداعيات قد تضع الانتظام الاجتماعي في خطر.

لا وجود الا للمدير العام في المديرية العامة للتعليم العالي.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

إنتخابات حاصلة واستحقاقات فاصلة: إقتصاد ونازحون واستراتيجيا دفاعية

قد تكون الانتخابات المقبلة اول انتخابات وفق القانون النسبي. لكن نتائجها والافراح والاتراح التي ستولدها قد تدفع بمن تبناها الى التخلي عنها، وقد تجعل القابلين بمردودها يطلبون اكثر. ستكون انتخابات لمرة واحدة واخيرة واستثنائية، على قياس ما كان يحصل في العقود الثلاثة من انتخابات مفصلة على المقاس والقياس المناطقي والزعاماتي والمذهبي

درجنا، منذ اطلقها تشرشل عبارة شهيرة، على ترددادها: "في السياسة ليس هناك عدو دائم او صديق دائم بل مصلحة دائمة". الجميع منشغل بالانتخابات، وكل شيء في سبيلها يهون ويستأهل المناورة والمغامرة وحتى المقامرة. المبادئ تحتاج الى منظار عالي الدقة لرصدها في حمأة هذه المعركة والاهداف غالبا ما تتقلب وفق المصلحة الانية والاهداف المستقبلية. الحليف خصم في منطقة، والغريم شريك في دائرة، والشريك متردد في دائرة اخرى. متاهة تحتاج الى خريطة طريق ومصابيح انارة للخروج منها سالما، غانما بما تيسر من مقاعد في المجلس ومصاعد الى السلطة.

ستجري الانتخابات في ظل حرب عالمية تجارية اعلنها الرئيس الاميركي دونالد ترامب على شركائه، وفي حمأة الخلافات التي تضرب اركان الادارة الاميركية. تجري الانتخابات وسط اشاعات لئيمة تسوّق لانهيار اقتصادي ومالي في لبنان عبر تشبيه الاقتصاد اللبناني بالاقتصاد اليوناني، الامر الذي دفع بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى تأكيد العكس، والى تبيان ان اليونان لم يكن لديها قطاع مصرفي قوي وقطاع خاص حيوي واحتياطات كبيرة بالعملات الاجنبية. وحذر من ان ضخ هذه الاشاعات الكاذبة من شأنه ان يؤثر سلبا على الاسواق والاستثمارات الموعودة والفوائد، مؤكدا ان "الامور تحت السيطرة وستبقى".

ستجري الانتخابات قبل مؤتمر سيدر (كما يفترض) الذي يوجب التعاطي معه كمعبر ايجابي، لكنه مشروط باجراءات اصلاحية وتعزيز دور القطاع الخاص وتصغير حجم القطاع العام وزيادة النمو وفرص العمل، وخفض العجز وحل مأساة الكهرباء وملهاة النفايات، وترشيد الانفاق ووقف التوظيف العشوائي والمشاريع الارتجالية، وابعاد القضاء عن السياسة وعصرنة الادارة، واطلاق اللامركزية الادارية لانماء المناطق. الاهم الاهم مكافحة الفساد افة الافات وعلة العلل.


المجتمع الدولي ينأى عن ازمة النازحين كما تبرأ من ازمة اللاجئين.

ستجري الانتخابات والبلد يعاني من ركود تجاري واقتصادي، وتراجع في النمو وبطالة متفشية، وهجرة شبابية غير مسبوقة، واستهتار واستصغار للازمة غير مبرر على الرغم من التحذيرات والانذارات، كأن الانتخابات هي المنفذ والخلاص والانقاذ، لا لشيء الا لانها استحقاق سيحصل وفق الروزنامة الموضوعة، واحدى المعجزات المنجزة للطبقة السياسية تسجل لها في خانة "المآثر التاريخية".

ستحصل الانتخابات والمجتمع الدولي ينتظر موازنة 2018 التي كان يفترض ان تتضمن وفق خبراء ماليين واقتصاديين مشهود لهم بالخبرة والكفاية وبعد النظر، خفضا اجماليا للنفقات العامة على الاجور والرواتب عبر اعادة النظر في رواتب الموظفين الحكوميين وتقليص مكافآت العمل الاضافي وبدلات السفر والمصاريف غير المجدية والعلاوات، وخفض رواتب القطاع العام، ورفع الرسوم والضرائب على القيمة المضافة (اكثر من نقطة) وعلى السيارات المستوردة والمحروقات والكماليات، وخفض رواتب القطاع العام وتسريح غير المنتجين والمنتفعين والمحسوبين على فلان او علان. هذه الاجراءات تعني شيئا واحدا واساسيا، وهو ان الشعب اللبناني سيدفع من راحته ورزقه ولقمة عيشه ثمنا لانقاذ اقتصاد بلاده، في حين ان ذلك هو من مسؤولية الدولة الغائبة والمتغربة. كما ان انتظار دخول لبنان في التجربة المؤلمة من التراجع الحتمي الذي يقود الى خسارة كبيرة، من شأنه تهديد الامن الاجتماعي والاقتصادي والسلم الاهلي، ما يحتم حماية الطبقة الوسطى والحد من نسبة الفقر ومعالجة ازمة النازحين السوريين الذين يشكلون اقتصادا موازيا وكيانا اجتماعيا حاضرا في المشهد اللبناني بكل تداعياته وحساباته وحساسياته.


تكهنات مبكرة بما ستكون عليه مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية.

الجميع يحمّل الدولة مسؤولية الكهرباء والمياه والنفايات والاستشفاء والتعلم والطبابة. لكن اللبنانيين - او قل شريحة كبيرة منهم - لا يعطونها اسبابا تخفيفية علما انها تعطي نصف كهرباء لبنان للاجئين والنازحين، وكذلك المياه والاستشفاء والطبابة والنفايات التي ينتجها مليونا نازح ولاجئ لا فرق بينها وبين النفايات اللبنانية. باتت المدارس اللبنانية تضم اعدادا ملحوظة من النازحين ما يطرح اكثر من مشكلة في اكثر من منطقة.

اللبنانيون لا يتعاطفون مع الدولة اللبنانية التي تنوب عن المجتمع الدولي المقصر تقصيرا فادحا في التعاطي الجدي والفعال مع قضية اللاجئين والنازحين. بات لزاما على الدولة ان تعوض النقص في المساعدات والتعليم والاستشفاء والطبابة والمأكل والمشرب والمسكن، فيما المجتمع الدولي يقف - وربما عن عمد وقصد - متفرجا على تحول لبنان قنبلة ديموغرافية - اجتماعية - امنية - سياسية اقليمية سيكون لانفجارها دوي هائل ولشظاياها ضرر كبير.

المجتمع الدولي لا يريد اكثر من ابعاد لهيب ازمة الربيع العربي عنه، ونار النازحين عن حدوده وقنبلتهم داخل مجتمعاته. هو مستعد - وفي غالب الاحيان بالكلام - لانه يقدم من الوعود الكثير ومن الجهود القليل، وهو يكرر ما فعلته بعض الدول العربية والمجتمع الدولي مع لبنان قبل وفي اثناء الحرب المشؤومة فيه: ابعاد النار اللبنانية قدر الامكان عن الدول العربية وعن الانشغالات الاوروبية بازماتها الداخلية واميركا باهتماماتها النفطية والاسرائيلية والشرق اوسطية على حساب لبنان والقضية والفلسطينية. كان المخطط توطين الفلسطينيين في لبنان. فشل المخطط وقاتل اللبنانيون دفاعا عن ارضهم وديارهم ودفعوا القائمين بالمشروع الى اعادة النظر والتموضع والانتشار، وها هم يعيدون الكرة اليوم بعد 4 عقود مع النازحين السوريين الذين يفوقون بخمسة اضعاف اعداد الفلسطينيين في لبنان. القارة العجوز اوروبا تعترف وتقر بانها باتت تستحق هذه التسمية بعد تراجع الولادات فيها الى نسبة مخيفة، تجعل منها بالفعل قارة مستوردة لليد العاملة، والا واجهت مصير الامبراطوريات الزائلة والايلة الى الافول في وجه المد الصيني والتوسع الاميركي والعناد البريطاني. في وقت تشهد الدول العربية والاسلامية ثورة ولادات وكثافة سكانية في ظل انعدام التنمية الاجتماعية وغياب اي توزيع عادل للثروات وتداول للسلطة والحريات الفردية وعمل الاحزاب والجمعيات وتجمع الملكيات والثروات في ايدي افراد ومجموعات على حساب مئات ملايين العرب في امة يعيش اكثر من ثلاثة ارباعها تحت خط الفقر ونصف مواطنيها واطفالها لا يتقنون القراءة والكتابة.

ستحصل الانتخابات في لبنان، والتوطين الفلسطيني في لبنان هاجس يعود ومؤشرات لا تطمئن لجهة التطورات الاقليمية في ملف الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وفي ضوء خطة السلام الاميركية المسماة "صفقة القرن"، والتي من بنودها تثبيت الفلسطينيين في اماكن اقامتهم الحالية والغاء حق العودة، اضافة الى التطورات اللبنانية المتعلقة بتحريك الملف الفلسطيني على مستوى الاحصاءات الرقمية المنخفضة وخدمات الاونروا الايلة الى الذوبان كما يبدو.

ستجري الانتخابات، وبنيامين نتنياهو المحاصر بتهم فساد والمهدد بمسيرته السياسية، يصارع من اجل البقاء ويسعى الى الهرب نحو صفقة ترامب او انتخابات مبكرة او حرب مع حزب الله ولبنان تحت ذرائع البلوك رقم 9 وسلاح الحزب وحضور ايران المتعاظم ودور الرئيس السوري بشار الاسد الثابت في المعادلة السورية.

ستحصل الانتخابات، ولبنان في خضم صراع جديد ولعقود ربما في البحر المتوسط والشرق الاوسط عنوانه النفط والغاز ومئات مليارات الدولارات التي يسيل لها لعاب الدول الكبرى والشركات الضخمة والكارتيلات المفترسة، وستكون بوابة لحروب جديدة - ناعمة او خشنة - بين دول المنطقة من مصر الى تركيا الى قبرص الى سوريا الى لبنان الى العدو الاسرائيلي.

ستجري الانتخابات، لكن وضع المالية العامة متعب والعجز مرهق والديون متعاظمة والمدارس لا تغطي الزيادات والاهالي لا يتحملونها والمصارف توقفت عن اعطاء قروض سكنية، وازمة المياومين مستمرة وازمة جديدة تطل برأسها من بوابة الضمان الاجتماعي مع تنبيه الاتحاد العمالي العام الى توجه الحكومة نحو الغاء النص المتعلق ببراءة الذمة للمؤسسات المنتسبة الى صندوق الضمان في موازنة 2018.

ستحصل الانتخابات، والتجاذبات والتوقعات وشد الحبال بدأت منذ الان حول رئاسة المجلس النيابي ورئاسة الحكومة بعد الانتخابات، والتكهن المسبق - مع يقين مستغرب - بان ولادة حكومة ما بعد الانتخابات ستكون عسيرة وبأن عنوان المرحلة المقبلة سيكون: تصريف الاعمال... والاستراتيجيا الدفاعية التي ربط مؤتمر روما تقديم القروض للبنان بالشروع فيها.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

توترات على خط تركيا - قبرص - مصر - إسرائيل - لبنان

الغاز والنفط على نار شرق المتوسط

كأن منطقة الشرق الاوسط لا تكفيها اسباب وعوامل كثيرة للصراع مكدسة ومتوارثة على مر تاريخها الحافل بالنزاعات والحروب، حتى يضاف اليها ملف النفط والغاز المكتشف حديثا، وعلى نطاق واسع في حوض شرق البحر المتوسط، ليصبح واحدا من ابرز عناصر الصراع الاقليمي ومكوناته لسنوات وعقود مقبلة

عندما يكون الصراع على النفط والغاز وصراع مال ونفوذ ومصالح، فانه يكون حادا وشرسا وخطرا، وتصبح فيه كل الاحتمالات والخيارات واردة، بما في ذلك خيار الحرب لتصفية الحسابات وفرض قواعد اللعبة. وبما ان الحديث جار عن احتمال وجود احتياطات كبيرة من النفط والغاز في المنطقة، فان قضية ترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط تبدو معقدة وشائكة وسببا لتوترات ونزاعات على اكثر من محور وصعيد.

تحظى منطقة الشرق الاوسط باهمية استراتيجية كبيرة في المشهد السياسي الاقليمي، وفي حسابات الدول الكبرى، لانها غنية بالموارد الطبيعية، خصوصا النفط والغاز. باتت تحظى بالاهتمام الاقليمي والعالمي في مجال الطاقة بعد الاكتشافات الهائلة للغاز الطبيعي فيها، والتي يرى خبراء نفط انها ستكون من اهم مكامن الطاقة في العالم خلال السنوات القليلة المقبلة (تقدر بـ120 تريليون متر مكعب و1,7 مليار برميل من النفط). وقد بات ملف التنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط محور صراع جديد يتصدر المشهد السياسي الحالي، ومصدرا لتوترات ونزاعات وحروب اكثر خطورة من حروب المياه التي كانت متوقعة في المنطقة منذ اكثر من ثلاثة عقود، والتي تراجعت امام حروب اكتشافات الغاز والنفط.

لطالما كانت منطقة الشرق الاوسط عموما، ومنطقة شرق المتوسط خصوصا، ساحة لصراع جيوسياسي اقليمي وعالمي. غير ان هذا الصراع اخذ منحى جديدا بعد اكتشاف الاحتياطات الضخمة من الغاز فيها، ما ادى الى تداعيات جيوسياسية جديدة، وعملية اصطفاف جديدة للقوى الاقليمية والدولية، ترافقت مع مزيد من التوتر فيها وصب المزيد من الزيت على حروبها، خصوصا بسبب الغياب الكامل للحدود البحرية بين الكثير من هذه الدول التي لم ترسم بعد، وبسبب وجود الغاز والبترول على عمق واحد في شرق المتوسط، وفي حوض واحد يمتد بين مصر واسرائيل وفلسطين ولبنان وسوريا وتركيا واليونان وقبرص، ولذلك فان من يبدأ بالاستخراج اولا يكون في امكانه ان يستخرج حصته وحصص الدول المجاورة من هذا الحوض. وهو ما باشرته اسرائيل منذ اعوام بخلاف دول المنطقة الاخرى المنشغلة بصراعاتها ومشكلاتها الداخلية.

تطورت الاحداث سريعا حول ادعاء كل دولة احقيتها في الحصول على الغاز والنفط، ودخلت الدول المطلة على السواحل الشرقية للبحر المتوسط سباقا محموما في ما بينها للبحث والتنقيب عن الغاز في المياه العميقة بهدف تأمين احتياطاتها من الطاقة وتثبيت حقوقها التاريخية.

قبل نحو 27 سنة، وتحديدا منذ تسعينات القرن الماضي، تسارعت وتيرة استكشاف النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، انطلاقا من حوض النيل في المنطقة الاقتصادية المصرية الخالصة، الى حوض المشرق، او كما سماه جغرافيو العرب بـ"حوض الشام". علما انه يغطي مياه غزة وفلسطين وشرق قبرص وسوريا ولبنان. لم تتوقف اعمال الاستكشافات التي توج اخرها باكتشافات تتجاوز 32 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي في حقل ظهر من رقعة شروق الواقعة شمال حوض النيل المصري. وتقوم شركة "ايني" الايطالية بتطوير هذا الحقل الذي يتوقع ان يبدأ الانتاج فيه عام 2019 ليغدو مركزا اقليميا للغاز في شرق المتوسط. وهي تخطط لاستخدام منصة وانابيب في الحقل لتصبح محور الصادرات بعد ربطه بحقول قريبة وذات احتياطات محدودة نسبيا، علما انها لا تملك الجدوى الاقتصادية الكافية للتصدير الى اوروبا.

ونظرا الى اهمية هذا المشروع، وانسجاما مع اهدافها الاستراتيجية في المنطقة، وقعت شركة "روسنفت" اخيرا صفقة مع الشركة الايطالية لشراء نسبة 30% منه، ببليون و250 مليون دولار. اما بالنسبة الى لبنان فقد دخلت شركة "نوفاتك" الروسية بشراكة بنسبة 20%، في مقابل 40% لكل من شركتي "ايني" الايطالية و"توتال" الفرنسية، للتنقيب واستثمار للرقعتين رقم 4 في الشمال ورقم 9 في الجنوب. كما اعلنت نيقوسيا رسميا على لسان وزير الطاقة يورجوس لاكوتريبيس عن اكتشاف حقل كبير للغاز في البلوك السادس من المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، في تكوين مماثل لحقل ظهر الكائن قبالة السواحل المصرية.

تداخل الحدود البحرية بين مصر واسرائيل وقبرص ولبنان وتركيا واليونان،



منطقة الشرق الاوسط ستكون من اهم مكامن الطاقة في العالم.

خلف صراعا خفيا وتسابقا للفوز بالغاز في البحر المتوسط، خصوصا بين ثلاث قوى رئيسية هي مصر وتركيا واسرائيل. بات واضحا ان الغاز بات يمثل احدى ابرز وسائل التوظيف السياسي لتصفية الحسابات السياسية بين القوى الاقليمية:

• تركيا لم تدخل رسميا بعد مجال انتاج النفط والغاز، ولم توفق في تكوين اي تحالف في شرق المتوسط، نظرا الى التوتر القائم بينها وبين قبرص في الجزء الشمالي لها الذي احتلته تركيا في سبعينات القرن الماضي، وترفض الاعتراف باحقية قبرص في المنطقة الاقتصادية الخاصة لها. تعترض بقوة على ترسيم حدود جزيرة قبرص البحرية مع عدد من دول الجوار، في ظل تكريس انقسام شطري الجزيرة



اصبحت ايران لاعبا اقليميا بعد سنوات العزلة والعقوبات

اسرائيل تسعى الى ان تصبح "امبراطورية غاز"



منذ عام 1974 بحجة تهديد مصالح جمهورية قبرص التركية التي لا تعترف بها سوى انقرة، وترفض الاتفاقات التي عقدت بين قبرص واسرائيل اللتين بدأتا بالفعل في بسط نفوذهما واستغلال بعض الحقول، وبين قبرص ومصر التي وقعت عام 2013 لترسيم الحدود البحرية.

وتكمن مصالح تركيا بالحصول على مصدر جديد للطاقة باعتبارها الاكثر استيرادا للغاز في المنطقة، وبامرار خط انابيب عبر اراضيها الى اوروبا، خصوصا ان تسييل الغاز لنقله عبر البواخر مكلف نسبيا في ظل تهاوي اسعار النفط العالمية، بينما تمديد انابيب من اسرائيل مرورا بقبرص ومنها الى تركيا وصولا الى اوروبا يبقى الاجدى اقتصاديا. وهو اقل كلفة من انبوب غاز قد يمتد من فلسطين مرورا بقبرص واليونان، وصولا الى اوروبا.

• اسرائيل التي تماطل في ترسيم ◄

◄الحدود البحرية مع لبنان وسوريا والفلسطينيين، تسعى الى ان تصبح "امبراطورية غاز" مصدرة للغاز لكل دول العالم، والتحرر من تبعيتها نفطيا لدول اخرى، خصوصا وان النفط في غالبيته في يد العرب، لذلك تحاول ايجاد مصادر بديلة. التنقيب عن الغاز الطبيعي والنفط في اعماق المتوسط يأتي في هذا الاطار، لاسيما ان هناك ابحاثا كثيرة منها اميركية اظهرت وجود حقول ضخمة في اعماق المتوسط ما يساعد اسرائيل على الاكتفاء ذاتيا وتصدير الغاز الى دول اخرى. واخيرا، يدور نزاع بين لبنان واسرائيل عقب اعلان لبنان عن الاستثمار النفطي في المنطقة البحرية البلوك رقم 9، وتدعي اسرائيل ان لها حقا فيه لان جزءا منه يقع في منطقتها الاقتصادية الخالصة. لبنان متمسك بحقوقه في البلوك 9 ويصر على الاستفادة من الاحتياطات المحتملة تحت البحر في منطقة الامتياز 9 محل النزاع.

• مصر عززت موقعها بصفتها مركزا اقليميا للطاقة بعد اكتشافها الغاز في حقل ظهر الاكبر في المتوسط باحتياطات غاز ضخمة (30 تريليون قدم مربع)، والذي تحول الى وجهة جديدة مهمة لصراع شركات الطاقة العالمية. علما انها وقعت اتفاقا مبدئيا مع قبرص لمد خط انابيب يمتد بين البلدين، وهذا الاتفاق له ميزة تنافسية في ضوء وجود تسهيلات التخزين والمنتجات البترولية والبتروكيميائية، وخيارات نقلها شرق وغرب الخليج والبحر المتوسط، ما يجذب استثمارات اخرى ولاعبين من دول مجاورة في كل مجالات الصناعة البترولية، وستزود قبرص مصر من انتاج حقل "افروديتي" الذي يحتوي على نحو 4,5 تريليون قدم مكعبة من الغاز. كما انها وقعت اتفاق استيراد الغاز من اسرائيل بهدف اعادة تشغيل محطتين لتسييل الغاز، وتسوية قضايا التحكيم الدولي، وتحويل البلاد الى مركز اقليمي للطاقة.


تحظى منطقة الشرق الاوسط باهمية استراتيجية في حسابات الدول الكبرى


هذه الصفقة ستحقق لمصر قيمة اقتصادية مضافة، وسيكون العائد عليها كبيرا (سيتيح لمصر الحصول على نحو مليارَي دولار سنويا في مقابل التسييل). كما ستساعدها على ربط الغاز القبرصي اليوناني بمحطات الاسالة لتصديره الى اوروبا. وستشمل الفائدة الاقتصادية المصريين والمستثمرين الاجانب، علما ان اسرائيل ستربح كثيرا من هذه الصفقة. تهدف مصر من وراء هذا الاتفاق الى جذب الغاز الخام المكتشف في كل من قبرص واسرائيل ولبنان ودول المنطقة الاخرى، ومعالجته في منشآتها قبل اعادة تصديره او استغلاله في الصناعات المصرية.

كل هذه المعطيات اقلقت تركيا ورفعت من درجة التوتر في المنطقة، وسلطت الضوء على التوترات في شأن الثروات البحرية في شرق البحر المتوسط التي تقدر قيمتها بمئات المليارات من الدولارات. في هذا الاطار، تصاعد الصراع وتفاقم في الفترة الاخيرة مع ارسال تركيا سفينة ابحاث الى منطقة التنقيب المشتركة مع قبرص التركية واليونانية مدعومة بقوة بحرية، منعت اعمال حفر تعاقدت عليها قبرص مع شركة "ايني" الايطالية، محذرة الدول والشركات من التنقيب عن الغاز في المنطقة البحرية الواقعة قبالة سواحل قبرص، مؤكدة ان هذه المناطق تقع ضمن المنطقة السيادية لتركيا او للقبارصة الاتراك.

لكن التحركات التركية تتعارض مع الاعراف الدولية، ومجرد محاولة منها لاثبات نفسها امام قبرص، المعترف بها دوليا، وسعيها وراء مزاعم بانها رئيسة الشرق الاوسط الجديد. تركيا لن تستطيع التنقيب عن الغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة لمصر لاسباب قانونية عدة، منها ان الاتفاق بين مصر وقبرص اودع في الامم المتحدة، وروعيت فيه المعايير الدولية واتفاق الامم المتحدة للبحار.


خرائط المسح الجيولوجي في شرق المتوسط تنبئ بمناورات واطماع.


مصالح تركيا في الحصول على مصدر جديد للطاقة.

تركيا: لغة التهديد والوعيد العسكرية

في خطوة تصعيدية من جانب تركيا للخلافات حول التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، اعترضت قطع بحرية تركية سفينة حفر تابعة لشركة "ايني" الايطالية كانت في طريقها للتنقيب عن الغاز المكتشف اخيرا في المياه القبرصية، كما جددت التأكيد على عزمها القيام بكل الخطوات اللازمة من اجل الحفاظ على حقوق تركيا والقبارصة الاتراك، ومنع اتخاذ خطوات احادية في شرق البحر المتوسط. وقد اجبرت السفينة على قطع رحلتها الى جنوب جزيرة قبرص حيث الحقل الغازي، وينتظر طاقمها تعليمات من ادارة الشركة في روما. وبقيت حكومة قبرص على اتصال مستمر مع الحكومة الايطالية وشركة النفط الايطالية "ايني" في ما يتعلق بالتحركات التركية الجديدة في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، التي وصفتها بـ"الاستفزازية"، وتعتقد ان روما سوف تتولى حل هذه المسألة. وقامت الحكومة القبرصية ايضا باطلاع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة على هذا التطور.

واعلنت تركيا عزمها على القيام بكل الخطوات اللازمة من اجل الحفاظ على حقوقها وحقوق الشطر الشمالي من الجزيرة القبرصية او ما تسمى "جمهورية شمال قبرص التركية". جزيرة قبرص المتوسطية مقسمة الى شطرين منذ عام 1974: الاول هو "جمهورية قبرص الشمالية" التي لا تعترف بها سوى انقرة، والثاني "جمهورية قبرص" المعترف بها عالميا والعضو في الاتحاد الاوروبي.

وهدد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بالتدخل العسكري ضد اليونان وقبرص في بحر ايجة والبحر المتوسط ما لم تتوقف الاولى عن انتهاك المياه الاقليمية التركية، والثانية عن انشطة البحث والتنقيب عن النفط والغاز في منطقة شرق البحر المتوسط، وسط دعوات من الاتحاد الاوروبي لانقرة بالتوقف عن القيام بانشطة تضر بعلاقات حسن الجوار. وقال اردوغان في البرلمان التركي، بلهجة تهديد، في كلمة امام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم: "نحذر من يتجاوزون حدودهم في بحر ايجة والبحر المتوسط، ويقومون بحسابات خاطئة مستغلين تركيزنا على التطورات عند حدودنا الجنوبية".

هناك اتفاقات مماثلة وقعت بين دول المتوسط، ولا تستطيع تركيا ان تنازع فيها ايضا، مثل اتفاق ترسيم الحدود بين قبرص واسرائيل عام 2010، وترسيم الحدود بين قبرص ولبنان عام 2007، ثم مصر وقبرص، وجميعها يتوافق مع اتفاق الامم المتحدة لقانون البحار الذي اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1982.

وترى اوساط مصرية ان الاعتراضات التركية لا تتعلق بتقسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص الذي تم عام 2003، بل باتفاق تقاسم مكامن الغاز المشتركة بين البلدين الموقع في عام 2013، وتحديدا فيما تراه حقا لقبرص الشمالية في عائدات قبرص من التنقيب عن الغاز في كل المياه المحيطة بالجزيرة. وان تركيا تعترض على احتكار قبرص اليونانية كل عائدات الغاز لدولة قبرص (بشقيها اليوناني والتركي) في تقاسم تلك المناطق مع مصر، من دون ان يكون هناك وجود لحقوق قبرص التركية (الشمالية)، لافتة الى انه "في كل الاحوال، فان تركيا لا تعترض، بل تعترف باتفاق ترسيم الحدود المصرية - القبرصية الموقع في شباط 2003، وتطالب تركيا بحق شمال قبرص في حقل "افروديت"، الذي تم اكتشافه في المياه التي تنازلت عنها مصر لقبرص بمقتضى ذلك الاتفاق. ونطاق التحركات التركية الراهنة تقع داخل الحدود القبرصية، وفق اتفاق 2003، ولا تأثير له على الاطلاق في ما يتعلق باعمال التنقيب داخل الحدود المصرية".

وفيما لم يستبعد مراقبون تطور الخلاف الى مواجهة وصدام بين مصر وتركيا وقبرص بسبب التنقيب عن الغاز في المياه الاقليمية، مع اعلان تركيا بدء التنقيب عن الثروات الكامنة داخل مياهها الاقليمية، الذي اعتبره البعض مثابة اعلان حرب. هناك من يستبعد ان يتطور الخلاف الى درجة الاصطدام، على رغم ان الدول ارست سفنها الحربية في مياه المتوسط. لكن هناك خشية من دخول اطراف ◄

اخرين في الصراع، وفي مقدمها اسرائيل التي ستقف الى جانب مصر وقبرص، ما سيعقد الازمة وربما يؤدي ارجاء عمليات التنقيب والاستخراج حتى يتم التوافق وترسيم الحدود برضى الاطراف جميعهم، وليس بشكل ثنائي.

تقول قراءة قانونية في كنوز شرق المتوسط وصراعات الحدود البحرية، ان خرائط المسح الجيولوجي في شرق المتوسط تنبئ بخرائط علاقات دولية ترتسم فوقها تحالفات ومناورات واطماع. المفارقة في هذه الخرائط الجيولوجية الجديدة انها بمقدار ما صنعت الفرحة والتفاؤل لدى بعض شعوب المنطقة مثل مصر ولبنان، فانها لامست الاعصاب السياسية والاقتصادية لدول اخرى مثل تركيا واسرائيل فبدت مأزومة متوترة. اكتشاف الثروات الجديدة يتزامن مع بروز خريطة من التنافس والصراع على منطقة شرق المتوسط، لانها مركز الثقل العالمي الجديد لانتاج وتصدير الغاز الاقل كلفة واضرارا بالبيئة. لعل هذه المتغيرات تقدم تفسيرا للتنافس المحموم بين القوى العالمية والاقليمية حول سوريا. فمن يضع اليوم قدما في سوريا يسعى الى ان يحصل غدا على قسيمة اشتراك في ثروة شرق المتوسط، حين تضع الحرب اوزارها وتنطلق الشركات العالمية الكبرى للتنقيب عن الغاز والنفط قبالة سوريا.

لا شك في ان النفط والغاز وموارد الطاقة هي من اهم عناصر الجذب التي تستقطب نفوذ الدول وصراعاتها، لاسيما منطقة الشرق الاوسط بابعادها الاستراتيجية وثرواتها الطبيعية وممراتها المائية. وقد شكلت منطقة الشرق الاوسط نقطة استقطاب استراتيجية منذ اعوام طويلة للعديد من الدول التي تتنافس على مصادر الطاقة، وكذلك جعل العديد من دول المنطقة ذات تأثير يتعاظم بابعاده الجيوسياسية على خريطة التحالفات في منطقة الشرق الاوسط. اليوم، وفي ظل الصراعات على الادوار في الواقع الدولي الجديد، حيث يتداخل السياسي بالاقتصادي، نجد سباقا محموما بين الدول لتحصين مكتسباتها من الموارد الخام، وهذا ما يفسر تراجع اسعار النفط.

ومع توقيع الاتفاق النووي الايراني مع الدول الخمس الكبرى، اصبحت ايران لاعبا اقليميا لا يمكن تجاهله بعد اعوام من العزلة والعقوبات. وعلى الرغم من الانكفاء الاميركي عن المنطقة في ظل سياسة الرئيس الاميركي السابق باراك اوباما وغياب القطبية الاحادية، فان البعد الاقتصادي والبحث عن مواقع جديدة في حركة الاقتصاد العالمي لا يزال هو المتحكم بمسار الكثير من مجريات الاحداث والوقائع. من هنا كان التدخل الروسي المباشر على خط الاحداث في سوريا، والتحالف الذي انشأته السعودية للامساك باليمن كحديقة خلفية لحدودها وممراتها المائية، وكذلك التحالفات التي ترسم تحت عنوان محاربة الارهاب والتطرف. كل هذه العناوين والتحالفات والحراك الدولي تجاه المنطقة وقضاياها يصب في خانة حماية المصالح الاقتصادية للدول، وفي سعيها الحثيث الى تأمين خطوط نقل النفط والغاز الى دولها، وفتح اسواق جديدة للسلع والمنتجات، وكذلك في الحفاظ على حصة من الموارد والمكتسبات مع اي تسوية محتملة، في حال التوصل الى صيغة حلول او تسويات للقضايا والملفات الشائكة.

اهتمام روسي بغاز الشرق الاوسط

بما ان حوض البحر المتوسط هو بين المناطق "الاغنى" في العالم بالغاز، ومن يملك سوريا يملك الشرق الاوسط وبوابة اسيا، ومفتاح بيت روسيا (وفق كاترين الثانية)، واول طريق الحرير (بحسب استراتيجيا الصين)، فهو يستطيع ان يتحكم بالنظام الاقتصادي العالمي. من هنا يمكن معرفة الاسباب الحقيقية لتمسك روسيا بوجودها في سوريا والذي قد يمتد الى اكثر من 100 سنة، بموجب اتفاقات وقعتها مع نظام الرئيس بشار الاسد، وهي مستعدة لخوض حرب عالمية من اجل استمرار نفوذها والحفاظ على مصالحها في هذه المنطقة الحيوية.

وبما ان الهدف الاستراتيجي هو تصدير الغاز عبر الانابيب الى اوروبا، برزت تركيا عقدة الحل في المعادلة، خصوصا وانها تضغط لتكون جزءا من الاتحاد الاوروبي، وورقة الطاقة في يدها وهي متحمسة جدا للامساك بالامن "الطاقوي" الاوروبي. وقد تسارعت الخطوات بتوقيع الاتفاقات بين موسكو وانقرة، وكذلك الخطوات التنفيذية، حيث تم انجاز نحو 170 كيلومترا من انابيب خط "السيل التركي" جرى مدها تحت مياه البحر الاسود. ويتكون المشروع من خطين، يخصص احدهما لنقل الغاز الى تركيا لتلبية حاجاتها والثاني لنقل الغاز الروسي الى اوروبا عبر الاراضي التركية. وسجلت موسكو انجازات ايجابية في الصراع الدولي والاقليمي على اسواق الغاز العالمي، لا على غاز المتوسط فقط، مستفيدة من نفوذها المتزايد في المنطقة العربية وتطورات مصالحها السياسية والاقتصادية مع تركيا، فضلا عن تحالفها المهم والمتين جدا مع الصين.

ينطلق الاهتمام الروسي من ان القرن التاسع عشر كان "قرن الفحم"، وجاء بعده النفط في القرن العشرين، ونعيش حاليا في القرن الحادي والعشرين، حيث يشكل الغاز مادة الطاقة الرئيسة، سواء لجهة البديل الطاقوي نتيجة تراجع احتياط النفط عالميا، او لجهة اهمية الطاقة النظيفة. لذلك فان السيطرة على مناطق احتياط الغاز في العالم، يعد بالنسبة الى القوى القديمة والحديثة، اساس الصراع الدولي في ابعاده الاقليمية.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

أكبر عملية عسكرية للجيش ضدّ الإرهاب فيها

نار مصر تلتهب في صحاري سيناء

مساحتها تعادل 6 امثال مساحة لبنان، لكنها لا تشكل سوى 6% من مساحة مصر. اكبر همومها. تشغل بال اكثر من مئة مليون مصري، وقلوبهم. نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي يبدو على محك الاحداث الدموية التي تشهدها شبه جزيرة سيناء بصحاريها وجبالها. الجيش المصري مكلف اوسع عملية عسكرية فيها، لضرب الجماعات المسلحة. لكن المعركة تبدو طويلة وشاقة

على مر التاريخ، تعاملت مصر مع امنها القومي على انه يمتد من القرن الافريقي جنوبا، نحو جبال طوروس في الاناضول شمالا. حتى عندما كانت تنهمك في ازماتها الداخلية، كانت المخاطر تعيد تذكيرها بهذه الحدود الواسعة للرؤية. كان الكاتب العربي الكبير محمد حسنين هيكل، دائم التذكير للمصريين بان امنهم لا يمكن ان يكون منعزلا عن هذه الحدود الجغرافية.

كانت سيناء معبرا للعديد من هذه المخاطر منذ ما قبل الحيثيين، والمعركة الشهيرة معهم في قادش (في سوريا) قبل الميلاد، مرورا بغزو المغول، ومعركة عين جالوت، وصولا الى زحف الجيش المصري نحو الاستانة في القرن التاسع عشر. وقبل نحو الفي سنة قبل الميلاد، كانت حدود مصر تمتد من الاناضول شمالا الى القرن الافريقي، ومن الصحراء الليبية غربا الى نهر الفرات شرقا، ما جعلها الامبراطورية الاكبر في التاريخ في ذلك الوقت.

دار العديد من معارك مصر خارج حدودها الحالية، لانها كانت تعكس هذا الاحساس بالبعد الجغرافي للامن القومي المصري. سيناء كانت بشكل كبير مدخلا محتملا للنار. اسمها كما يعتقد البعض مشتق من اسم الهة قديمة هو اسم اله القمر سين، فيما يعتبر اخرون ان معناها "الحجر" لكثرة جبالها. وقال اخرون ان اسمها في الهيروغليفية القديمة "توشريت" اي ارض الجدب والعراء!

مع ذلك، فهي في الرواية الدينية، حيث تلقى النبي موسى الوصايا من الله. زادت اهمية سيناء عالميا منذ شق قناة السويس التي شكلت منعطفا في حركة التجارة العالمية.

لهذا، ولاسباب كثيرة، تختزن سيناء الكثير من المعاني التاريخية والدينية، بالاضافة الى الاهمية الجيوسياسية الاستثنائية بربطها بين قارتي اسيا وافريقيا، وارتباطها بالبحر المتوسط والبحر الاحمر.

في القرن العشرين، الحروب من اجل فلسطين، دارت رحاها على تراب سيناء. وقبلها كانت المسرح الذي شهد "العدوان الثلاثي" (فرنسا وبريطانيا واسرائيل). وتحولت سيناء الى الخاصرة الرخوة للامن المصري، منذ ما بعد "معاهدة كامب ديفيد" ايام الرئيس السابق انور السادات، والتي نصت على حضور امني رمزي للدولة، برعاية وضمانات اميركية. تنامى الخطر من داخلها، وفيها، رويدا رويدا. اجتمعت كل العوامل لتشكيل تربة خصبة لتكون النيران هذه المرة، من داخل سيناء. غياب الوقاية الامنية للحكومات المتعاقبة، عودة ما سمي "المجاهدين العرب" من حرب افغانستان في الثمانينات، انفتاح سيناء على عالم السياحة الواسع في بيئة تتسم بالمحافظة والعادات العشائرية، خسارة القبائل الكثير من اراضيها، عدم شمول ابناء سيناء وقبائلها الابرز اي السواركة والرميلات والترابين والمساعيد بالطفرة الاقتصادية التي حققتها مناطق المنتجعات وتدفق عليها ملايين السياح العرب والاجانب، بعدما استعادت مصر اراضي سيناء من الاحتلال الاسرائيلي في الثمانينات.

> **الهجمات الارهابية في سيناء سبقت "الثورة المصرية" عام 2011 بسنوات**



الا ان العديد من الخبراء المصريين يعتبرون ان حال قطاع غزة الذي كان واقعا تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر، ثم لاحقا تحت الحصار الاسرائيلي الكامل، ساهم بشكل كبير في تأجيج بذور التوتر والنقمة. كما ان عودة العديد من "الجهاديين" من العراق بعد سقوط بغداد في العام 2003، الى مصر، ساهم في انتشار افكار التكفير والتطرف، سواء من خلال الدعاة في منابر دينية، او من خلال قياديين عسكريين، عملوا على تشكيل خلايا عسكرية. لكن الطامة الكبرى كما يرى محللون كانت في سقوط مخازن الاسلحة الهائلة التي كانت لدى نظام الزعيم الليبي معمر القذافي في ايدي الفصائل المسلحة المختلفة، اذ اظهرت التحقيقات لاحقا ان الكثير منها جرى تهريبه الى مصر، والى سيناء تحديدا.

سيناء تربط بين قارتي آسيا وافريقيا

الا انه بخلاف ما هو شائع بأن خطر الارهاب في سيناء ظهر في مرحلة ما بعد "الثورة المصرية" عام 2011، فان الوقائع تشير الى ان الهجمات الارهابية طاولت مناطق مختلفة من سيناء، وخصوصا مناطق السياحة منذ ما قبل ذلك بسنوات عدة. عام 2004، وقعت تفجيرات في طابا ونويبع اوقعت 30 قتيلا. بعدها بعام، هزت شرم الشيخ سلسلة تفجيرات اوقعت نحو 300 ضحية بين قتيل وجريح، واعلنت "كتائب عبدالله عزام" المرتبطة بتنظيم "القاعدة" مسؤوليتها ◄

خطر في غرب مصر

يتزايد خطر مواز على الحدود الغربية لمصر مع ليبيا، قد يؤدي الى نشوب حرب جديدة على الارهاب هناك.

وقد عزز المسلحون خلال الاشهر الاخيرة حضورهم قرب الحدود المصرية مع ليبيا، والتي يعبرونها بسهولة بمساعدة بعض القبائل المحلية المتعاطفة معهم، ويعززون صفوفهم من خلال انضمام المسلحين القادمين من العراق وسوريا، حيث تم تدمير "الدويلة" التابعة لتنظيم "داعش". ظهر هناك تنظيم "انصار الاسلام"، المرتبط بجماعات مسلحة في ليبيا، وقد بايع تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي". ويقود "انصار الاسلام" عسكري مصري، مستقر في مدينة درنة الليبية، قاتل في صفوف تنظيم "ولاية سيناء" التي بايعت "داعش".

تعتبر سيناء المورد الاساسي للثروة المعدنية في مصر

عنها. ثم بعدها بعام ايضا (2006) وقعت تفجيرات في منتجع دهب اوقعت عشرات الضحايا.

كانت فكرة استهداف السياح بدأت في الظهور منذ التسعينات، اي خلال عهد الرئيس السابق حسني مبارك. اذ كانت الجماعات الارهابية المتعددة تعتقد ان ضرب القطاع السياحي يحقق هدفين اساسيين: اولا تشويه صورة استقرار النظام عالميا، وثانيا الحاق الاذى بموارد النظام المالية من القطاع السياحي المزدهر. لهذا، وقع اسوأ هجوم ارهابي والاكثر دموية في 17 تشرين الثاني عام 1997 في ما عرف بـ"مذبحة الاقصر" حيث قتل 58 سائحا اجنبيا معظمهم سويسريون اضافة الى 4 مصريين قرب معبد الملكة حتشبسوت.

العديد من التنظيمات المسلحة ظهرت في صحراء سيناء الواسعة ومدنها وبين عشائرها. الى "جماعة عبدالله عزام" التي والت تنظيم "القاعدة"، ظهرت تنظيمات مثل "الجماعة الاسلامية" و"تنظيم التوحيد والجهاد".

ومن المعلوم ان قائد "تنظيم الجهاد" ايمن الظواهري اعلن خلال التسعينات التحالف مع زعيم تنظيم "القاعدة" اسامة بن لادن، وشكلا في افغانستان ما عرف بـ"الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين". التنظيم الموحد، كما هو معروف، سيعلن مسؤوليته بعد سنوات قليلة عن هجمات 11 ايلول 2001 في الولايات المتحدة.

هناك ايضا "مجلس شورى المجاهدين" و"اجناد مصر" و "جند الاسلام" و"انصار



60 الف جندي يشاركون في "العملية الشاملة سيناء 2018".

جند الله". عام 2014 اعلنت جماعة "انصار بيت المقدس" في سيناء عن تغيير اسمها الى "ولاية سيناء"، واعلنت الولاء لزعيم "داعش" ابو بكر البغدادي.

التحدي الامني الذي شكلته التنظيمات الجديدة في سيناء، انها تعلمت من تجارب جيلي الارهابيين، الاول والثاني من فترة السبعينات والتسعينات، في تنظيم



مذبحة مسجد الروضة الاكثر دموية في مصر.

خلاياها معتمدة الاسلوب العنقودي في التجنيد والتنظيم والعمل، لتجنب تدمير التنظيم في حال اختراقه امنيا.

يقول صحافيون مصريون ان "المجلس العسكري" الذي حكم مصر بعد اطاحة حسني مبارك، اراد احتواء التوتر في العلاقة مع جماعة "الاخوان المسلمين"، وسمح، كما فعل ايضا الرئيس محمد مرسي لاحقا، من خلال قرارات عفو باطلاق المئات من المعتقلين الاسلاميين الذين كان مبارك قد سجنهم في السنوات السابقة. ويعتقد ان العديد من هؤلاء المعتقلين جرى "ادلجتهم" او تنظيمهم في خلايا سرية، خلال سنوات السجن الى جانب عتاة القياديين في الجماعات الارهابية، ولما خرجوا في اطار الصفقة مع "جماعة الاخوان"، انخرط كل منهم في مهمات موكلة من بينها تنظيم الصفوف والخلايا المسلحة في سيناء وغيرها.

تنظيما "القاعدة" و"داعش" موجودان في سيناء

لعل التطور الاكثر خطورة تمثل في تفجير طائرة ركاب مدنية تقل اكثر من 200 سائح روسي في تشرين الاول 2015، بعيد اقلاعها من مطار شرم الشيخ. مثل الهجوم الارهابي ضربة قاصمة للسياحة المصرية.

غير انه في تشرين الثاني 2017، وقع الهجوم الاكثر دموية في سيناء وفي مصر، وتحديدا ضد جامع الروضة التابع للصوفيين في مدينة العريش، حيث قتل المسلحون اكثر من 300 من المصلين. لم يكن هذا الهجوم، الوحيد ولا الاخير، اذ لا تزال سيناء تشهد هجمات ضد قوات الامن والجيش.

لكن دماء مذبحة مسجد الروضة هزت مصر كلها، على بشاعتها، وعلى جرأة المسلحين في ارتكاب جريمتهم بالطريقة التي جرت فيها. الرئيس عبدالفتاح السيسي كلف رئيس اركان حرب القوات المسلحة الفريق محمد فريق حجازي ووزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار، في 29 تشرين الثاني 2017، القضاء على الارهاب في سيناء خلال ثلاثة اشهر.

كغيرها من العمليات الكبرى للقوات الامنية، لم تحقق الحسم المرجو. تدور حاليا عملية اخرى مكملة لها، تحمل اسم "العملية الشاملة سيناء 2018" بمشاركة الاف العناصر من القوات البرية والجوية والبحرية، وبدأت في 9 شباط 2018 في شمال ووسط سيناء. وطرح كثيرون تساؤلات حول التوقيت، وحول التنسيق المصري - الاسرائيلي، واسرائيل في المناسبة تروج الحديث عنه وتضخمه. كما ربط البعض العملية العسكرية الكبرى بالانتخابات الرئاسية في مصر. لكن الثابت بحسب اعلان مصري رسمي ان 60 الف مقاتل و3 الاف آلية ومركبة، و355 طائرة من مختلف الانواع، تشارك في العملية. وهي ارقام تتجاوز بكثير محددات "معاهدة كامب ديفيد" التي قيدت ايادي مصر الامنية في سيناء منذ نحو 40 سنة.

اطلق على مصر اسم "ارض الكنانة" لان الله حفظها في قلب الصحراء. وهي مكنونة او محصنة. ترى هل تتغلب على كل هذه المخاوف الاتية من سيناء؟

اهلها ومواردها

يقدّر عدد سكان شبه جزيرة سيناء بحوالى 700 الف نسمة، يتركزون في شمال سيناء وفي جنوبها. غالبية هؤلاء من البدو، ومن عشائر الترابين والسواركة والعزازمة والحويطات. يعتقد المؤرخون ان جذور اهالي سيناء تعود الى فلسطين والجزيرة العربية والحجاز ونجد واليمن، اتوا بعد الفتح الاسلامي الى مصر واستقروا فيها.

تعتبر سيناء المورد الاساسي للثروة المعدنية في مصر. حول خليج السويس تنتشر ابار النفط التي يصل الاحتياطي فيها الى اكثر من مليون الف طن متري.

الى النفط، تتميز سيناء بثرواتها من المعادن مثل النحاس والفوسفات والحديد والفحم والمنغنيز، اضافة الى كميات من اليورانيوم. كما تحتوي على اجود انواع الفيروز الموجود في العالم. لهذا اطلق عليها "ارض الفيروز".

اما ابرز المناطق السياحية في سيناء، فهي شرم الشيخ ودهب ورأس سدر ونويبع وطابا، فيما يعتبر دير سانت كاترين احد الاماكن السياحية الدينية المميزة في وسط جبال سيناء.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

متعاونًا مع المنظمات والجمعيات المحلية والدولية
شراكة الأمن العام والمجتمع المدني تعزّز الحقوق

نهج اعتماد اعلى المعايير الدولية لحقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام في كل مجالات عملها، لم يتوقف عند حدود اطلاقها مدونة قواعد سلوك العسكريين الخاصة بها، بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة في لبنان، ولا عند بناء نظارة نموذجية. بل تطور ليثمر تعاونا عملانيا مع منظمات وجمعيات المجتمع المدني، بما جعلها شريكة لها في تعزيز شرعة حقوق الانسان

القيمة الحضارية والانسانية لأي مؤسسة عسكرية او امنية او حتى مدنية، لا تقاس الا بمدى احترامها حقوق الانسان وتوفيرها الضمانات العملانية لها. الاكيد ان مستوى ذاك الاحترام وتلك الضمانات لا يقاس بكمية الشعارات والاقوال، بل حصرا بكمية ونوعية الافعال التي تجعلهما واقعا ملموسا. انطلاقا من هذه الحقائق، سؤال بشقين يفرض نفسه: ما هي ابرز الانجازات التي قامت بها المديرية العامة للامن العام، منذ بدء خطة تطويرها وتحديثها التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم منذ اوائل عام 2012 حتى اليوم، بشكل تلقائي من جهة اولى، او بالتعاون مع منظمات وهيئات وجمعيات المجتمع المدني المحلية والدولية من جهة ثانية، احتراما وضمانا لتلك الحقوق؟

المجتمع المدني

يضم المجتمع المدني مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية، المنظمات غير الربحية، النقابات العمالية، المنظمات الخيرية، المنظمات الدينية، النقابات المهنية، مؤسسات العمل الخيري، وسواها. هو يتميز بكونه ينهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم اعضائه أو الآخرين، استنادا الى اعتبارات اخلاقية او ثقافية او سياسية او علمية او دينية او حقوقية او خيرية.

دائرة لحقوق الانسان

في تشرين الاول 2016 تم استحداث "دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة" في المديرية العامة للامن العام. تعنى الدائرة بمعالجة ملفات حقوق الانسان ومتابعتها، الهجرة غير الشرعية واللجوء، مكافحة الاتجار بالبشر، عمالة الاطفال غير القانونية، التعامل مع التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان وسواها من الملفات. وذلك بشكل مباشر او من خلال التنسيق مع المنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية، ومع المؤسسات الرسمية المعنية. وقد بينت الاحصاءات انها تستقبل وتتابع وتعالج ما يتراوح بين 1100 الى 1500 حالة انسانية تتصل بعملها شهريا. ما تجدر الاشارة اليه هو ان في امكان اي منظمة او هيئة او جمعية تعنى بأي مجال من مجالات حقوق الانسان ان تتواصل معها على الرقم 01-424638 للتعاون والتنسيق. فالمديرية تضع كل امكاناتها في خدمة القضايا الانسانية ضمن حدود مهماتها وصلاحياتها القانونية.

مئات المنظمات والجمعيات

يتجاوز عدد منظمات وهيئات وجمعيات المجتمع المدني المحلية والدولية التي تتعاون وتنسق مع المديرية العامة للامن العام بشكل دائم ومتواصل، في مختلف مجالات حقوق الانسان، 300 منظمة وهيئة وجمعية. التعاون يشمل مواضيع حقوقية - انسانية مختلفة، كمكافحة جرائم المخدرات، الاتجار بالبشر، تسول الاطفال على الطرقات، انتهاك حقوق المرأة، انتهاك حقوق الطفل، الهجرة غير الشرعية، لعب الميسر، مساعدة المشردين، المعاملة النموذجية للموقوفين موقتا وللسجناء، مساعدة ضحايا الاتجار بالبشر، مساعدة ضحايا المخدرات، الحد من اخطار ادمان التدخين، وسواها من الافات

مساواة المرأة بالرجل في دورات التطويع والوظائف والمهمات.

والاخطار الاجتماعية التي تعرض الانسان للخطر او تنتهك احدى او بعض حقوقه. من ابرز تلك المنظمات والهيئات والجمعيات نذكر على سبيل المثال: المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة IOM، المفوضية السامية لحقوق الانسان، مكتب الامم المتحدة للمخدرات والجريمة، منظمة كاريتاس، جمعية كفى، جمعية ابعاد، جمعية جاد - شبيبة ضد المخدرات، المجلس الاعلى للطفولة، الصليب الاحمر اللبناني، اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي، مؤسسة عامل الدولية، الهيئة الكاثوليكية للهجرة، الاغاثة الاسلامية، المعهد الاوروبي للتعاون والتنمية، جمعية قرى الاطفال S O S، مسيرة العودة الى فلسطين، اطباء بلا حدود- بلجيكا، وسواها.

مع الامم المتحدة

عام 2016 اطلقت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان في الامم المتحدة مدونة قواعد السلوك العسكري الخاصة بها. تتضمن المدونة تحديد رؤية ومبادئ المديرية ورسالتها الانسانية، من جهة، وقواعد سلوك عسكرييها وموظفيها وفق ارقى المعايير الانسانية والاخلاقية والقانونية المتعلقة بحقوق الانسان والمعتمدة دوليا، في كل مجالات عملها، من جهة اخرى. كل بنود المدونة لها الصفة الالزامية بالنسبة الى جميع عسكريي الامن العام.

ونقابتي المحامين

لاول مرة في تاريخ المديرية العامة للامن العام ونقابة المحامين في لبنان، تم توقيع بروتوكول تعاون بين المديرية ونقابة المحامين في بيروت في 24 ايار 2015. كما تم توقيع بروتوكول مماثل مع نقابة المحامين في طرابلس في 27 ايلول 2016. تضمنا كل ما من شأنه تحديد اسس التعاون وتسهيل مهمات المحامين لدى جميع مكاتب ودوائر ومراكز الامن العام.

"يمكن قوى المجتمع المدني التواصل مع الامن العام للتنسيق والتعاون

استحداث دائرة خاصة تعنى بحقوق الانسان"

تنسيق مع السفارات الاجنبية ومنظمة الامم المتحدة بازاء الاوضاع القانونية والاجتماعية للاجانب الموقوفين موقتا.

مساواة المرأة بالرجل

وذلك على صعيد حق منح اذن سفر ابنهما القاصر. في الماضي كان اذن سفر القاصر دون سبع سنوات يعطى بموافقة الاب والام معا. اما القاصر بين 7 و18 سنة، فالاذن بسفره كان محصورا بوالده فقط دون اي اعتبار لرأي الام. امام هذا الواقع الذي يهدر حقوق المرأة ضمنيا، وبهدف تكريس مساواتها بالرجل في كل ما يتصل بمسؤوليات الامن العام، اصدر اللواء عباس ابراهيم في 11-12-2013 تعليمات قضت بتكريس القاعدة التالية: اما موافقة الاب والام معا على اذن سفر القاصر دون 18 سنة، واما احدهما يكون ملزما ابراز قرار صادر عن السلطة القضائية المختصة يعطيه حق منح الاذن بمفرده. بذلك اصبح منح جواز السفر اللبناني لقاصر دون الثامنة عشرة من عمره يخضع للاحكام التالية:

اولا: بصورة الزامية، يجب اخذ موافقة وتوقيع والد ووالدة القاصر معا على كل طلب جواز سفر لقاصر دون الثامنة عشرة من العمر، وذلك:

1- اما امام المختار الذي يصادق على توقيع كل منهما على حدة.

2- او امام عسكري الامن العام في المركز الاقليمي الذي يتسلم الطلب ويصادق على التوقيع. في حال وفاة الوالدين او احدهما، او في حالة الطلاق او الهجر، فإنه يعود حق الاذن بالسفر والتوقيع على الطلب الى من يحل محله قانونا بناء على حكم قضائي مصادق عليه من المرجع المختص في تاريخ لا يعود الى اكثر من سنة. بذلك تكرس حق مساواة المرأة بالرجل في منح اذن السفر لابنهما القاصر.

والمساواة في التطويع



تشير الارقام الى انه منذ بدء تنفيذ خطة تحديث الامن العام حتى اليوم، بفعل دورات التطويع المتلاحقة، زاد عدد الضباط الاناث بمعدل اربعة اضعاف عما كان عليه العدد سابقا. اما نسبة الرتباء الاناث فزادت في حدود الضعفين والنصف. وتؤكد الوقائع ان كل الوظائف اصبحت متاحة للمرأة، حتى الامنية منها والمتمثلة بمتابعة رصد شبكات الارهاب والتجسس، حيث استحدثت فرق ◄



مكتب لكاريتاس لبنان داخل نظارة الامن العام المحدثة والمراعية اعلى معايير حقوق الانسان.

◄ محترفة، وباتت المرأة تخضع لدورات في الاختصاصات المختلفة، مهنية وادارية وثقافية وامنية وعسكرية.

في الاستنتاج، يمكن القول ان المديرية العامة للامن العام التي كانت اول مؤسسة عسكرية في تاريخ لبنان تطوع امرأة في صفوفها عام 1972، تتجه اليوم لتكون اول مؤسسة عسكرية تحقق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل، عدديا ووظيفيا، من مرحلة التطويع في الدورات، الى الوظائف والمهمات الخاصة.

حقوق الموقوف موقتا

مع تسلم اللواء ابراهيم زمام المسؤولية في المديرية العامة للامن العام، وبعد جولة له على نظارتها الكائنة منذ عام 2000 ضمن طبقة سفلية تحت جسر العدلية، حيث ظروف اقامة العسكريين والموقوفين موقتا لم تكن تتوافر فيها الشروط الصحية والحقوقية اللازمة، خاطب ضباطها وعناصرها قائلا:" عار على الامن العام ان تبقى نظارته على وضعها الحالي تحت الارض". من ذاك التاريخ بدأ السعي الى ايجاد ارض مناسبة لتشييد نظارة عليها. في 8 ايلول 2016 دشنت النظارة الجديدة للامن العام تحت شمس ساحة العبد. النظارة الجديدة تعتبر من بين الاهم في لبنان والشرق الاوسط لناحية مواصفاتها ومراعاتها لاعلى معايير حقوق الانسان العالمية. فهي تتضمن 800 سرير ضمن غرف واسعة ومجهزة بمكيفات وتلفزيونات والات لتنقية الهواء، اضافة الى وجود اربعة متنزهات، ملعبي كرة سلة، مطاعم، ناد رياضي، نشاطات ترفيهية وفنية، مكتبة تحوي كتبا منوعة للثقافة العامة، مشغل للاعمال اليدوية، هواتف للاتصالات المحلية والدولية، مستوصف وسواها. ناهيك بان اطباء من الامن العام موجودون فيها بشكل متواصل لمعاينة الموقوفين موقتا.

في هذا السياق لا بد من التوقف عند بعض اطر التعاون بين الامن العام ومنظمات وهيئات وجمعيات حقوق الانسان ضمن النظارة، وابرزها:

أ- تتضمن النظارة مكتبا خاصا لكاريتاس لبنان يضم مرشدات اجتماعيات يتواجدن ليلا ونهارا في النظارة لتأمين الرعاية النفسية والاجتماعية لأي موقوف يعاني من اضطراب او مرض نفسي، وكذلك لاي موقوفة موقتا تكون حاملا.

ب - اذا صودف ان كانت احدى الموقوفات موقتا، على سبيل المثال، لديها طفل رضيع مثلا او تعرضت لفعل من افعال الاتجار بالبشر او غير ذلك من الحالات المشابهة، فإن الامن العام يحرص، تحت اشراف القضاء المختص، على عدم وضع اصحاب تلك الحالات ضمن النظارة وانما في دار رعاية خاص تديره رابطة كاريتاس لبنان – مركز الاجانب، وتتم حراسته من عناصر الامن العام. كل ذلك بهدف تأمين افضل شروط المعاملة الانسانية لكل الموقوفين موقتا ذوي الحالات الانسانية الاستثنائية.

ج- الوجبات الغذائية الثلاث التي تقدم يوميا للموقوفين موقتا، والتي تستوفي الشروط الصحية والغذائية وتتلاءم مع المعتقدات الدينية والعقائدية ومع الحالات الصحية الخاصة، يتم تحضيرها في اشراف مباشر من اختصاصيات تغذية يتبعن لرابطة كاريتاس لبنان.

د- استنادا الى التعاون والتنسيق الدائمين بين الامن العام واللجنة الدولية للصليب الاحمر، يقوم وفد منها بزيارة النظارة بشكل اسبوعيا لمقابلة اي موقوف موقتا ورفع تقرير في نتيجة الزيارة، بما يضمن اعلى معايير احترام حقوق الانسان.

هـ- هناك تنسيق دائم بين الامن العام وجميع السفارات الاجنبية العاملة في لبنان ومع منظمة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR في كل ما يخدم الاوضاع القانونية والاجتماعية للاجانب الموقوفين موقتا في النظارة.

و- بالتعاون مع المنظمات والهيئات التي تعنى بحقوق الانسان، وكذلك مع ادارات العديد من المدارس، يتم اجراء نشاطات ترفيهية متنوعة داخل النظارة بشكل دوري، كاستقبال فرق تعزف الموسيقى، او طلاب يقومون بتعليم الموقوفين موقتا انجاز بعض الاشغال اليدوية، وغيرها من النشاطات ذات الطابع الفني والاجتماعي والترفيهي. بما يتيح لاشخاص موقوفين موقتا الاستفادة من تلك الاجواء الترفيهية والتثقيفية في آن.

تكريسا للدستور والقوانين

يأتي اداء الامن العام هذا، المكرس للحقوق بشكل تلقائي او بالتعاون مع قوى المجتمع المدني، كترجمة فعلية لمقدمة الدستور اللبناني ومضمونه والقوانين اللبنانية ذات الصلة، وللكثير من التشريعات الدولية الانسانية والاتفاقات والمعاهدات التي وقعت عليها الدولة اللبنانية، كالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اتفاق القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، وسواها.

تعاون

بروتوكول تعاون بين الأمن العام وجامعة الحكمة

المطران مطر: لبنان يُبنى على ركيزتي العلم والأخلاق
اللواء إبراهيم: نثمّن مبادرة الجامعة مع أولاد الشهداء

في اطار التعاون مع الجامعات في لبنان، وقعت المديرية العامة للامن العام ممثلة بالمدير العام اللواء عباس ابراهيم بروتوكول تعاون مع جامعة الحكمة في بيروت ممثلة برئيسها الخوري خليل شلفون، يعطى بموجبه عناصر الامن العام حوافز تشجيعية لمتابعة تحصيلهم العلمي في الجامعة، وكذلك اولادهم وازواجهم منحا للدراسة باقساط مالية مخفضة

جرى توقيع بروتوكول التعاون في احتفال رعاه راعي ابرشية بيروت المارونية المطران بولس مطر في حضور حشد من الشخصيات الروحية والسياسية والعسكرية والاجتماعية، الى كبار الضباط واعضاء مجلس الجامعة.

النشيد الوطني ونشيد الجامعة ونشيد الامن العام، ثم القى الخوري خليل شلفون كلمة رحب فيها باللواء عباس ابراهيم والحضور قائلا: "تضطلعون بكل جدارة بدور الحارس والقائد في آن، والمفاوض والعسكري، ورجل التآلف والانضباط، والاداري والسياسي، بما تعنيه الكلمة من خدمة للشأن العام، وما تحمله من تضحيات نبيلة في سبيل الوطن والمواطنين. اننا لنسعد بوجودكم في جامعتنا التي ساهمت في تعميق الانتماء الوطني وتركيز اسس الدولة ومؤسساتها. وقد بدأ ذلك من خلال مواقف اوليائها المتعاقبين، مطارنة بيروت، ولا سيما راعينا سيادة المطران بولس مطر السامي الاحترام، وتوجيهاتهم، وتوجهات الحكمة منذ معهدها العالي لتدريس الحقوق حتى جامعتها الحالية، بكلياتها الثماني، وباجيال خريجيها - وهم بالالاف - يملأون الوطن والعالم ويحملون في انتشارهم، ايمانهم بلبنان وسعيهم الدائم الى سموه ورفعته".

اضاف: "هي في هذا السياق تمد اليكم اليد، يا سعادة اللواء، والى مؤسستكم الزاهرة، والمزدهرة وهي مؤسسة جامعة تتقاطع اهدافها واهداف الجامعة، فنحمل معا هم الوطن الامن والشعب المطمئن والمجتمع المنتج والمواطن المسؤول والملتزم. بهذه الروحية تمت صياغة هذا البروتوكول الذي يمثل رغبة الجامعة في اعطاء الحوافز التشجيعية لعناصر الامن العام كي يتابعوا دروسهم الجامعية، فيزدادون معرفة وعلما، ويتأهلون للقيام باعمالهم بالطريقة الفضلى، كما تمت مساعدتهم ايضا من خلال المنح المعطاة للازواج والاولاد، كي يتابعوا تحصيلهم في جامعة الحكمة بكلفة مالية مخفضة، وذلك تقديرا منا لرسالة الامن العام، مؤسسة وافرادا، وتحية لجهود مديرها العام ومعاونيه وسائر العناصر الذين يتفانون ويعيشون شعارهم القائم على التضحية والخدمة".


لقاء بين المطران بولس مطر واللواء عباس ابراهيم.

> **اللواء ابراهيم: لبنان يقود العالم وهو النموذج في حوار الحضارات**

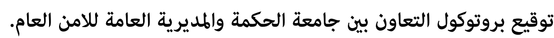
قبيل توقيع بروتوكول التعاون مع رئيس الجامعة، القى اللواء ابراهيم كلمة جاء فيها: "لان في البدء كان الكلمة، فان الكتاب المقدس يعلمنا ان "الذين يزرعون بالتعب والدموع يحصدون غلالهم بالفرح والابتهاج". بهذه المحبة، وهذا الفرح يصبح الكلام في جامعة الحكمة وعنها مسؤولية اخلاقية واكاديمية، نظرا الى دورها الوطني وما قدمته من قيم روحية وانسانية وثقافية في كل لبنان، وقد كانت على الدوام مساحة بحث عن الحقيقة، ومساحة لتثاقف الافكار المختلفة، فكانت عن حق ما اراده لها مؤسسوها بان تكون لخير لبنان وشعبه، الامر الذي كان بالنسبة الى ولي الجامعة ورئيسها ونوابه والعمداء والمعلمين والاداريين هدفا ونتيجة اثمرا تثبيتا لعيش اللبنانيين الحر وعلى قاعدة المواطنة التي يستحيل بناء دولة من دونها. ان المديرية العامة للامن العام وبما تتشاطره مع جامعة الحكمة لجهة الاهتمامات الوطنية وشؤون الخدمة العامة، تبدي اعتزازها بتوقيع بروتوكول التعاون هذا، وما يوفره لعسكريي الامن العام من كل الرتب، من رصيد تربوي وتسهيلات مالية. واذا كان ذلك يشكل علامة فارقة، يبقى ان نثمن مبادرة الجامعة خصوصا مع اولاد الشهداء اعرابا عن دعمها لمن يتفانون في خدمة الامن العام اي في خدمة لبنان".

> **اللواء ابراهيم: اذا لم يتوافر تكامل الامن والعلم يكون الامن بابا للتسلط**


اللواء ابراهيم متكلما في الاحتفال.


والمطران مطر.

اضاف: "البروتوكول موضوع احتفالنا ينضم الى غيره مع اكثر من جامعة، لان قناعتنا وهدفنا هو البقاء في الجانب المضيء من العالم وهذا لن يكون الا بالعلم والعلماء والحكماء، وهم الاستثمار الاجدى ليبقى لبنان عقلا منيرا في هذا الشرق، وضميرا حيا يدافع عن التنوع والتفاعل الروحي والثقافي والمعرفي. ان احتفالنا هذا في مناسبة توقيع بروتوكول التعاون يشكل نقطة مضيئة في ظلمة الشرق الذي طحنه ارهابيان اثنان: الاول صهيوني والاخر متأسلم زورا وبهتانا. كلاهما قاما على انقاض حضارات ودول، وقد استحضرا الاشد سوداوية واجراما وقباحة لينتهكا المقدسات والهويات. ولبنان القوي بوحدته السياسية ونظامه البرلماني الديموقراطي، وبجهوزية اجهزته الامنية الشرعية، قادر على الانتصار وحماية نفسه من الحريق المشتعل على المستويين الاقليمي والدولي. وكل ما تحقق كان بفضل تمسك اللبنانيين جميعا بعيشهم الديموقراطي وبسلمهم الاهلي". ◄



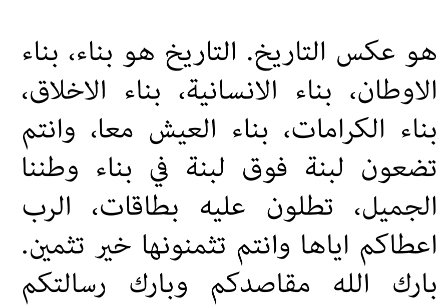
توقيع بروتوكول التعاون بين جامعة الحكمة والمديرية العامة للامن العام.

اللواء ابراهيم يجول في مكتبة الجامعة.

ويهدي المطران مطر كتاب "سر الدولة، فصول في تاريخ الامن العام".

بعد توقيع بروتوكول التعاون، القى المطران مطر كلمة حيا فيها اللواء ابراهيم والجهود التي يبذلها من اجل لبنان، وقال: "الكلمة اليوم كلمة الجامعة وكلمة ضيفها الكبير العزيز، سعادة اللواء الذي نفخر به وبرسالته وبصحبه الكرام. ليس لي ان اقول سوى كلمة شكر لهذه الزيارة العزيزة علينا وكلمة شكر لهذه الثقة التي منحتم، يا سيادة اللواء، لجامعة الحكمة، ترسلون اليها عسكريي المديرية العامة للامن العام، وهم ابناؤنا واهلنا جميعا، ليحصلوا العلوم التي تميزهم على الدوام، كما تميزوا لخدمة لها جهة عسكرية وانضباطية، ولها، ايضا، كما تريدون جهة انسانية، سمحاء. الكبير سمح على الدوام. الله سبحانه وتعالى هو الرحمان والسموح، ولكن بالعدل. هذه الصورة هي صورتكم، يا حضرة اللواء، صورتكم ضابطا كبيرا متمسكا بالقوانين وبهيبة القانون وببناء دولة القانون التي نحلم بها وتحلمون، وانتم تحققون هذا الحلم الجميل، ولكم مسحة انسانية ورسالة كريمة في خدمتكم، نعتز بها ونفخر ونجل، انتم الذين تقومون برسالات يعجز عنها الكبار الكبار، متوكلين في ذلك على الله، سبحانه وتعالى. وانا متأكد ان من كان قريبا من ربه، كان قريبا من جميع الناس. انتم تقومون بهذا العمل الكبير. لبنان يشكركم عليه، اجيالنا الطالعة تشكركم عليه. ونحن نحيا هذه الساعة، لحظات تاريخية في حياة لبنان. عندما تأسست الحكمة، كان لبنان يخرج من فتنة عام 1860، فقال مؤسسها ان لبنان يبنى على الدوام على ركيزتين، العلم والاخلاق. نحن اليوم نبني، معكم، يا حضرة اللواء ابراهيم، على العلم وعلى الاخلاق الوطنية والانسانية الكريمة. لذلك هذه الثوابت، هي ثوابت البناء التي ستبقى. الهدم ليس تاريخا. الهدم هو عكس التاريخ. التاريخ هو بناء، بناء الاوطان، بناء الانسانية، بناء الاخلاق، بناء الكرامات، بناء العيش معا، وانتم تضعون لبنة فوق لبنة في بناء وطننا الجميل، تطلون عليه بطاقات، الرب اعطاكم اياها وانتم تثمنونها خير تثمين. بارك الله مقاصدكم وبارك رسالتكم وبارك صحبكم الكريم وهذا التعاون مع جامعة الحكمة. وفقنا جميعا الى ما هو خير لوطننا ومنطقتنا".

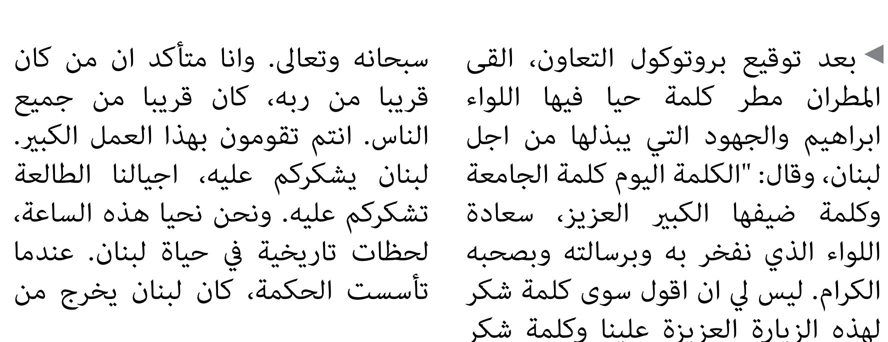




المطران مطر: اللواء ابراهيم بات ظاهرة نفتخر بها

ختاما تبادل للدروع التذكارية ومنشورات المديرية العامة للامن العام وكتاب "سر الدولة" ومجلد مجلة "الامن العام"، ومنشورات الجامعة ومجلتها.

غداء تكريمي في مطرانية بيروت المارونية اللواء ابراهيم: الأمن للناس



اولم المطران بولس مطر تكريما للواء عباس ابراهيم في دار مطرانية بيروت، احتفاء بتوقيع بروتوكول التعاون، في حضور شخصيات روحية وسياسية وعسكرية واجتماعية.

والقى المطران مطر كلمة في المناسبة اشاد فيها بالدور الوطني الذي يقوم به اللواء ابراهيم والمقدر من الجميع، وقال: "هذا التعاون الذي قام بين الامن العام وجامعة الحكمة فيه مسحة انسانية ومسحة ثقافية ومسحة وطنية، ونحن فخورون بالقيام به. واحببنا ان يكون معنا في هذا اللقاء العائلي البعض من محبيك ومقدري عملك. لقد تفاءلنا خيرا يوم تسلمت مهماتك، والثمار تخطت الازهار. قدرنا كثيرا عبورك الحدود والى اماكن خطرة في اعزاز وتل كلخ وغيرها من المناطق الساخنة من اجل القيام بمهماتك على اكمل وجه متكلا على الله وعلى محبة الناس لك. نعم اللواء عباس ابراهيم بات اسمه مرادفا للقيام بكل عمل صعب وبكل صعوبة، لان الله اعطاه مواهب وقدرات كبيرة. نعم اللواء ابراهيم بات ظاهرة، ظاهرة نفتخر بها ومحبته لربه جعلته يضحي في سبيل الناس، والمسؤوليات الملقاة على عاتقه هي لخدمة لبنان كل لبنان ومن دون التمييز بين ابناء الوطن الواحد ومن دون النظر الى اية طائفة ينتمي. اللواء ابراهيم يعمل من اجل كل ما يوحد لبنان، لانه متيقن من ان تفرقة اللبنانيين عن بعضهم البعض هي ضد مستقبل لبنان والمنطقة. تاريخ لبنان هو جماعات ضمن احترام مكوناته والوحدة المنسوجة بيننا لا تعاد على بساط البحث. لذلك كل ما يحصل في بلدنا من انقسامات وتفرقة هو ضد مستقبل لبنان ومستقبل المنطقة. وكل ما يقرب الناس بعضها ببعض ضمن التنوع يكون لبنان سائر بثبات نحو المستقبل الزاهر. ما يحصل اليوم في المنطقة هو بسبب رفض الناس لبعضهم البعض ويخافون من بعضهم".

ورد اللواء ابراهيم بكلمة شكر فيها المطران مطر على بادرته ومحبته، وقال: "لقد تحدثت في جامعة الحكمة مع رئيسها واعضاء مجلسها عن تكامل الامن والعلم، واذا لم يتوافر هذا التكامل فالامن يكون بابا للتسلط. وفي مديرية الامن العام اطلقنا شعار "الامن للناس". هناك فرق في ان يكون الامن للناس ولخدمة الناس او ان يكون الناس في خدمة الامن. نموذج لبنان الرسالة الذي تحدث عنه البابا القديس يوحنا بولس الثاني هو الرد الصارخ والحي على ان العالم يسير في اتجاه صدام الحضارات. نحن نقول ان لبنان يقود العالم، وهو النموذج لقيادة العالم في اتجاه حوار الحضارات. لبنان هذا البلد الصغير يصلح لان يكون نموذجا للحوار والمحبة والتواصل. انه لبنان العطاء".

اضاف: "سيادة المطران تحدث عن المهمات التي قمت بها في لبنان وخارج حدود الوطن. عندما ذهبت الى اعزاز كان بسبب حجاج من الطائفة الشيعة، وعندما كنت افاوض لاستعادة القتلى الذين سقطوا في تل كلخ كنت اعمل لاستعادة جثث من الطائفة السنية. وعندما عملت من اجل اطلاق الراهبات عملت من اجل مخطوفين من الطائفة المسيحية. وفي الامس القريب عملت لاطلاق 37 شخصا من الطائفة الدرزية من حماه والله وله الحمد والشكر توفقنا في مهمتنا. انا اقول ان الانسان هو انسان. الامام علي عليه السلام قال: الناس صنفان، اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق. المهم لدي هو الانسان، سيدنا. واذا كان ما قمنا به في المديرية العامة للامن العام، علامة مضيئة في مسيرة المديرية، فيجب ان تستمر هذه المسيرة بوجود عباس ابراهيم او بغير وجوده. نحن نحاول ان نعمل مؤسسة وليس شخصا. الاشخاص يذهبون وتبقى المؤسسات. لا اريد ان يقولوا عباس ابراهيم حقق في المديرية هذه الانجازات، انا دائما اقول الكل حققوا الانجازات بدءا من المأمور في الحدود. نحن فريق عمل واحد والفضل لا يعود الى عباس ابراهيم، بل الى كل العاملين في المديرية الذين عملوا تحت القانون ولخدمة الانسان، اي انسان".

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز أمن عام ضهور الشوير الإقليمي: للمواطن خيار إنجاز معاملته في مركزين

مبدأ تسهيل معاملات المواطنين وتسريعها الذي تنتهجه المديرية العامة للامن العام لم تتوقف ترجمته عند حدود استحداث مراكز جديدة، وتحديث الموجودة اساسا وتطويرها، بل امتد ليشمل ايضا، في محافظة جبل لبنان التي تشهد كثافة سكانية، اتاحة المجال للمواطنين المقيمين في النطاق الاداري لأي من مركزي ضهور الشوير والمتن الاقليميين، انجاز معاملاتهم في اي من المركزين بحسب اختيارهم



رئيس مركز امن عام ضهور الشوير الاقليمي النقيب مروان سماحة.

ورشة التطوير التي تشهدها المديرية العامة للامن العام ترجمت في مركز امن عام ضهور الشوير الاقليمي بزيادة عديده، وتجهيزه بأجهزة حديثة وبرامج كمبيوتر متطورة، ومعدات لنظام العمل البيومتري، والات الدفع الالكتروني، وسواها. في موازاة ذلك شكلت انجازاته الامنية مظلة امان لعشرات البلدات والقرى الداخلة ضمن نطاقه الاداري.

"الامن العام" قصدت المركز الذي يبعد مسافة 27 كلم عن مدينة بيروت، ويرتفع 1250 مترا عن سطح البحر، والتقت رئيسه النقيب مروان سماحة.

■ ما النطاق الاداري والجغرافي لعمل مركزكم؟

□ يمتد من بلدتي مشيخا والمتين حتى بلدتي بيت شباب والقنيطرة. ومن بلدة مجدل ترشيش حتى بلدة بحرصاف. اي انه يغطي ما يقارب 45 بلدة وقرية ضمن قضاء المتن. ما تجدر الاشارة اليه هو ان المواطنين المقيمين ضمن نطاق مركزنا، كما المواطنين المقيمين ضمن نطاق مركز امن عام المتن الاقليمي الموجود في جديدة المتن، في امكانهم انجاز معاملاتهم في اي من المركزين بحسب اختيارهم هم. الهدف من هذا القرار الذي اتخذته المديرية هو تخفيف اعباء التنقل على المواطنين في محافظة تعتبر من اكثر محافظات لبنان كثافة سكانية، مع ما ينتج عن ذلك من زحمة سير خانقة فيها معظم الاحيان.

■ اي نوع معاملات تنجز في المركز؟

□ اسوة بكل مراكز الامن العام الاقليمية، يضطلع مركزنا بانجاز كل المعاملات الادارية التي توليها القوانين للمديرية العامة للامن العام، باستثناء نوع واحد منها هو تجديد اقامة السوريين مع كفيل لبناني التي نيطت، ضمن نطاق عمل مركزنا ومركز المتن الاقليمي، بمركز امن عام برج حمود حصرا الذي تم استحداثه عام 2015 خصيصا لهذا النوع من المعاملات، وذلك بهدف تخفيف الزحمة في مركزنا ومركز المتن. كما يضطلع مركزنا ايضا بالمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام، يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف القضاء المختص.

■ من اللافت وجود زحمة مواطنين في المركز، وهو في منطقة جبلية ونحن في فصل الشتاء؟

□ للوهلة الاولى فإن منطق الامور يجعلنا نعتقد ان المركز كونه في منطقة جبلية، فإن عدد المعاملات فيه سيكون محدودا خلال فصل الشتاء، حيث تتكدس الثلوج في الكثير من الاوقات. لكن الارقام تؤكد العكس تماما. فالمعدل الوسطي لعدد المعاملات التي تقدم يوميا في مركزنا خلال فصل الشتاء يتراوح عموما بين 100 و170 معاملة، وهو رقم كبير نسبيا. تفسير ذلك يكمن في ان البلدات الداخلة ضمن نطاق عمل المركز مأهولة بشكل شبه كامل شتاءً. واستطرادا، فان الكثير من المواطنين المقيمين ضمن نطاق مركز امن عام المتن

الاقليمي يتقصدون القدوم الى مركزنا لانجاز معاملاتهم هروبا من زحمة السير الخانقة، وصعوبة ركن سياراتهم في مناطق المتن الساحلية. خاصة وان المسافة غير بعيدة بين المركزين.

■ ماذا عن مساحة مبنى المركز ومواصفاته؟

□ مقر المركز كائن على الطريق العام في منطقة ضهور الشوير الموجودة في نقطة وسطية تقريبا بين مختلف البلدات الداخلة ضمن نطاقه. مساحته الاجمالية تقارب 300 متر موزعة على ثماني غرف ومنتفعاتهم. امامه موقف لركن الاليات العسكرية، اما السيارات المدنية فمتاح ركنها بسهولة في محاذاته في الشارع العام. مجهز بوسائل التدفئة والتبريد وكل المعدات اللوجستية والتقنيات الحديثة اللازمة لتأمين افضل خدمة عامة للمواطنين. يتضمن 18 كونتوارا مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين. ما تجدر الاشارة اليه هو ان المركز شهد، تماشيا مع خطة التطوير المطبقة ضمن المديرية، ورشة تحديثية شملت مبناه وتجهيزاته وزيادة عديده على السواء.

■ ما ابرز ما تضمنته ورشة التحديث تلك؟

□ امور كثيرة، اهمها:

> **تجهيز المركز بالالات البيومترية ووسائل الدفع الالكتروني**

• زيادة عديد العسكريين بنسبة تقارب 40% عما كانت عليه الحال سابقا. ما ساهم في تسريع انجاز معاملات المواطنين بشكل لافت.
• استحداث قاعة انتظار وتجهيزها بالمقاعد.
• استحداث كافيتيريا تحوي الة تصوير وطوابع وكل الحاجات اللازمة للمواطنين المنتظرين انجاز معاملاتهم، كل ذلك بسعر الكلفة. ما وفر على المواطنين مشقة الانتقال الى اماكن اخرى، خاصة خلال فصل الشتاء.
• زيادة عدد الاليات العسكرية، ما انعكس تفعيلا للدوريات الامنية ضمن نطاق المركز.
• تركيب شبكة كاميرات داخلية وخارجية، بما يساعد في ضمان امن العسكريين والمدنيين على السواء.
• تجهيز المركز بالمعدات اللازمة لانجاز جوازات السفر والاقامات البيومترية وبثلاثة الات للدفع الالكتروني.
• تحديث شبكة الكمبيوتر وبرامجها وزيادة عدد الاجهزة بما يتناسب مع تلبية حاجات العمل.
• وضع صناديق مخصصة لشكاوى المواطنين وملاحظاتهم واقتراحاتهم ان وجدت، مقفلة وتفتح حصرا من الدوائر المختصة في المديرية، بما يضمن الشفافية في تواصل المواطنين مع المديرية.
• تركيب وسائل التدفئة المناسبة.
• على صعيد تأهيل العسكريين التابعين للمركز ورفع مستوى مهاراتهم وقدراتهم الامنية والادارية، فقد شارك العديد منهم في دورات تدريبية متخصصة ضمن المديرية، تتعلق بتفاصيل وكيفية اكتشاف ومكافحة مختلف انواع الجرائم الخطرة، كجرائم تزوير المستندات الرسمية، الاتجار بالبشر، الاتجار بالمخدرات، تبييض الاموال وسواها. كما في دورات تتمحور حول اسس تطبيق مدونة قواعد السلوك العسكري التي انجزها الامن العام بالتعاون مع مكتب منظمة الامم المتحدة في بيروت وحقوق الموقوف موقتا وسائر فروع حقوق الانسان عموما.
• يولي المركز كل حالة انسانية او صحية صعبة اهتماما خاصا لناحية تسريع انجاز معاملة صاحب العلاقة ومواكبته من والى سيارته اذا اقتضت الحاجة. وذلك بناء على توجيهات واضحة من سعادة المدير العام اللواء عباس ابراهيم.



داخل المركز.

■ هل من انجازات تحققت على الصعيد الامني؟

□ بالطبع. من جهة اولى نقوم تحت اشراف القضاء المختص بملاحقة المجرمين المطلوبين بموجب مذكرات عدلية، وقد اوقفنا العديد من الاشخاص الضالعين في جرائم قتل، وسرقة، واتجار بالمخدرات وسواها. كما اننا في سياق مهماتنا الادارية ضمن المركز تصادفنا احيانا حالات تقديم معاملة تتضمن مستندا مزورا على سبيل المثال، فنقوم بعد مخابرة النيابة العامة المختصة بالتحقيق مع صاحب العلاقة ومن ثم احالته الى القضاء. اما على ◄


التقدّم بالطلبات.



تدقيق في المعاملة.

◄ صعيد مكافحة ظاهرة العمالة الاجنبية المخالفة لنظام الاقامة في لبنان، فقد اوقفنا عشرات الاجانب الذين يعملون في شركات ومؤسسات ومحال لبنانية، او يفتتحون محالّ خاصة بهم من دون اجازة عمل، ومعظمهم من الجنسية السورية. يأتي ذلك تطبيقا لاحكام القوانين النافذة، وحماية لليد العاملة اللبنانية. استطرادا، قمنا برفع نسبة الجهوزية الامنية على نحو دائم في المركز عبر الابقاء على قسم من عسكرييه في جهوزية تامة، ليلا ونهارا، للتحرك الفوري عند وقوع اي حادث امني بهدف ضبط الامن ومكافحة الجرائم. كما كثفنا الدوريات الامنية في نطاق عمل المركز لاستباق اي حالات جرمية قد تحصل، ولان الوجود الامني المكثف يجعل اي شخص لديه نيات جرمية يحسب الف حساب قبل محاولة الشروع في ذلك. في هذا الصدد، نحن على تنسيق وتعاون دائمين مع جميع فعاليات المنطقة ومجالس بلدياتها ومخاتيرها، الذين يرون في المديرية العامة للامن العام وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم، المؤسسة الامنية المميزة في كل المجالات لاسيما عملها الاداري والامني.

نطاق المركز

في نطاق المركز البلدات والقرى الآتية:
عين التفاحة - ضهور الشوير- مرجبا ـ شرين - الجوار- الخنشارة ـ بولونيا ـ بتغرين - عين السنديانة - مشيخا- المحيدثة ـ الزغرين - المتين ـ المروج ـ القعقور ـ الدوار ـ العيرون - مارمخايل بنابيل ـ زرعون - عين الزيتونة - عين الصفصاف ـ المياسة ـ شويا - مجدل ترشيش - وطى المروج ـ بسكنتا - وادي الكرم ـ كفرعقاب - عين القبو ـ المشرع ـ كفرتيه ـ زبوغا - وادي شاهين ـ ابوميزان ـ الشاوية ـ القنيطرة ـ بحرصاف ـ بكفيا - بيت شباب - ساقية المسك ـ حملايا ـ سفيلة - عين الخروبة - ماربطرس كرم التين.

جدول يبيّن عدد المعاملات المنجزة في مركز امن عام ضهور الشوير الاقليمي

الشهر	عام 2015	عام 2016	عام 2017
كانون الثاني	2875	2673	3208
شباط	3055	2327	3300
آذار	2245	2737	3312
نيسان	2622	2882	3340
ايار	4318	3479	3578
حزيران	2723	3380	3548
تموز	2412	2830	4558
آب	2707	3555	4121
ايلول	2303	3462	3670
تشرين الاول	2228	2503	2720
تشرين الثاني	2046	2484	2670
كانون الاول	1802	2784	2981
المجموع	**31336**	**35096**	**41006**

أبحاث

الأمن العام حقق فيها نجاحات محلية وإقليمية ودولية

ديمومة نجاح "إدارة الأزمات" توجب مأسستها

تعتبر الازمات جزءا لا يتجزأ من حياة الشعوب والدول. هذا الواقع فرض ايجاد اختصاص مستقل في الجامعات يعرف بـ"ادارة الازمات". كما دفع اهم دول العالم الى استحداث دوائر تعنى بها بشكل متخصص. في لبنان، لا يزال الموضوع ارتجاليا مرتبطا بنجاحات بعض الشخصيات من دون مأسسة له. لكن الى متى؟

شكل نجاح المديرية العامة للامن العام، على رأسها اللواء عباس ابراهيم، في ادارة الكثير من الازمات اللبنانية والاقليمية والدولية المعقدة وحلها، بدءا من ملفات مخطوفي اعزاز والعسكريين اللبنانيين المخطوفين، الاحياء والشهداء، وراهبات دير سيدة معلولا، مرورا باستعادة جثث قتلى تلكلخ، وصولا الى تحرير 26 مواطنا قطريا اختطفوا في العراق، الى لعب دور ايجابي في ملفات اقليمية ودولية. كل هذه القضايا شكلت محور اطروحة الدكتوراه بعنوان "ادارة الازمات الدولية"، حازها رئيس مركز امن عام حاصبيا الاقليمي الرائد رواد سليقه بدرجة جيد جدا، الى البحث الذي قدمه الى لجنة الترقية في المديرية العامة للامن العام بعنوان "الامن العام وادارة الازمات"، في مناسبة الترقية من رتبة نقيب الى رتبة رائد.

"الامن العام" التقت الرائد الدكتور سليقه، وحاورته في تفاصيل هذين العنوانين.

■ علمنا انك تحوز عددا من الشهادات العلمية العليا. ما هي؟

□ اضافة الى الماجستير في الحقوق اللبنانية، احوز ديبلوما في القانون الدولي العام، ديبلوما في العلاقات الدولية والديبلوماسية، دكتوراه في القانون الدولي العام. وقد صدر لي كتاب بعنوان "ادارة الازمات الدولية في ظل نظام الامن الجماعي"، كما اتحضر لاصدار كتاب ثان سيحمل عنوان "وهب الاعضاء بين الدين والقانون".

■ ما التعريف التقني لعبارة ازمة او ازمات؟

□ حتى يومنا، لا يوجد في العالم او في لبنان تعريف موحد لعبارة ازمة. كل مؤلف او فقيه او مجتهد يعتمد التعريف الذي يراه مناسبا وفق رؤيته للامور. بدورنا عرفناها بانها وصول عناصر الصراع في علاقة ما الى المرحلة التي تهدد بحصول تحول جذري سيئ في طبيعة هذه العلاقة، كالتحول من السلم الى الحرب في العلاقات الطبيعية بين الدول. بمعنى اخر، هي مشكلة معقدة تعترض العلاقة، وتوجب حلا سريعا كي لا تتفاقم الاضرار او الاخطار الناتجة منها بشكل دراماتيكي.

■ ما انواع الازمات عموما؟

□ اختلفت اراء الكتاب والفقهاء في العالم حول تحديد انواع الازمات، تبعا لمعيار التصنيف الذي ينطلقون منه. منهم من صنفها استنادا الى عدد الافراد الذين يتأثرون بها مثلا، معتبرين ان هناك ثلاثة انواع من الازمات، فردية وجماعية ومجتمعية. منهم من صنفها استنادا الى امكان توقع حصولها، معتبرين ان هناك نوعين منها: متوقعة، وغير متوقعة. ثمة اخرون صنفوها استنادا الى موضوعها، معتبرين ان هناك ازمات مادية واخرى معنوية، وهكذا دواليك. اما في ما خصنا، فقد اعتمدنا معيارا وطنيا موضوعيا واضحا يقوم على تقسيمها الى نوعين:

• اول: ازمة دولية، وهي تحصل بين دولتين او اكثر ذات سيادة، ايا يكن نوعها او مضمونها او اسبابها.

• ثان: ازمة محلية او وطنية، ايا يكن نوعها، على اعتبار ان الجهة المعنية بها واحدة هي الدولة. وهذا التقسيم هو الاكثر شيوعا في مختلف دول العالم.

■ ما الوسائل الدولية التي تعتمد في ادارة النزاعات؟

□ تندرج تلك الوسائل تحت عنوانين اساسين: وسائل ديبلوماسية، واخرى قانونية. الوسائل الديبلوماسية تضم: المفاوضات، المساعي الحميدة، الوساطة، التحقيق او لجان التحقيق، التوفيق او لجان التوفيق. اما الوسائل القانونية او القضائية فتضم: اللجوء الى التحكيم الدولي، اللجوء الى محكمة العدل الدولية. من البديهي القول ان لكل وسيلة من تلك الوسائل شروطا خاصة بها.

■ ما العناوين العريضة لخطط ادارة الازمات وحلها عموما؟

□ ستة عناوين عريضة يفترض احترامها في عملية ادارة وحل اي ازمة، وكل عنوان يضم عددا من التفاصيل التي يجب اخذها في الاعتبار في العمل عليها . تلك العناوين هي: توقع او ترقب حدوث الازمة، تقدير الموقف الحاصل، تحليل الموقف الحاصل، التخطيط للتدخل اي وضع الخطة الانسب، تكتيك التدخل للمعالجة، وختاما التقييم والدروس الناشئة. تجدر الاشارة الى ان الحرب النفسية تعتبر جزءا لا يتجزأ من اي عملية تفاوض او وساطة تشملها خطة حل الازمة.

■ هل ثمة مراكز متخصصة في ادارة الازمات؟

□ طبعا. هناك الكثير من المراكز المتخصصة بدراسة النزاعات والازمات الدولية وادارتها، اهمها: معهد استوكهولم الدولي لابحاث السلام SIPRI، مركز بحوث الازمات في جامعة عين شمس - القاهرة، مركز جيمي كارتر للسلام في اتلانتا، مركز حل النزاعات في ميشيغين، معهد ابحاث السلام في النروج، مركز الدراسات في جامعة شيكاغو، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض، وغيرها. استطرادا، تجدر الاشارة الى ان الكثير من دول العالم، لاسيما المتطورة منها، انشأت الى جانب مؤسساتها الحكومية التقليدية، مؤسسة او دائرة خاصة تعنى حصرا بادارة الازمات الحساسة والمعقدة وحلها، تضم كل منها شخصيات متخصصة ومن ذوي الخبرة في مختلف المجالات المرتبطة بموضوع حل الازمات، كالامن والسياسة والديبلوماسية والعلاقات العامة وغيرها.

■ على هذا الصعيد، ما هو الواقع في لبنان؟

□ باستثناء واقع اعتماد مادة ادارة الازمات ضمن بعض اختصاصات الجامعة اللبنانية، فان هذا الموضوع لم يعط اي اهتمام يذكر سواء لناحية اعتماده في مناهج تعليم الجامعات الخاصة، او في المناهج التدريبية لدى مختلف الاجهزة العسكرية والامنية اللبنانية، او لناحية استحداث دائرة او جهة خاصة في الدولة متخصصة في ادارة الازمات. وهذا نقص كبير. بكل صراحة، اقول ان النجاح الذي حققته المديرية العامة للامن العام في ادارة الكثير من الازمات المعقدة التي واجهها لبنان وحلها، استنادا الى قرارات اتخذتها السلطات اللبنانية المختصة وكلفت بموجبها اللواء عباس ابراهيم تحديدا القيام بتلك المهمات، مرده الى خبرة وعلاقات اللواء ابراهيم الشخصية وحنكته وجهوده في الدرجة الاولى، كونه لا توجد في لبنان مؤسسة متخصصة في ادارة الازمات. الجهود كانت شخصية في الدرجة الاولى وليست مؤسساتية. استنادا الى هذا الواقع، تماشيا مع ما هو معتمد في اهم دول العالم، وانطلاقا من واقع قانوني يعطي الامن العام صلاحيات واسعة تشمل كل الشؤون الامنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما لم يعط الى بقية الاجهزة بهذه الشمولية، وبهدف مأسسة ادارة الازمات في لبنان، قدمت ضمن البحث اقتراحا يتمثل في ضرورة تشكيل خلية لادارة الازمات تكون برئاسة المدير العام للامن العام، وترتبط بها غرف العمليات في قيادة الجيش وقوى الامن الداخلي وامن الدولة والجمارك والصليب الاحمر والدفاع المدني والدائرة الامنية في الامن العام. على ان توضع في تصرفها كل الوسائل العسكرية واللوجستية والتقنية والكوادر البشرية من مختلف القطاعات العامة والخاصة لادارة الازمات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها. كما اقترحت ادخال مادة ادارة الازمات ضمن المناهج العسكرية والتربوية، اسوة بما هو معمول به في بعض اختصاصات الجامعة اللبنانية، اضافة الى اقتراح تكثيف الدورات في الخارج للاستفادة من خبرات الدول الاجنبية في هذاالمجال.


رئيس مركز امن عام حاصبيا الاقليمي الرائد الدكتور رواد سليقه.



غلاف كتابه.

■ اي ازمات دولية او لبنانية عرضت تفاصيلها واسبابها ووسائل ادارتها وحلها؟

□ تطرقت الى ابرز الازمات التي شهدها العالم ولبنان اخيرا. على الصعيد الدولي تفاصيل ازمة دارفور، الملف النووي الايراني، الازمة الروسية ـ الجورجية، ازمة الـ 26 مواطنا قطريا الذين اختطفوا في العراق عام 2015 والذين نجح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في تحريرهم. كما عرضت الاستراتيجيا الاميركية في ادارة الازمتين الافغانية والعراقية، وغيرها. اما بالنسبة الى ما يتصل بلبنان مباشرة، فقد عرضت الاستراتيجيا التي اتبعها العدو الاسرائيلي في العدوان على لبنان عام 2006، كما تطرقت الى ازمات مخطوفي اعزاز، راهبات دير سيدة معلولا، العسكريين اللبنانيين المخطوفين الذين عاد قسم منهم احياء والقسم الاخر شهداء رحمهم الله، وغيرها من الملفات التي نجح الامن العام بادارتها وحلها، وفق نهج عمل متميز اعتمده اللواء ابراهيم وارساه، ويستحق ان يعتبر سابقة ناجحة يبنى عليها للمستقبل، اذا واجهتنا اي ازمات جديدة.

■ كرجل قانون، هل المهمات التي قام بها اللواء ابراهيم في هذا الخصوص تتجاوز حدود دور المدير العام للامن العام اساسا؟

□ بحسب القانون الدولي يمكن لاي من اطراف النزاع، او لهم جميعهم، تكليف كل شخص موثوق به منهم، ايا تكن صفته او موقعه الرسمي او غير الرسمي، القيام بمهمات التفاوض او الوساطة في ملف معين. بالتالي فإن تكليف الدولة اللبنانية، ممثلة برئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، اللواء عباس ابراهيم تكليف قانوني يستند الى النصوص والاتفاقات القانونية الدولية، التي تأتي في اعلى هرم القواعد القانونية العالمية. استطرادا، فان المهمات التي يقوم بها في ملفات اخرى عربية - اوروبية او عربية - اميركية، والتي تهدف الى حل ازمات معينة وتعزيز ثقافة السلام في العالم، تأتي في السياق القانوني نفسه. استطرادا اكثر، فان كل الملفات الامنية المرتبطة بأي مواطن لبناني، داخل او خارج الاراضي اللبنانية، تدخل في صلب صلاحيات الامن العام المنصوص عليها في القوانين المرعية الاجراء.

نشاطات



من الاحتفال.

تخريج دورة للمفتشين المتمرّنين درجة ثانية

اللواء إبراهيم: أحلامكم ليست بعيدة المنال
اللواء عثمان: نستعد لإطلاق الإستراتيجيا الخمسيّة

احتفلت المديرية العامة للامن العام بتخريج 288 مفتشا متمرنا، درجة ثانية، "دورة امن عام متقدم" من الذكور والاناث في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون. حضر الاحتفال ممثل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم العميد الركن حسن علي احمد، وممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان العميد احمد الحجار. حضر ايضا ممثل قائد الجيش العماد جوزف عون العميد مروان الخطيب، وممثل المدير العام لامن الدولة اللواء طوني صليبا العقيد الركن عبد الرؤوف سكرية، وممثل المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار فادي خالد، وممثل المدير العام للجمارك بدري ضاهر النقيب عبد السلام زرزور، وممثل محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي قائمقام عاليه بدر زيدان، الى ممثلين عن بعثات ديبلوماسية وضباط.

بعد وضع الاكاليل على ضريح شهداء معهد قوى الامن الداخلي، النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم اطلق على الدورة اسم "دورة امن عام متقدم"، تلاه تبادل للدروع التذكارية بين العميدين علي احمد والحجار.

والقى ممثل المدير العام للامن العام كلمة جاء فيها: "كانت الكلمات في حفل تخريج كل دورات اسلافكم تخفق مع القلب كمن يفتش عن اسمى العبارات لدورة واعدة. اليوم نبحث ايضا عن مفردات تفي هذا الجيل الناشئ تطلعاته. فانتم حكما تحلمون بوطن يشبه امالكم الواسعة. تنقشون على جغرافيته بقعا من الانجازات، وتلاحقون من شماله الى جنوبه فوسطه كل المخالفات. باسم المديرية العامة للامن العام، باسم لوائها وضباطها ورتبائها وافرادها، استطيع ان اجزم لكم بان احلامكم ليست بعيدة المنال. مسيرة هذه المديرية تشهد لها على بلوغ ما كان مستحيلا".

اضاف: "كانت لهذه المديرية ولا تزال انجازات بالتنسيق مع باقي المؤسسات الامنية الرسمية، مكنتنا من تحقيق الامن الصلب، ورفعتنا الى مستوى القوة الضاربة للارهاب اينما كان ومهما بلغت المخاطر. نعم، في امكانكم ان تتكئوا على ارث وصيت وتضحيات امنية جاءت مثابة الوسام. انتم اليوم تعبرون الى مؤسسة خاضت على مدى السنوات الماضية ميادين عسكرية صعبة، وقدمت الشهداء، وصنعت ما بات يعرف بالامن الاستباقي، عدا عن انجازاتها في الادارة وخدمة المواطن والمقيم على حد سواء. هذه المدرسة الحريصة على لبنان الواحد، المتنوع، الرائد، قد استطاعت ان تؤسس لكيان عابر للطوائف لا يميز بين لبناني واخر، الا بميزان القانون".

وقال: "لقد تهددنا من الداخل والخارج، وتجاوزنا









العميد الركن علي احمد.



العميد الحجار.

الصعاب، حاربنا كل اشكال الارهاب والتطرف وكنا شهودا وشهداء على الزمن الصعب. كان يحدنا ولا يزال عدو اسرائيلي ينزرع بيننا في خلايا تجسس، ويطمع في ارضنا ومياهنا ونفطنا. ومن الجهة المقابلة كان يراد لنا ان نغلف بامارة ارهاب اختبرت ارضنا، ولكنها انهزمت في جرودنا. من الحدود الى الحدود خضنا معارك وجود. لكن المهم اننا لم نركن يوما الى الاطمئنان الخالص، حيث يجب ان تظل اليد على زناد اليقظة، والا نستسهل في الامان لانه ملك الناس. هذه وصايا نجدد عهدها مع طلعة كل صباح. نزودها كل منضو في هذا السلك، لنكون على تعليم واحد. ننهل من مدرسة واحدة على رأسها سعادة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، نتعلم منه فن الصبر، واصول التفاوض، وحسن الادارة وحماية الانسان وحقوقه، ومكافحة الفساد والرشوة، مع عدم التنازل عن شبر سيادة او موقف او قرار. فهو الذي قالوا فيه انه مدمن بناء المؤسسات على مقاس الوطن والحفاظ على هيبته وسيادته ووجوده. نزودكم اليوم بعضا من تعاليم الزمن الصعب، لكنكم غدا ستكونون انتم الرجال الاصعب. انتم لستم ارقاما. لستم بدلات مرقطة. عندما تندمجون في مؤسسة الامن العام، سوف تكونون عينها الساهرة وقلبها النابض وساعدها القوي. فسيروا وعين الامن العام ترعاكم، ولا تميزوا بين مواطن واخر الا بمدى التزامه القانون، ولا تميزوا بين جنسية او عرق، بل اعملوا على اساس احترام الكرامة الانسانية لتحوز السلطة الموضوعة بين ايديكم احترام الناس و ثقتهم. على هذه القاعدة، ارفضوا كل التجاوزات والتزموا معايير الحياة العسكرية التي تقوم على الاسس الاخلاقية والانسانية والقانونية. ختاما، اتوجه بالشكر الى قيادة المديرية العامة للامن الداخلي والى قائد المعهد والمدربين من ضباط ورتباء على التعاون المستمر والذي توج بحفل التخرج هذا".

ثم القى العميد الحجار كلمة استهلها بنقل تحيات اللواء عثمان الى كل الحاضرين في هذا الاحتفال، منوها باعمال الدورة التي دامت اربعة اشهر "قام بالتدريب خلالها فريق مشترك من ضباط ورتباء الامن الداخلي والامن العام، عملوا يدا بيد، وبذلوا جهودا كبيرة لتقديم تدريب متكامل يحاكي حاجات ميادين الخدمة وفقا لاساليب ومناهج حديثة، في بيئة تدريبية نموذجية".

اضاف: "ان هؤلاء الخريجين المتخصصين في مجال المعلوماتية سيرفدون المديرية العامة للامن العام بطاقات بشرية شابة ومؤهلة، تعي اهمية التكنولوجيا ودورها المحوري في العمل الامني، حيث اصبحت تكنولوجيا المعلومات تشكل العمود الفقري لاي مؤسسة امنية ناجحة، في عصر بات من المستحيل معه العيش خارج الفضاء الرقمي. ان قوى الامن الداخلي تشكل منذ تأسيسها عصب الامن والامان في المجتمع الى جانب الجيش اللبناني وباقي الاجهزة الامنية. وهي من خلال تدريب عناصر هذه الاجهزة في رحاب معهدنا تلعب دورا ناظما ومحوريا في ضمان جودة الخدمة الامنية التي نقدمها لمجتمعنا. وسيبقى هذا المعهد على استعداد دائم وجهوزية تامة لاستقبال دفعات جديدة من المتدربين، واضعا امكاناته وخبراته التدريبية في تصرف الاجهزة الامنية كلها. ان قوى الامن الداخلي في صدد اطلاق خطتها الاستراتيجية الخمسية 2018 - 2022، ويأتي في مقدم اهدافها تعزيز الامن والامان والاستقرار، والذي يرتكز بصورة اساسية على تفعيل التنسيق بين مختلف الاجهزة الامنية، لاسيما في مجالات التدريب وتبادل المعلومات ومكافحة الارهاب. وان تخريج هذه الكوكبة من شبابنا وشاباتنا كعناصر في الامن العام اللبناني، ما هو الا انعكاس لهذا التوجه لما فيه استقرار لبنان وخير ابنائه".

اضاف: "ان الامن ليس حدثا عابرا او وليد صدفة، بل هو نتاج عمل دؤوب يتطلب منا التضحية ونكران الذات، كما يتطلب في بعض الاحيان استخدام القوة للسيطرة على موقف او حدث يهدد الامن او الانتظام العام. لكن التزامنا يبقى راسخا لجهة احترام حقوق الانسان وصون الكرامة الانسانية، مع حرصنا الاكيد على تطبيق مبادىء المحاسبة والشفافية في اثناء تنفيذ مهماتنا".

وختم: "انتم الان تجسدون تطلعات مؤسستكم، وما اضفناه الى ثقافتكم ومعارفكم، يجب ان يصب حصرا في خدمة الوطن والمواطن لتكونوا محط انظار اللبنانيين وآمالهم، فكونوا على قدر المسؤولية ومثالا ناصعا يحتذى به في الخدمة والتضحية. اما نحن، قوى الامن الداخلي، فكنا وسنبقى مؤسسة لكل لبنان، طامحين ابدا الى تقديم افضل خدمة شرطية تليق بنا وباهلنا وبلبناننا الغالي".

ثم عرض عسكري شارك فيه عناصر من الامن العام وقوى الامن الداخلي، واجريت مناورة حول توقيف مطلوبين.

الأمن العام في معرض "الطاقات والفرص 2018"

الأب خضرا: هدفنا إشراك اللبنانيين في الدولة


رئيس اتحاد "اورا" الاب طوني خضرا.

نظم اتحاد "اورا" برعاية رئيس الحكومة سعد الحريري معرض "الفرص والطاقات 2018". وهو الاول من نوعه في لبنان، جمع جمعيات اتحاد "اورا" الاربع في معرض واحد، هي: الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة، لابورا، نبض الشباب، اصدقاء الجامعة اللبنانية.

شارك في المعرض فريق من مكتب الاعلام في المديرية العامة للامن العام، في اشراف رئيسة شعبة رقابة النصوص المسرحية والتلفزيونية والسينمائية الملازم اول جوي بستاني، الى جانب الجمعيات الـ40 التي يجمعها الاتحاد وتقدم خدمة مجانية للمجتمع اللبناني، وبخاصة فئة الشباب التي تعاني ما تعاني منه من بطالة وهجرة ويأس من ايجاد فرص عمل.

امضى الفريق خمسة ايام متواصلة في ادارة "ستاند" خاص بالمديرية ازدانت جدرانه بمجموعة من صور البوستر العملاقة الخاصة بالامن العام ومبانيه ونشاطاته. ووزعت طيلة ساعات الدوام اليومية من ايام المعرض على زواره مجموعة من المنشورات والاقراص المدمجة المتنوعة التي تتحدث عن نشاطات المديرية المختلفة، الى شرح عن الخدمات التي تقدمها المديرية الى اللبنانيين والمقيمين على الاراضي اللبنانية.


جناح المديرية العامة للامن العام في المعرض.

وتحدثت الملازم اول بستاني الى "الامن العام" عن حجم التفاعل الذي كان لافتا بين زوار المعرض وعناصر المديرية، واشارت الى ان معظم المهتمين بالكثير من التفاصيل كانوا من بين طلاب المرحلة الثانوية الذين توسعوا في الاسئلة عن مهمات المديرية والنشاطات فيها وانجازاتها، وصولا الى التركيز على شروط التطوع في المكاتب والوحدات والاختصاصات. كذلك بالنسبة الى المستندات المطلوبة والشروط التي يجب توافرها في المتطوعين الراغبين في الانتماء الى المديرية والالتحاق بوحداتها.

"الامن العام" سألت رئيس اتحاد "اورا" الاب طوني خضرا عن رأيه وتقييمه لمشاركة المديرية العام للامن العام في معرض "الطاقات والفرص"، فقال: "عملنا عند تأسيس لابورا وكان هدفنا الاساسي ولا يزال اشراك اللبنانيين وتحديدا المسيحيين في الدولة وخصوصا في الاسلاك الامنية والعسكرية. لبنان ليس فندقا للبنانيين، وعليهم المشاركة في كل المؤسسات لاسيما الامنية والعسكرية ليخدموه ويحموا الحدود والداخل مرفوعي الرأس موفوري الكرامة مع الاستعداد لتقديم الدم ان دعت الحاجة الى ذلك".

اضاف: "شركاء لابورا واورا هم في الدرجة الاولى الاجهزة الامنية والعسكرية، واي فوروم يمكن ان ننظمه او ندعو اليه لا يكتمل الا في حضورهم وتحديدا الامن العام. مشاركتهم ضرورية تحت كل عنوان يتصل بالطاقات والفرص في الحياة. في كل نشاطاتنا واللقاءات التوجيهية سنبقى واياهم جنبا الى جنب. عندما نلتقي معا في المدارس ومع الطلاب نتأكد من ان شهادة العسكريين بالنسبة اليهم شهادة حق وهي فاعلة ومؤثرة للغاية وهو ما لمسناه في جولاتنا. لكل هذه الاسباب تفهمنا حجم وجود الجناح الخاص بالامن العام واهميته. لم ادخل يوما الى الفوروم الا وجدته يعج بالشباب يتفاعلون مع العسكريين المنتدبين فيه، وهو ما يوحي بان النزعة التي نشجعها لجهة الانخراط في الحياة العسكرية خصوصا والدولة عموما تنمو، فلا نريد لشبابنا البحث عن فرص العمل واستثمار طاقاتهم في الخارج. لكن على اساس توعيتهم وشرح اهمية الدور الذي يمكن ان يقوموا به من خلال اجهزة ومؤسسات القطاع العام".

■ اي جيل تفاعل مع الجناح الخاص بالامن العام؟

□ جيل الشباب اللبناني وتحديدا الفئة التي اقتربت او انهت مرحلة التعليم الثانوي والسنوات الاولى من المرحلة الجامعية، كما الخريجون الجدد. لهذا الاقبال من هذه الفئات ما يبرره، فنحن سعينا وما زلنا منذ سنوات الى ان نستثمر طاقاتنا في مؤسساتنا واجهزتنا ومؤسساتنا الامنية، وخصوصا اولئك المهيأين للانخراط في الامن العام والقوى الامنية، بما فيها المدرسة الحربية والانخراط في الدولة ومؤسساتها سعيا الى فرصة عمل لائقة تضمن بقاءهم الى جانب اهلهم وابناء وطنهم ولبناء عائلاتهم في لبنان بعيدا من الهجرة والغربة التي لا يسعى اليها اللبناني ما لم يضمن لقمة عيش كريمة في بلاده.

المعايير الدولية لعمليات إنفاذ القانون


المشاركون في الدورة.

نظمت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر دورة تدريبية حول المعايير الدولية لعمليات انفاذ القانون، بمشاركة عسكريين من المديرية العامة للامن العام، في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون.

تمحورت الدورة حول عمليات انفاذ القانون مع مراعاة قواعد القانون الدولي الانساني وتطبيقها.

دورة تدريبية حول الهندسة التعليمية

نظّمت المديرية العامة للامن العام، بالتنسيق مع مشروع المساعدات الاوروبية SSR، دورة تدريبية حول الهندسة التعليمية لمجموعة من المدربين لصالح مركز التدريب الوطني المستقبلي الخاص بالمديرية العامة للامن العام، في مركز تدريب وتعزيز امن وسلامة المطار CERSA، قرب مطار رفيق الحريري الدولي.


من الدورة التدريبية.

أجهزة كشف الوثائق المزوّرة

نظمت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر دورة تدريبية حول المعايير الدولية لعمليات انفاذ القانون، بمشاركة عسكريين من المديرية العامة للامن العام، في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون
تمحورت الدورة حول عمليات انفاذ القانون مع مراعاة قواعد القانون الدولي الانساني وتطبيقها.


امام الاجهزة الكاشفة.


التحقق من سلامة الوثيقة.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2018/02/15 لغاية 2018/03/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	102	سوداني	31	فيليبيني	38
اثيوبي	245	سوري	1401	كاميرون	1
اردني	3	سويدي	1	كندي	1
اسبانيا	2	سيراليون	1	كويتي	1
اوكرانيا	3	سري لانكي	9	كيني	6
ايران	4	عراقي	16	مدغشقر	3
بنغلادش	168	عرب رحل	1	مصري	52
تركي	1	غامبي	1	مغربي	1
تشادي	1	غاني	5	مكتوم القيد	25
توغولي	1	غير لبناني	1	ملدوفية	7
تونسي	1	فلسطيني - سوري	23	نروجي	1
جزائر	4	فلسطيني دون اوراق	2	نيبالي	1
روسي	2	فلسطيني سلطة	2	هندي	20
ساحل العاج	4	فلسطيني لاجىء	76	يمني	1
سعودية	1	فلسطيني - اميركي	1	**المجموع**	**2271**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2018/02/15 لغاية 2018/03/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	103	سري لانكي	11	كاميرون	2
اثيوبي	215	عراقي	13	كندي	1
اريتري	1	عرب رحل	1	كولومبي	1
اردني	4	غامبي	2	كويتي	1
اسبانيا	2	غاني	4	كيني	8
ايران	6	غير لبناني	1	مدغشقر	5
بنغلادش	141	غينيا	1	مصري	57
تركي	1	فلسطيني - سوري	20	مكتوم القيد	26
توغولي	1	فلسطيني اردني	1	نروجي	1
تونسي	1	فلسطيني دون اوراق	3	نيبالي	1
جزائر	5	فلسطيني سلطة	1	نيجيري	2
سعودية	1	فلسطيني عراقي	1	هندي	16
سوداني	39	فلسطيني لاجىء	74	يمني	1
سوري	1403	فنزويلي	1	**المجموع**	**2196**
سويدي	1	فيليبيني	16		

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2018/02/15 لغاية 2018/03/15 ضمنا



حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	196175	219361	79264	494800
مغادرة	197285	213653	77958	488896
المجموع	393460	433014	157222	983696

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2018/02/16 و2018/03/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	4	سوريا	2
السودان	3	ليبيا	1
العراق	1	مصر	240
الاردن	1	**المجموع**	**261**
تونس	9		

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2018/02/16 لغاية 2018/03/15

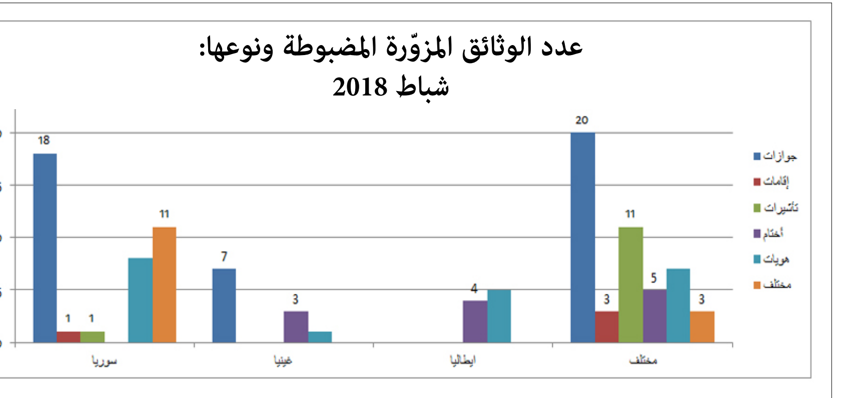
الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبيا	5932	بنين	17	فنزويلا	2
ارمينيا	4	بوركينا فاسو	5	الفيليبين	385
اسبانيا	1	بوليفيا	1	فييتنام	1
اوستراليا	1	بيلاروسيا	40	كازاخستان	16
البرازيل	1	تركيا	1	كاميرون	15
السنغال	6	توغو	29	كركستان	6
السويد	1	جزر الملغاش	1	كولومبيا	1
المانيا	6	جنسية غير واضحة	2	كيرغيز	6
النمسا	1	الدومينيك	3	كينيا	8
الهند	42	دومينيكا	2	لوكسمبورج	1
الولايات المتحدة الاميركية	3	روسيا	59	مالديف	1
اليابان	1	سري لانكا	59	مالي	1
اوزباكستان	20	صربيا	1	مولدوف	27
اوكرانيا	127	غامبيا	9	نيبال	8
ايطاليا	1	غانا	44	نيجيريا	14
باكستان	17	غينيا	1	هنغاريا	1
بريطانيا	9	غينيا بيساو	1	**المجموع**	**7707**
بنغلادش	748	فرنسا	18		

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: شباط 2018

مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	18	1	1		8	11	39
غينيا	7			3	1		11
ايطاليا				4	5		9
تركيا	1		5				6
النمسا	2				2		4
لوكسومبرغ	2				2		4
ليبيا		1	4				5
جنوب افريقيا	1		1		1		3
اثيوبيا	3						3
فرنسا	3						3
فنزويلا	1				1	1	3
اليونان		1		1			2
لبنان				2		1	3
جورجيا	2						2
العراق	2						2
المانيا		1				1	2
الاردن				1			1
سري لانكا	1						1
مصر				1			1
النروج	1						1
سراييفو					1		1
كولومبيا			1				1
الباراغواي	1						1
المجموع	45	4	12	12	21	14	108

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: شباط 2018

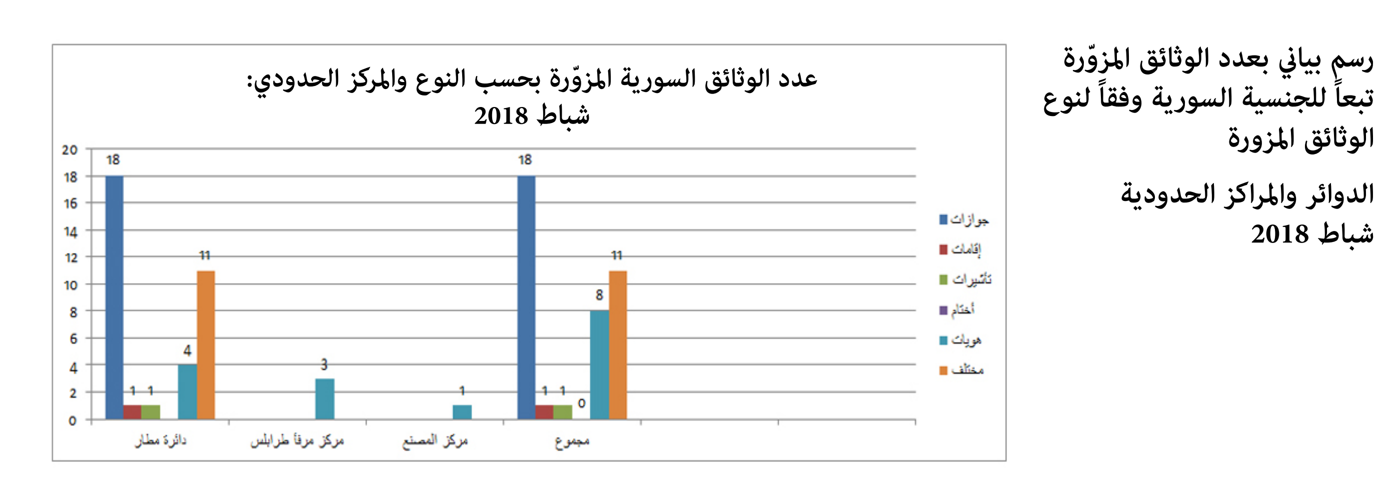


نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
شباط 2018

سوريا 36%
غينيا 10%
ايطاليا 8%
مختلف 46%

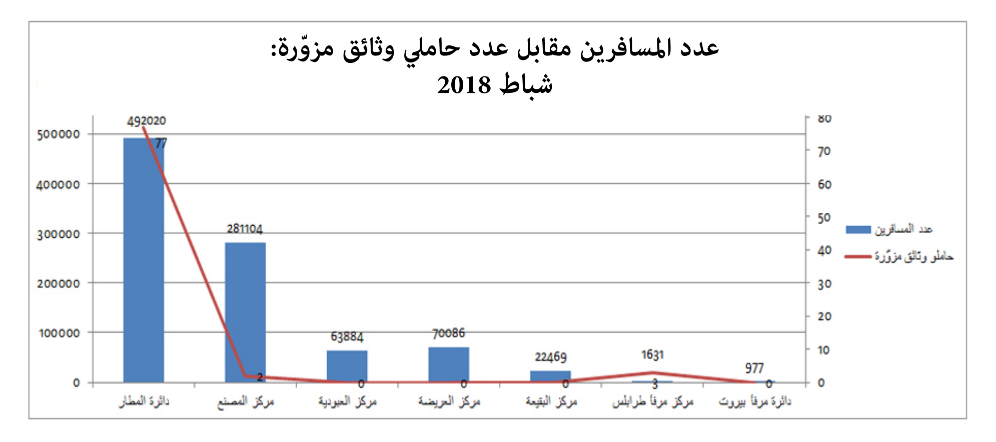
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية شباط 2018



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية شباط 2018



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	492020	77	15.6/100000
مركز المصنع	281104	2	7.1/100000
مركز العريضة	63884	0	0
مركز العبودية	70086	0	0
مركز البقيعة	22469	0	0
مركز مرفأ طرابلس	1631	3	183/100000
دائرة مرفأ بيروت	977	0	0
المجموع	932171	82	8.04/100000

لغة

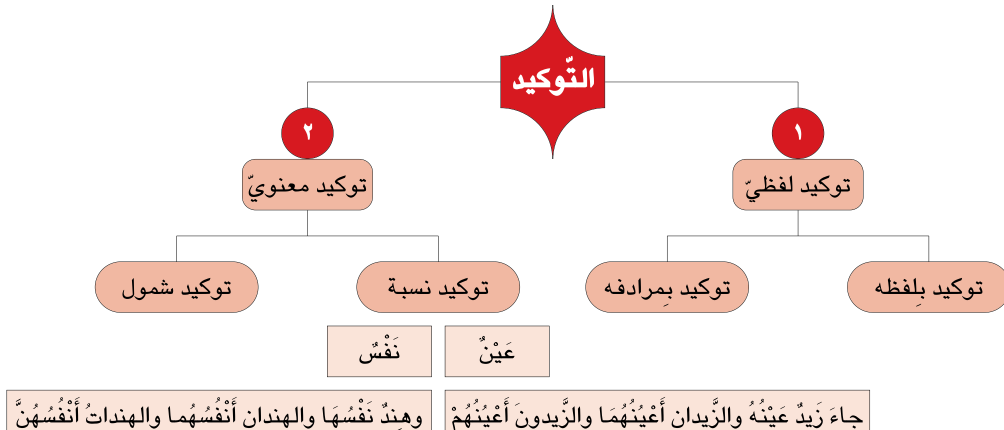
المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

التّوكيد وأقسامه

بِـ ٱلنَّفْسِ، أَوْ بِـ ٱلْعَيْنِ، ٱلِاسْمَ أَكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ ٱلْمُؤَكَّدَا

وَٱجْمَعْهُمَا بِـ أَفْعُلٍ، إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا



* التَّوْكيدُ تابعٌ مكرَّرٌ لِمعنَى ما قبلَهُ يُرادُ بهِ تثبيتُ حقيقةِ متبوعهِ بِلا مبالغةٍ ولا مجاز: جاءَ زَيدٌ زَيدٌ ـ جاءَ زَيدٌ نَفْسُهُ. والتَّوكيدُ نوعان: لفظيٌّ ومعنويٌّ.

١ – التَّوكيدُ اللَّفظيُّ يكرِّرُ اللَّفظَ السَّابقَ بعينهِ أو بمرادفه : **كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** (٨٩:٢١).

٢ – التَّوكيدُ المعنويُّ يتمُّ باستعمالِ كلماتٍ معيَّنةٍ بشروطٍ محصورة: **فَسَجَدَ ٱلْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** (١٥:٣٠). «كلُّهم» توكيد لـ: الملائكةُ، «أجمعون» توكيد ثان.

والتَّوكيدُ المعنويُّ نوعانِ: نسبةٌ وشمولٌ.

١ – توكيدُ النِّسبةِ يُستعملُ لإزالةِ الاحتمالِ عن الذَّاتِ وإبعادِ الشَّكِّ المعنويِّ عنها.

٢ – توكيدُ الشُّمولِ يُستعملُ لإزالةِ مَا يوهمُ بعدمِ إرادةِ التَّعميم.

توكيدِ النِّسبةِ بلفظَيهِ: عَيْنٌ ونَفْسٌ، يؤكِّدُ المفردَ والمثنَّى والجمع مضافًا لِضميرِ المؤكَّدِ، والكلمتانِ تفردانِ معَ المفردِ وتُجمعانِ معَ المثنَّى والجمع على وزنِ: أَفْعُل، وقدْ منعَ أكثرُ النُّحاةِ الجموعَ الأُخرَى.

١ – عَيْنٌ: جاءَ الرَّجُلُ عَيْنُهُ وجاءَتِ المَرْأَةُ عَيْنُهَا ـ رَأَيْتُ الطَّالِبِينَ أَعْيُنَهما والطَّلِبَتينِ أَعْيُنَهُما ـ مَرَرْتُ بِالخالِدينَ أَعْيُنِهِمْ والفاطِماتِ أُعْيُنِهِنَّ.

٢ – نَفْسٌ: جاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ وجاءَتِ المَرْأَةُ نَفْسُهَا ـ رَأَيْتُ الطالِبينَ أَنْفُسَهما والطَّالِبَتَينِ أَنْفُسَهُما ـ مَرَرْتُ بِالخالِدينَ أَنْفُسِهم والفاطِماتِ أَنْفُسِهِنَّ.

يجوزُ استعمالُ «عَين ونَفس» مجرورتانِ بالباء الزَّائدة، فتُعربان حينئذٍ توكيدًا مجرورًا بالباء الزَّائدة في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍّ على حسبِ المتبوع: **وَلاَ يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ** (٩:١٢٠).

﴿ كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ (٨٩:٢١)

كلاَّ:	حرف ردع.
إذَا:	اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بجواب الشّرط.
دُكَّتِ:	فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث.
الأرضُ:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: دكّت الأرض، في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: كلاّ إذا دكّت الأرض، استئنافيّة لا محلّ لها.
دكًّا:	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
دكًّا:	توكيد لـ: دكّا، تابع له في النّصب.

شرح الفيّة ابن مالك

التّوكيد المعنويّ

وَ: كُلاًّ، ٱذْكُرْ فِي ٱلشُّمُولِ وَ: كِلاَ ... كِلْتَا، جَمِيعًا بِٱلضَّمِيرِ مُوصَلاَ

وَٱسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَـ: كُلٍّ، فَاعِلَهْ ... مِنْ: عَمَّ، فِي ٱلتَّوْكِيدِ مِثْلَ: نَافِلَهْ



* التَّوكيدُ المعنويُّ نوعانِ: نسبةٌ وشمولٌ. توكيدُ الشُّمولِ يُستعملُ لإزالةِ مَا يوهمُ بعدمِ إرادةِ التَّعميم: **إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ** (٣:١٥٤).

«كلَّه» توكيد منصوب لـ: الأمرَ، الهاء ضمير مضاف إليه. وتوكيدُ الشُّمولِ نوعانِ:

١ – توكيدُ المثنَّى بواسطةِ: كِلاَ ـ كِلْتَا.

٢ – توكيدُ المفردِ المتجزِّئ بواسطةِ: كُلّ، وتوكيدُ الجمعِ بواسطةِ: جَمِيع ـ عامَّة، ويلحقُ بهما: أَجْمَع.

«كِلاَ ـ كِلْتَا» يُرادُ بهما إزالةُ الاحتمالِ والمجازِ عن التَّثنيةِ وإثباتُ أنَّها هيَ المقصودةُ حقيقةً. ولا بدَّ عندَ استعمالِها أنْ يسبقَها المؤكَّدُ وأنْ تُضافَ لِضميرٍ يطابقُه في التَّثنيةِ لِيربطَ بينَهما:

١ – تُستعملُ «كِلاَ» لِتوكيدِ المذكَّرِ ولغيرِ توكيدٍ: **إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا** (١٧:٢٣)، «كلاهُما» معطوف على: أحدُهما.
ويُقالُ في التَّوكيد: جاءَ الرَّجُلانِ كِلاهُمَا ـ رَأَيْتُ الرَّجُلَينِ كِلَيْهِمَا ـ مَرَرْتُ بِالرَّجُلَينِ كِلَيْهِمَا. «كلاهُما» توكيد لـ: الرّجلانِ، تابع له مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنَّى، هما ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. وكذلكَ «كلَيهِما» تابع منصوب أو مجرور بالياء ...

٢ – تُستعملُ «كِلْتَا» لِتوكيدِ المؤنَّثِ ولغيرِ توكيدٍ: **كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا** (١٨:٣٣)، «كلتَا» مبتدأ وهو مضاف، «الجنّتينِ» مضاف إليه. ويُقالُ في التَّوكيد: جاءَت المَرْأَتانِ كِلْتَاهُمَا ـ رَأَيْتُ المَرْأَتينِ كِلْتَيْهِمَا ـ مَرَرْتُ بِالمَرْأَتَينِ كِلْتِيهِمَا. «كلتاهُما» توكيد لـ: الرَّجلانِ، مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنَّى، هما ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه ...

«كُلُّ ـ جَمِيعُ ـ عَامَّةُ» يُرادُ بها إزالةُ الاحتمالِ عن الشُّمولِ. ولا بدَّ عندَ استعمالِها أنْ يسبقَها المؤكَّدُ وأنْ تُضافَ لِضمير يطابقهُ في الإفرادِ والتَّذكيرِ وفروعِهما: ١ – كُلّ: رَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ. ٢ – جَمِيع: جاءَتِ القَبيلَةُ جَميعُها. ٣ – عامَّة على وزنِ «فاعِلَة»: جاءَ القَوْمُ عَامَّتُهُمْ.

﴿ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣٧:١٣٤)

إذْ:	ظرف زمان مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بـ: المرسلين.
نجّيْنَاهُ:	فعل ماض للمعلوم مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، نا في محلّ رفع فاعل، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: نجّيناه، في محلّ جرّ مضاف إليه.
وَأهلَهُ:	الواو حرف عطف، أهله معطوف على الهاء في: نجّيناه، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء ضمير مضاف إليه.
أجمعِينَ:	توكيد لـ: لوطا وأهله، تابع لهما منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

بأقلامهم





تغيّر القانون... ماذا عن الناخب؟

ستكون الانتخابات النيابية المقبلة المحددة في السادس من ايار مختلفة عن سابقاتها، لانها تخاض للمرة الاولى منذ الاستقلال على اساس قانون جديد، يجمع النسبية الى الصوت التفضيلي. وهو - اي هذا الصوت - اقرب الى صيغة ناخب واحد صوت واحد. هذا القانون المركب ينطوي - كما معظم القوانين - على ايجابيات وثغر. يقتضي مقاربته بكثير من الدرس والتمحيص، قبل التسرع في اصدار الاحكام عليه سلبا او ايجابا. حتى الساعة لا يبدو ان هذا القانون مفهوم لدى الكثيرين، على الرغم من الندوات واللقاءات التي عقدت لشرحه. هناك مَن لا يزال ينظر اليه بعيون قانون "الستين"، وان ثمة مَن ينطلق من نتائج الانتخابات السابقة ليسقطها على توقعاته في هذه الدائرة او تلك.

اهم ما يطبع هذا القانون انه يفسح في المجال امام حصول مفاجآت غير محسوبة، ويعيد توزيع الاحجام بين الاحزاب والقوى السياسية، وينوّع التمثيل، ويساعد على بروز تيارات جديدة شبابية ومدنية. اما سلبياته، فتتمثل في التناقضات التي يمكن ان تبرز داخل اللوائح بين المرشحين الذين يتذابحون للفوز بالصوت التفضيلي، ولو انتموا الى بيئة عقائدية او سياسية واحدة. كما ان الاهمية التي يحتلها هذا الصوت ستكون سببا لشحذ الهمم الطائفية والمذهبية بين مرشحي اللوائح المختلطة، مهما بلغت درجة التنسيق بينهم.

لا تكمن المشكلة في القانون، بل في الناخبين. ماذا يجدي القانون العصري اذا كان الناخب اللبناني لا يجيد استخدام صوته - وهو السلاح الامضى الذي يمتلكه - في اختيار المرشح الافضل، ومحاسبة مَن تجب محاسبته من النواب الذين خيّبوا مواطنيهم ولم يكونوا مؤتمنين على ثقة ناخبيهم، ويريدون اعادة الكرة، ويبذلون كل شيء لتوفير سبل عودتهم الى ساحة النجمة.

لكن شيئا من ذلك لم يحدث سابقا، ولا يبدو - من خلال المعطيات والمؤشرات - ان ثمة محاسبة سوف تتم نظرا الى تداخل المصالح والاعتبارات السياسية والطائفية والمناطقية، بطريقة معقدة يصعب فكها، ما يحتم مداراتها بالسكوت وقبول الامر الواقع. في الوقت الذي ينبغي فيه التصدي، وتشكيل قوة ضغط، بل مقاومة مدنية سلمية، ترمي الى اعادة صوغ المشهد الوطني. وهو ما يعرف بالتغيير الهادئ، السلس، غير الصاخب. هذه مسؤولية المجتمع اللبناني الذي يتعين عليه ان يلج باب هذا التغيير بثقة وروح وطنية مميزتين، بعيدا من "هيصات" البعض في المجتمع و"عراضاتهم" الاعلامية.

يروى ان في احدى الممالك القديمة، ضاقت الرعية ذرعا بالنقص الذي يلازم توزيع الطحين، فيكال النصف كيلو على انه كيلوغراما، وتنخفض الكميات الى نصفها فيما يدفع ثمنها كاملا. في كل مرة كانت تتعاظم فيها نقمة الناس، كان الملك يعمد الى ابدال الكيال بآخر، وتكرر الامر مرات عدة، لكن النتيجة هي هي. عندما فاتحه كبير وزرائه - وهو ذو حصافة وحكمة ويحسن المشورة - بأن الوضع بات على شفا الانفجار، ولا بد من عمل حاسم لتداركه قبل فوات الاوان، اجاب الملك: غريب ايها الوزير، لقد ابدلت الكيالين مثنى وثلاثا ورباعا، وظلت الشكوى قائمة. ما بال هؤلاء الناس لا يعجبهم عجب؟

قال الوزير بعدما التمس الامان: يا مولانا القصة ليست في ابدال الكيالين، بل في الكيلة. ابدل الكيلة وسترى كيف ستتغير الامور، ويقلع الناس عن الانين والتذمر.

عندنا يبدو ان الوضع مشابه. ليس المطلوب ان يكون لنا قانون جديد، بل معرفة هذا القانون وهضمه، وتطبيقه بشفافية، ومن ثم اعادة تقويمه في ضوء ما افضى اليه من نتائج.

مهما يكن من امر، ليس المطلوب تغيير قانون الانتخاب، بل المشكلة في اداء الناخب.

* امين سر نقابة المحررين

ضيف العدد



بقلم الدكتور
سامي نادر *

الإصلاحات والمؤتمرات

تتوالى المؤتمرات هذه الايام من اجل لبنان. من مؤتمر روما الى مؤتمر بروكسل الى مؤتمر باريس المعروف بـ"سادر 1".

هذه المؤتمرات ان دلت على شيء، فهي تدل على اهتمام الاسرة الدولية باستقرار لبنان الامني والسياسي والاقتصادي. هذا الاهتمام لا يستند فقط الى اعتبارات تاريخية او ثقافية او اخلاقية حتى، انما ينبع من مصلحة هذه الدول، لاسيما تلك الداعمة والمنظمة لهذه المؤتمرات، وجميعها اوروبية، لجهة احتواء ازمة اللاجئين السوريين التي كادت ان تطيح منذ عامين البنيان الاوروبي. خير دليل على ذلك، كل النقاش الذي واكب الانتخابات الذي جرت في بلدان اوروبية عدة في الفترة الاخيرة. المطلوب اذن دعم لبنان وتمكينه من ابقاء اللاجئين فيه في انتظار عودتهم الى ديارهم. الاهم عدم تدفقهم الى الداخل الاوروبي.

يشكل مؤتمر باريس بكل ما يحوط به من اهتمام، المحطة الاساسية لهذا الدعم لاسيما على المستوى الاقتصادي. يبقى ان هذا الدعم ليس دعما غير مشروط. بل مرتبط بتنفيذ اصلاحات اساسية لنظامه الاقتصادي، خصوصا في ما يتعلق بالمالية العامة وقطاع الكهرباء الذي يشكل عبئا كبيرا على خزينة الدولة. وهذا ما اشار اليه وبشكل واضح البيان الختامي للاجتماع التحضيري لمؤتمر "سادر1" الذي انعقد في باريس مطلع هذا العام.

لهذا السبب اسرعت الحكومة في اعداد موازنة 2018 التي تؤسس بحسب واضعيها لاصلاحات اساسية تهدف الى تقليص عجز الخزينة.

هنا لا بد من تسجيل الملاحظات الآتية:

1- ان مشروع الموازنة المقدم بما يتضمن من تقليص للنفقات نسبة الى الايرادات يشكل بلا ادنى شك خطوة في الاتجاه الصحيح. لكنها غير كافية. فنسبة العجز لا تزال كبيرة جدا، ولا بد من اعادتها الى مستويات لا تتخطى 4%. هذا الجهد يتطلب اصلاحا جذريا لقطاع الكهرباء الذي يشكل بمفرده 25% من العجز. هنا لا بد من الاشارة الى ان الاطار الانسب لهذا الاصلاح الاساسي موجود، وهو قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

2- حصر النفقات يمر ايضا بضبط الفساد والهدر في ادارات الدولة. تعد كل وكالات التصنيف العالمية لبنان بين الانظمة الاكثر فسادا في العالم. هنا تكمن المعضلة. انها في عمق النظام السياسي ونظام المحاصصة القائم، بحيث لا تفيد الاجراءات الشكلية كاقامة الوزارات المتخصصة في محاربة الفساد. المطلوب اصلاح جذري للنظام السياسي على قاعدة مبدأ توازن السلطات لاسيما لجهة تعزيز السلطة القضائية وتفعيل دور اللجان النيابية واجهزة الرقابة.

3- اي خطة انقاذية للوضع الاقتصادي تمر حتما بتفعيل محركات النمو. وهذا يتطلب سلة من الاصلاحات فيما يتعلق جزء منها بخلق محفزات لاجتذاب الرساميل، وتطوير بيئة الاعمال، وتسهيل التراخيص، وتبسيط المسالك الادارية، ومكننة الخدمات للشركات والمواطنين. اللائحة تطول. لكن بشكل اولي لا بد من التحذير من اللجوء مجددا الى رفع اضافي للضرائب، كما يتم تداوله في بعض الاوساط، لان من شأن ذلك ان يكبح نهائيا النمو ويدفع الاقتصاد نحو الانهيار. التركيز يجب ان يكون على تحرير بعض القطاعات، وخصوصا قطاعي المواصلات والكهرباء، لما يشكلا في حال فكت القيود عنهما من محركات للاقتصاد واقطاب جاذبة للرساميل.

4- النفط بركة للبنان من دون شك. هذا اذا ما تم استثماره وفق قواعد الحوكمة الجيدة وبعيدا من نظام المحاصصة السائر المفعول. لكن الاتكال، وبشكل حصري على النفط، قد يعمي البصيرة الاقتصادية، ويقدم ذريعة اضافية للتباطؤ في الاصلاحات او محاولة التملص منها، على قاعدة مقولة "لم العجلة وقرع طبول الانهيار الاقتصادي، العائدات النفطية آتية وكفيلة بانتشالنا من الازمة". هنا تكفي الاشارة الى ان الاقتصادات النفطية في العالم تقوم بجهد جبار واصلاحات عميقة لتنويع مصادر دخلها. فهل يجوز ان "نذهب الى الحج والناس راجعة"؟ في اختصار، لم تعد مسألة الاصلاحات ضرورية فقط. انها اكثر من طارئة. من دونها لا نجاح لاي مؤتمر واي دعم، ولا جدوى من اي جهد واي قطرة نفط.

* خبير اقتصادي

تربية

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

رئيس جمعية جاد - شبيبة ضد المخدرات: الأمن العام أول مؤسسة أمنية دعمت رسالتنا

جمعية جاد - شبيبة ضد المخدرات اسستها عام 1981 مجموعة من المتطوعين، ابرزهم الاب الراحل بنوا سكر ورئيسها الحالي جوزف الحواط. هدفها الاساسي مكافحة آفة المخدرات. لكنه توسع ليشمل مكافحة آفات اجتماعية اخرى او السعي الى الحد منها كالكحول، التدخين، القمار، الى مساعدة مرضى الايدز والحماية من مخاطر الانترنت وغيرها

نجحت جمعية جاد ـ وهي مؤسسة لا تبغي الربح - حتى الان في معالجة الاف حالات الادمان بمختلف انواعه، من خلال فريق متخصص من المتطوعين، وبفضل دعم المشجعين لها الى جانب ما تجنيه من نشاطاتها الاجتماعية التمويلية. كما بفضل الدعم المعنوي والعملاني المقدم من المؤسسات الخاصة وكذلك الرسمية، لاسيما المديرية العامة للامن العام التي كانت اول مؤسسة امنية تبادر الى تقديم الدعم لها، وفق ما اكد رئيسها جوزف الحواط.

ما ابرز الافات الاجتماعية التي تكافحها، وباي وسائل؟ هل ينحصر نشاطها ضمن الاراضي اللبنانية فقط؟ اي عقبات تواجهها؟ كيف يمكن للمهتمين التواصل معها؟ اي تعاون بينها وبين المديرية العامة للامن العام؟

"الامن العام" حملت هذه الاسئلة الى حبوب في قضاء جبيل، حيث المقر الرئيسي للجمعية، وكان حوار مع رئيسها.

■ ما هي مجمل الافات الاجتماعية التي تسعون الى مكافحتها او الحد من انتشارها؟

□ يوم اسسنا جاد - شبيبة ضد المخدرات عام 1981 كان هدفنا الاساسي والاوحد مكافحة ظاهرة الادمان على المخدرات. مع مرور الوقت، وبفعل تزايد خبرتنا في هذا المجال من جهة، وفي ظل تقصير مؤسسات الدولة في احتضان الكثير من الملفات الانسانية من جهة اخرى، وجدنا ان من الضروري توسيع نشاطنا ليشمل ملفات انسانية - اجتماعية اخرى. وهكذا كان. في الاستنتاج اصبحنا اليوم نعنى، الى مكافحة افة المخدرات بكل انواعها، بموضوع مكافحة او الحد من ادمان الكحول، السجائر، النرجيلة، المنشطات، الحماية من مخاطر الكمبيوتر والانترنت (لاسيما المخدرات الرقمية)، عبدة الشياطين، مساعدة مرضى الايدز.



رئيس جمعية جاد - شبيبة ضد المخدرات جوزف الحواط.

كما اسسنا اخيرا وحدة تعنى بمعالجة ادمان العاب القمار.

■ هل يغطي نشاطكم كل الاراضي اللبنانية؟

□ لا بل اكثر من ذلك. نشاطنا يشمل لبنان ومختلف الدول العربية، اضافة الى كل دول الاتحاد الاوروبي. مركزنا الرئيسي موجود في بلدة حبوب في جبيل، وقمنا بانشاء مركز ثقافي متخصص للتوعية والتدريب من اخطار المؤثرات العقلية بالقرب منه، وهو يتضمن معرضا ومتحفا ومكتبة وصالة عرض. كما لدينا مركز اخر في المانيا حائز ترخيص من محكمة شتاوفن في جنوب المانيا. اضافة الى مئات المندوبين المنتشرين في لبنان والدول العربية وكل دول الاتحاد الاوروبي.

■ وفق اي آلية تبدأ متابعتكم حالات الادمان؟

□ علاقتنا مع المدمن تبدأ عبر اطر عدة، ابرزها:

• من خلال القضاء المختص الذي يحيل الينا المدمنين بهدف اخضاعهم للعلاج اللازم واعطائهم افادة بذلك.

• عبر مختلف الوزارات والادارات والاجهزة التي نتعاون معها، ومن ابرزها نذكر وزارة الصحة العامة، مكتب مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي، شعبة مكافحة المخدرات في الجمارك، ومع الامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم من دون استثناء، وسواها في لبنان. كذلك عبر مختلف الوزارات والاجهزة الامنية في الدول الاخرى التي ننشط فيها. يتم كل ذلك في اشراف القضاء المختص.

• من خلال منظمات وهيئات وجمعيات المجتمع المدني التي نتعاون معها.

• عبر التواصل المباشر معنا من المدمن الراغب في التخلص من حالة الادمان، او من ذويه او اقاربه او اصدقائه الراغبين في مساعدته، طالما ان صاحب العلاقة لا يمانع في ذلك، لانه لا يمكن اجبار اي شخص على علاج يرفضه.

■ ما هي وسائل التواصل معكم، المتاحة امام المهتمين او الذين لديهم حالات توجب العلاج؟

□ هناك عدد من وسائل الاتصال والتواصل، ابرزها:

• الحضور الى المركز الرئيسي الكائن في بلدة حبوب في جبيل.

• عبر الاتصال ليلا ونهارا على الخط الساخن 03.749484، اضافة الى رمز الاتصال 00961 للمتصلين من خارج لبنان.

• تلفاكس: 09.942856 (مع اضافة رمز الاتصال 00961 للمتصلين من خارج لبنان).

• البريد الالكتروني: jaddrogue@gmail.com

• الصفحة الالكترونية: www.jadint.com

• حساب تويتر: jadint

• حساب فايسبوك: J.A.D

■ هل تعتمدون طرق العلاج الداخلي، اي اقامة المدمن عندكم، ام طرق العلاج العيادي، بمعنى معاينته في العيادة ومن ثم متابعته وهو في منزله؟

□ كنا في السابق نعتمد الاسلوبين معا، وفق طبيعة كل حالة. لكن ما تجدر الاشارة اليه ان معظم دول العالم، العربي والغربي، بدأت منذ سنوات تستغني كليا عن طرق العلاج الداخلي كونها اثبتت فشلها الكبير مقارنة بالعلاج العيادي الذي يقوم على مواكبة المتعاطي او المدمن ضمن بيئته ومجتمعه، بما يساعده اكثر فاكثر على تخطي حالة الادمان، لاسيما بعد ارشاد اهله والمحيطين به الى طرق التعامل معه، وبخاصة لناحية اشعاره بدرجات عالية من العاطفة والمحبة والتفهم، ما ينعكس عليه ايجابا. بناء على هذا الواقع، اوقفنا طرق العلاج الداخلي واعتمدنا طرق العلاج العيادي. لهذه الغاية انشأنا عيادة خاصة في جبيل، قرب مستشفى سيدة مارتين تضم 22 شخصا متخصصين في المجالات الطبية والنفسية والاجتماعية وسواها لمعاينة ومتابعة كل الحالات التي تقارب 350 حالة تتابعها "جاد" سنويا في لبنان.

■ اي وسائل تعتمدونها لنشر التوعية؟

□ وسائل كثيرة. ابرزها انجاز محاضرات مكثفة تباعا في المدارس والجامعات، وفي المؤسسات الامنية، والجمعيات، وعبر مختلف الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة وسواها. كما اصدرنا مجلة شهرية هي "ارشاد" تعنى بالارشاد والتوعية ويتم توزيعها بشكل واسع الانتشار، كذلك نصدر نشرة اسبوعية. لدينا موقع الكتروني وحسابات فايسبوك وتويتر. من حين الى اخر، نوزع مجانا مناشير وملصقات توعوية. استطرادا، نقيم معارض متنقلة تتضمن ادوات خاصة للتوعية والتدريب. اضافة الى مكتبة متنقلة متخصصة بالتوعية على مخاطر الادمان بكل انواعه.

■ ما ابرز الصعوبات التي تواجهكم؟

□ الصعوبات عدة من ابرزها:

• غياب اي مساعدة مالية من الوزارات المعنية في الدولة على الرغم من المراجعات الكثيرة.

• اقدام عدد كبير من الاشخاص على ارتكاب افعال احتيالية تتمثل في محاولة جمع تبرعات من المواطنين، بوسائل شتى، مستخدمين اسم جمعيتنا. علما اننا لا نقوم بطلب اي مساعدة او تبرع من اي كان، لا من خلال الزيارات او الاتصالات، ولا باي طريقة اخرى. وقد تقدمنا بدعاوى قضائية ضد كل من علمنا بقيامه بذلك. انا ادعو المواطنين عبر منبركم الاعلامي الى عدم التجاوب مع اي طلب مساعدة من هذا النوع.

مناقشة آفة المخدرات ومكافحتها في ندوة "جاد" في المديرية العامة للامن العام.

■ اذا، كيف تؤمنون التمويل اللازم للقيام بنشاطاتكم وتغطية مصاريفكم؟

□ عبر مساعدات يقدمها الكثيرون من الاشخاص الخيرين. كل من يرغب في ذلك مستقبلا يمكنه التواصل معنا مباشرة لتزويده ارقام حساباتنا المصرفية، وعبر النشاطات الاجتماعية التمويلية التي نقوم بها. ما تجدر الاشارة اليه ان جميع المنتمين الى جاد متطوعون لا يتقاضون ليرة واحدة في مقابل المهمات الانسانية التي يقومون بها.

■ كيف تحدد اطر التعاون بينكم والمديرية العامة للامن العام؟

□ اقولها بصراحة، المديرية العامة للامن العام اول مؤسسة امنية قدمت لنا الدعم والتعاون الكاملين خدمة لقضايانا الانسانية. منذ ما يقارب السنوات الخمس زرت المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، محاولا طرح فكرة تعاون الامن العام معنا في مواجهة الحالات الجرمية والانسانية التي تصادفنا، ففاجئني بقوله: "لن نتعاون معكم فقط بل سنضع كل امكانات الامن العام في خدمة قضاياكم الانسانية، وكل القضايا الانسانية اينما وجدت". ثم كلف فورا ضباطا من المديرية التعاون والتنسيق معنا في كل ما يخدم مكافحة المخدرات وبقية الافات الاجتماعية التي نكافحها. بفضل هذا التعاون تمكنا من تحقيق انجازات كبيرة. ما تجدر الاشارة اليه اننا منذ ما يقارب سنة ونصف سنة بدأنا، بالتعاون مع المديرية، العمل على تدريب مجموعة مؤلفة من200 ضابط وعنصر من الامن العام على تفاصيل كل المؤثرات العقلية وانواعها ومخاطرها، والطرق العلمية لمعالجة مدمنيها، او مكافحة تهريبها، وسواها من التفاصيل. هذه المجموعة التي يشرف عليها الرائد فادي عويدات ستتولى مستقبلا مهمات تدريب كل العسكريين وتثقيفهم ضمن المديرية في المجالات التي ذكرناها، بما يساهم في رفع مستوى معارفهم من جهة اولى، وفي نشر تلك الثقافة في بيئاتهم الاجتماعية من جهة ثانية، وكذلك نشرها على صعيد اوسع من خلال المحاضرات التي يلقيها ضباط الامن العام في عدد من المدارس والمعاهد والجامعات.

بيئة

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

كيف يواجه لبنان خطر التغيّر المناخي؟
الغازات السامة والتلوّث زادا من السرطان والجرائم

قضى التغيّر المناخي بأثره السلبي على فصول لبنان الاربعة، وعلى كمية امطاره وثلوجه، فتراجع معدلهما عن السابق. لم تقتصر هذه السلبية على الطبيعة، بل طاولت الانسان والحيوان معا. وانصب الضرر على صحة الانسان وسلوكه بحيث ارتفعت الاصابات بمرض السرطان وكثرت الجرائم. اما الحيوانات الاليفة فتحولت الى مفترسة وانقضت على اصحابها

مع التطور الصناعي بدأ التدهور البيئي وتزايد الى درجة اعتبر فيها المسؤول الاول عن تدمير هذا الكون. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأت الدول انتاج النفط ليصبح، مع الوقت، المسؤول الاول عن التلوث العالمي، اضافة الى ما تسببت فيه الثورة الصناعية في هذا المجال. لكن، بعدما شمل التلوث العالم، تغيرت النظرة الى البيئة فطالبت الدول الكبرى بتحسين وضعها من خلال الحد من خطورة النفايات النووية والمشعة.

مشكلة من هذا النوع تضع لها الدول التي تتعرض لتغير مناخي استراتيجيات مواجهة بهدف القضاء عليها، بينما لبنان المدمر بيئيا، الذي وصل الى شفير الهاوية، لا وجود فيه لاستراتيجيا مواجهة واحدة تساعده على مجابهة هذا الخطر.

هذه المشكلة ومسبباتها واثرها على صحة الانسان، طرحتها "الامن العام" على رئيس حزب البيئة العالمي ورئيس مؤسسة خبراء حماية الصحة والبيئة المستشار البيئي دوميط كامل.

■ هل يؤثر التغيّر المناخي على طباع الانسان وسلوكه، كيف وما الذي يتبدل؟

□ هناك شعار في العالم يقول "الانسان ابن بيئته". في حال كانت البيئة سليمة ونظيفة وخالية من الشوائب، تكون صحة الانسان جيدة وخالية من اي مشكلة. لذا، نعتبر تأثير التغير المناخي الحاصل اليوم خطيرا جدا على صحة الانسان بسبب حاجة كل انسان الى تنشق هواء نقي مكون من 20,5% من الاوكسيجين. هناك مسألة لا يعرفها كل الناس، وهي ان تنشق الهواء النظيف يحمي عقل الانسان ويحافظ عليه كي يكون في استرخاء تام. اما في حال زادت نسبة التلوث في الجو، فسيصاب بخلل عصبي يدفع به الى العنف والقتل. اضافة الى ما ذكرت، ثمة عامل اخر هو الغازات الخطرة الموجودة في الجو، خصوصا مادة ثاني اوكسيد الكربون التي من المفترض ان يكون معدلها العام 250 جزءا في المليون، في حين ان لبنان تخطى 410 اجزاء في المليون. هذا يعني ان هذه المادة التي يتنشقها الانسان لها تأثير كبير على سلوكه فيتحول من شخص مسالم الى شخص عنيف وغرائزي لا يتحمل التحدث الى احد، ولا ان يقترب منه احد. ما نعيشه اليوم ونراه في سلوك الناس، خصوصا الذين يرتكبون جرائم القتل، سببه تنشق الغازات السامة والتلوث الضوضائي والهوائي والضوئي. اذا اجتمعت هذه العناصر سيتحول الانسان الى شخص عدواني، الامر الذي ينطبق على مشاجرات النساء في اثناء قيادة السيارات، الشيء الذي لم نكن نعرفه من قبل.

■ كيف يتفاعل هذا التلوث في جسم الانسان، خصوصا الضوضائي والضوئي؟

□ الضجيج الذي يسمعه الانسان يقاس عالميا بما يسمى "الديسيبل". فاذا بقي مدة 8 ساعات ضمن معدل 50 "ديسيبل" سيشعر بالتوتر، لان الخبراء العالميين جعلوا معدل 35 "ديسيبل" حدا اقصى نهارا و10 ليلا، خصوصا في اثناء النوم. من المستحيل ان يكون معدل "ديسيبل" في بيروت دون 45، خصوصا في الليل، بينما يصل هذا المعدل في المناطق الجبلية الى 10 واحيانا الى 8. من هنا يكمن الاختلاف بين حياة اهل القرى وسلوكهم وبين سلوك اهل المدن. اما بالنسبة الى التلوث الضوئي، فمن الضروري ان يكون الانسان موجودا ليلا في مكان مظلم تقريبا، لان التعرض للضوء مدة طويلة يهدد بانخفاض مادة Melatoni التي تفرزها الغدد كونها الجهة التي تساعد الانسان على نوم مريح.

■ ما هي اضرار التلوث الهوائي؟

□ التلوث الهوائي في دول العالم الثالث سببه مبيدات الحشرات، خصوصا الضبابية منها التي تستعمل في المدن وبين الاحياء السكنية، فيتنشقها الانسان بعد انتشارها في الجو ويصاب بامراض عدة منها العقم. علما ان هذا التلوث لم تعد اضراره مقتصرة على الانسان، بل طاولت ايضا الحيوانات الاليفة، كما حصل في السنوات الاخيرة في لبنان وبعض دول العالم، حيث تحولت هذه الحيوانات الى مفترسة انقضت على اصحابها. مرد ذلك الى ارتفاع نسبة التلوث الهوائي، خصوصا مادة ثاني اوكسيد الكربون.

■ هل التأثير المناخي يكون سلبيا دائما، الا يوجد جانب ايجابي فيه؟

□ لا وجود لوجه ايجابي في هذا الموضوع. ربما نراه في الحدائق العامة حيث اريج الزهور، وما عدا ذلك فلا يكون الا سلبيا. هناك روزنامة مناخية في العالم تحدد عمر المناخ بالاف السنين، وهو موزع بين معتدل وبارد وحار. لكن ما يطرأ على هذا الوضع يتمثل في تعدي مناطق على مناطق اخرى، كلبنان، مثلا، الذي كان يتمتع بمناخ معتدل وفصول اربعة تغلفه كتلة هوائية باردة. هذا المناخ تبدل بعدما اخترقته كتلة هوائية حارة حدودها حوالى مئة كيلومتر شرق لبنان. الامر الذي تسبب في انخفاض معدل الامطار والثلوج التي كان يتميز بها كبلد سياحي. هذا التغير المناخي الذي ترك اثره السلبي على الطبيعة سيترك الاثر نفسه على الانتاج الزراعي، وعلى المأكولات ومياه الشفة بسبب تضاؤل كمية المياه الجارية، وعدم تغذية المياه الجوفية. مشكلة من هذا النوع تضع لها الدول التي تتعرض لتغير مناخي استراتيجيات مواجهة، الامر الذي لم نشهده في لبنان حتى اليوم، باستثناء المبادرة التي اطلقها في الفترة الاخيرة رئيس الجمهورية ميشال عون طالبا فيها تشجير المناطق الجرداء.

رئيس حزب البيئة العالمي المستشار البيئي دوميط كامل.

■ هل طبيعة المناخ تحدد طباع الانسان، وهل باختلافها تختلف طباعه؟

□ طبعا، وبنسبة مئة في المئة. ابن الصحراء يتمتع بتفكير مختلف عن ابن البيئة المتنوعة نباتيا ومائيا، من ناحية الاتجاه نحو العنف او عدمه. الاخير وهبته الطبيعة طباعا هادئة ابعدته عن السلوك العنفي او الاجرامي. ساستشهد هنا بواقعة. في منطقة فتوح كسروان مخفر واحد لم يواجه عناصره الامنية مشكلة واحدة ولا حتى "ضربة كف" في فترة ثلاث سنوات.

■ ما دور الانسان في حل هذه المشكلة التي طاولته؟

□ دوره في المحافظة على بيئته وعلى الثروة الحرجية المتبقية في لبنان، حيث ان قلة من الناس مهتمة بالشأن البيئي او مكترثة به. في بعض المناطق يعيش الناس قرب النفايات التي رميت تحت نوافذهم، والبعض الاخر يعيش في مناطق صناعية ينبعث منها التلوث والضجيج. فلا نستغرب، اذا، ازدياد حوادث اطلاق النار كما هو حاصل في الفترة الاخيرة، لان كل شخص يتعرض لهذه الانبعاثات الملوثة سيتحكم العنف بتصرفاته من دون ان يدري سبب ذلك بعدما كان انسانا هادئا ومسالما.

■ في اي زمن بدأت ازمة التلوث المناخي، وهل التقدم العلمي والصناعي تحديدا وراء حصولها؟

□ مع التطور الصناعي بدأ التدهور البيئي، وهو المسؤول الاول عن تدمير هذا الكوكب. ما قبل خمسينات القرن الماضي وستيناته لم تكن البيئة من هموم الناس، ولم يكن احد يعيرها اهتمامه. لكن بداياتها كازمة تعود الى ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تحديدا، بعد انتاج النفط وتحوله الى تجارة عالمية مربحة جدا، ليصبح المسؤول الاول عن التلوث العالمي، اضافة الى ما تسببت فيه الثورة الصناعية في هذا المجال. لكن بعدما شمل التلوث العالم في السنوات الاخيرة، تغيرت النظرة الى البيئة، فطالبت الدول الكبرى بتحسين وضعها من خلال الحد من خطورة النفايات النووية والمشعة.



على كل لبناني ان يكون مسؤولا بسبب خطورة الوضع البيئي.

■ اي مستقبل ينتظرنا اذا؟

□ رغم رداءة هذا الوضع ما زلنا في بداية الطريق. لبنان مدمر بيئيا وعلى شفير الهاوية، والتلوث سيزداد يوما بعد يوم بسبب غياب استراتيجيات المواجهة التي تحد من انعكاس هذه الازمة على صحة الانسان، حيث ازدادت الاصابات بمرض السرطان وكثرت الجرائم.

■ هل من حل وما هو؟

□ الحل في وضع استراتيجيات مواجهة للتلوث لان كل الاستراتيجيات التي وضعت في هذا المجال لم تجد نفعا. اليوم، وبسبب خطورة الوضع البيئي في لبنان، على كل انسان ان يكون مسؤولا، لانه يتحمل مسؤولية هذا التلوث الحاصل وبنسب متفاوتة بين انسان واخر، ولان الامراض الناجمة عن اهماله للبيئة قد اصابته شخصيا. لذا، اقترح وضع استراتيجيا مواجهة بالتعاون مع البلديات وهيئات المجتمع المدني والوزارات المختصة والمؤسسات الرسمية كالمديرية العامة للامن العام، من اجل حماية البيئة وحماية اثرها من خلال التوعية عبر برامج تلفزيونية.

■ كيف ترى المشكلة البيئية عالميا، والى اين هي متجهة؟

□ مشكلة انعكاس التقدم العلمي على البيئة هي في غياب الدراسات المعنية باثرها مع كل مشروع على حدة. علما ان ما من دولة في العالم ستتوقف عن انتاجها الصناعي، في وقت تستقبل الاسواق سنويا 75 مليون سيارة. مع هذا العدد الهائل من السيارات هل تساءل احد عن كمية الوقود التي ستستهلك؟ من الطبيعي اذا ان يزداد التلوث الصناعي عما هو عليه اليوم مع غياب دراسات الاثر البيئي واستراتيجيات المواجهة.

صحّة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

رئيس الجمعية اللبنانية للألزهايمر: مشروع قانون لحماية المسنّين من الإستغلال

كثيرة هي الحوادث التي يتعرض لها كبار السن يمكن اعتبارها جرائم موصوفة. في معظم الاحيان يكون الفاعل من ذوي القربى الذين يضعون اطارا من السوداوية حول حياة المسن، طمعا بما يملك من ثروة، او لعدم تحمّل مسؤولية رعايته، مستغلين عدم وجود اي نص قانوني يحميه من غدرات الزمان وتهالك العمر


رئيس الجمعية اللبنانية للالزهايمر الدكتور جورج كرم.

في ظل غياب النصوص القانونية الحامية للمسنين في لبنان، ومع تزايد اعدادهم مقارنة بالدول المحيطة، بسبب عوامل عدة ابرزها هجرة الشباب الباحث عن فرصة عمل يفتقدها في وطنه، بادرت جمعية "ادراك" الى اعداد مسودة قانون لحمايتهم من التمييز والاهمال، عبر تمكينهم من اتخاذ تدابير احترازية تحسبا لتدهور حالهم الصحية، او فقدانهم الادراك، او انعدام اهليتهم نتيجة اعراض التقدم في السن.

رئيس الجمعية اللبنانية للالزهايمر عضو جمعية "ادارك" الدكتور جورج كرم يشرح الخطوات العملية التي تمت مباشرتها، لاسيما مشروع القانون لحماية كبار السن في لبنان الذي من المفترض ان يبصر النور في ولاية المجلس النيابي الجديد.

> **التدبير الوحيد المكرس في القانون اللبناني يتمثل في نظام الحجر**
>
> **في لبنان 50 الف حالة الزهايمر**
>
> **نظمت "ادراك" ورش عمل لكسب التأييد للقانون**

■ ما الذي دفعكم الى اعداد مسودة قانون لحماية كبار السن في لبنان من التمييز والاهمال؟

□ من خلال خبرتنا مع كبار السن وعائلاتهم في جمعية "ادراك"، تبين لنا ان هذه الفئة مهمشة ومعرضة للتمييز والاهمال في مجتمعنا. قبل بدء وضع مسودة القانون اجرت الجمعية بحثا ومسحا شاملين للقوانين المتعلقة بالوضعية القانونية والاقتصادية والاجتماعية والصحية لكبار السن في لبنان، خصوصا القوانين المتصلة بالاهلية القانونية للمسن وآليات حمايته من الاستغلال والعنف اللذين قد يتعرض لهما. نتيجة هذا الجهد، تبين لنا وجود فراغ تشريعي يلحظ تدابير تضمن استقلال المسن في تسيير اموره وحرية خياره عندما يتقدم في السن، او عندما يتدنى مستوى ادراكه.

■ الى ماذا يرمي هذا القانون الممول من مبادرة الشراكة الاميركية الشرق اوسطية "MEPI"؟

□ تتيح مسودة القانون التي تقترحها جمعية "ادراك" لكبار السن او لشخص يعاني من اعراض غالبا ما تكون ناتجة من التقدم في السن، من اتخاذ تدابير احترازية قبل ان تتدهور حاله الصحية ويصبح فاقدا ادراكه واهليته شبه معدومة. يسمح القانون الجديد لكبير السن بتعيين شخص موضع ثقة ولديه القدرة العقلية الكاملة ليكون قادرا على اتخاذ قرارات محددة نيابة عنه في حال فقد اهليته.

■ ما هي ابرز الحقوق التي يفتقدها المسنون في لبنان؟

□ يحرم كبار السن في بعض الحالات من بعض حقوقهم الاساسية، او يواجهون التمييز بسبب السن. بعض الحقوق المهمة التي يتم تهميشها في بعض الاحيان تتمثل في الاتي: الحق في المساواة وعدم التمييز على اساس السن، الحق في الحماية من سوء المعاملة، الحق في ظروف معيشية لائقة والحصول على الغذاء الكافي والماء والمسكن والملبس، الحق في الرعاية الصحية، الحق في الوصول الى ملفهم الطبي والحصول على معلومات عن تشخيصهم واتخاذ القرار في شأن علاجهم، الحق في المشاركة في صنع القرار، الحق في الحصول على فرص عمل، الحق في التعليم وبناء القدرات والتدريب، الحق في التمتع ببيئة آمنة، الحق في المشاركة في الحياة العامة وانشطة التنمية المستدامة، الحق في اختيار ممثلهم القانوني.

■ هل من تدبير يتعلق بالمسنين حاليا في لبنان؟

□ هناك مشاريع عدة تقوم بها الجمعيات الاهلية ووزارات معنية من اجل تحسين وضع كبار السن. لكن يبقى الكثير لنقوم به. التدبير الوحيد المكرس في القانون اللبناني يتمثل في نظام الحجر القاضي بمنع المسن من القيام باي عمل له طابع قانوني في حال ثبت ان اهليته منقوصة او معدومة، مع عدم وجود اي اطار ينظم الفترة التي يمكن ان تسبق هذه المرحلة.

■ هل سيتضمن مشروع القانون المعمول عليه تدابير وقائية تحمي المسن؟

□ بالتأكيد. تتيح مسودة القانون التي تقترحها الجمعية لكبار السن اتخاذ تدابير وقائية قبل ان تتدهور حاله الصحية ويصبح فاقدا ادراكه واهليته شبه معدومة. اذ تلحظ مسودة القانون تدابير احترازية مثل تمكين كبار السن، قبل ان يفقدوا قدراتهم العقلية، من توكيل اشخاص يثقون بهم، كي يتولوا القيام نيابة عنهم باعمال محددة سلفا. وضع التدابير الاحترازية في نص قانوني خاص تحدد شروطه ومفاعيله، من شأنه ان يحمي كبار السن ضد اي شكل من اشكال الاستغلال بفضل الرقابة القضائية التي تواكب مرحلة تفعيله وتنفيذه، وتضمن احترام ارادته واستقلاليتها. يسمح هذا القانون لاي انسان مهما كانت سنه، ان يقرر كيف سيعيش ومن المسؤول عنه وعن امواله في حال فقد الادراك. على سبيل المثال، اذا دخل المسن في مرحلة الوفاة السريرية، من يقرر مصيره لجهة البقاء على قيد الحياة عبر الاجهزة الطبية او لا، في حال اقرار مشروع القانون، هو الشخص نفسه الذي يحدد ذلك مسبقا مع ضمان المراقبة القانونية.

■ هل تقومون بجهود لحشد التأييد لمشروع القانون؟

□ نظمت الجمعية سلسلة ورش عمل بهدف كسب التأييد للقانون ومراجعته، كما بدأت التواصل مع هيئات سياسية ووزارية لحشد التأييد للمشروع. كذلك قامت بحملة اعلانية وطنية للتوعية حول حقوق كبار السن في لبنان. عرضنا مسودة القانون على وزارة الشؤون الاجتماعية كونها الوزارة المعنية. كما عرضناه على وزارة العدل، وسيعرض المشروع على مجلس النواب بعد اجراء الانتخابات النيابية المقررة في السادس من ايار المقبل، تمهيدا لاقراره وسلوكه طريق التنفيذ النهائي. مع الاشارة الى ان فريق العمل الذي اعد مسودة القانون يضم محامين واختصاصيين استفادوا من قوانين عالمية لاسيما القانون الفرنسي، وبذل جهدا لجعل القانون يتناسب مع الواقع اللبناني.

■ هل لديكم احصاء عن نسبة اللبنانيين الذين تجاوزت اعمارهم 65 وعدد حالات المصابين بالالزهايمر؟

□ في لبنان 50 الف حالة الزهايمر، من دون حساب المصابين بامراض اخرى تتسبب في فقدان الادراك عند كبار السن، الامر الذي يحتم قوننة حمايتهم وعدم التأخر في انجاز هذه القوننة.

■ هل انجزت الصيغة النهائية لمشروع القانون بما يتيح نشره وعرضه للجمهور؟

□ نحن في صدد وضع اللمسات النهائية على الصيغة الاخيرة المنجزة لمشروع القانون، بعدما اخذنا في الاعتبار الملاحظات التي وصلتنا لاسيما القانونية منها.

76 مليون اصابة بالخرف عام 2030

الهدف من مشروع القانون ان يضمن في حال اقراره من ضمن مشروع الحفاظ على حقوق كبار السن في لبنان، والممول من مبادرة الشراكة الاميركية الشرق اوسطية "MEPI"، ايجاد السبل الملائمة لتوسيع دائرة حماية كبار السن من اشكال سوء المعاملة او الاستغلال التي يمكن ان يقعوا ضحيتها نتيجة وضعهم الصحي، ويكفل لهم حرية خيارهم وفرصة التعبير عن ارادتهم في تسيير شؤونهم وحياتهم اليومية في حال فقدوا ادراكهم جزئيا او كليا.

في هذا السياق، يوضح الدكتور جورج كرم ان نسبة من تجاوزت اعمارهم في لبنان 65 سنة يشكلون 9% من مجموع اللبنانيين، مع توقعات ان تصل هذه النسبة الى 13% مع حلول العام 2025، الامر الذي سيجعل من لبنان دولة مسنة مقارنة بالدول العربية.

وفق المؤتمر العربي لكبار السن الذي عقد عام 2015، يحتل لبنان المركز الاول من حيث ارتفاع نسبة المسنين، تليه تونس والمغرب والجزائر وليبيا ومصر. يسجل الخليج العربي النسبة الاقل، خصوصا قطر والامارات العربية المتحدة اذ تبلغ نسبة المسنين 2% فقط. وتشير التقديرات الى ان نسبة المصابين بالخرف بين عموم من بلغوا الستين من عمرهم وما فوق تتراوح بين 5 و8 اشخاص من بين كل 100 شخص.

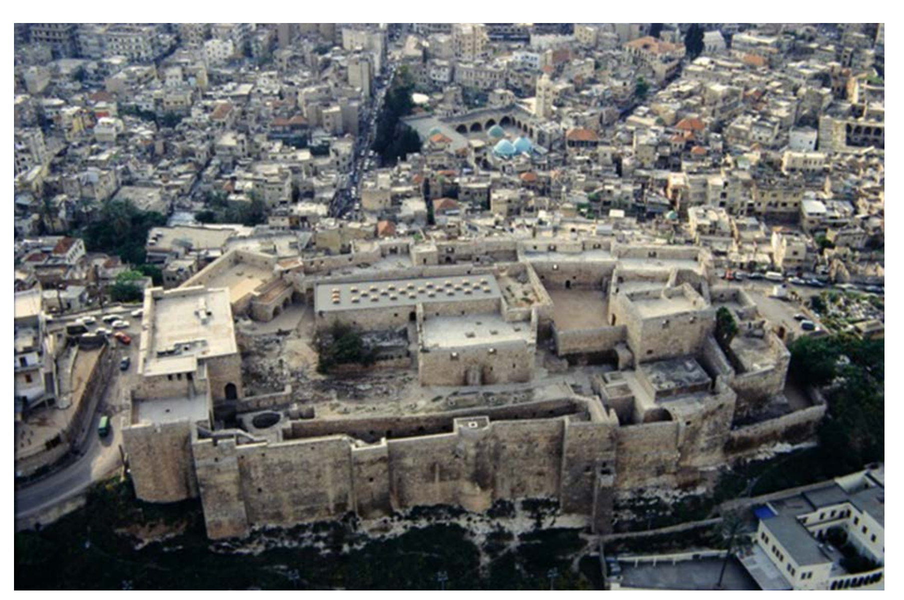
وفق تقديرات الامم المتحدة، هناك نحو 48 مليون مصاب بالخرف في العالم، واكثر من نصف هؤلاء يعيشون في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل. في كل سنة تسجل نحو 8 ملايين حالة جديدة اصيبت بهذا المرض، مع توقع ارتفاع العدد الاجمالي للمصابين في حلول العام 2030 الى نحو 76 مليون اصابة، ليصبح العدد ثلاثة اضعاف في العام 2050.

رحلة

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

قلعة طرابلس حوار الماضي مع الحاضر بدأت مسيرة المصالحة مع ذاكرتها التراثية

قلعة طرابلس التاريخية فوق تلة تطل على نهر ابوعلي. تعتبر من اهم القلاع الاثرية والسياحية في لبنان لما تحتضنه من معالم حضارية، تراكمت عليها عبر تاريخها، والاكثر تعرضا للتخريب في منشآتها، حتى ان حروب طرابلس تركت بصماتها في انحائها، وزادت الابنية السكنية التي ارتفعت من حولها عشوائيا في الانتقاص من وقارها وهيبتها


قلعة طرابلس من فوق.

كانت هذه القلعة تعرف باسم قلعة "سان جيل" او "صنجيل"، تيمنا بالكونت الصليبي ريمون دي سان جيل الذي عمد سنة 1103 الى بنائها بهدف فرض الحصار على طرابلس، وسماها "قلعة الحجاج" كما ذكر المؤرخ فيليب حتي في كتابه "تاريخ لبنان" الذي اشار ايضا الى ان "هذه القلعة كانت اولى القلاع العديدة التي بناها الصليبيون على التلال المحاذية للشاطئ، وان الاتراك قد رمموها وجعلوها سجنا يعرف بقلعة طرابلس، والانكليز اقاموا فيها خلال الحرب العالمية الثانية مدافع مضادة للطائرات. اما واجهتها الشرقية التي يطل المرء منها على نهر ابي علي، فيعود زمن بنائها الى القرن الثاني عشر".

قلعة طرابلس من اهم القلاع الحربية الاثرية في لبنان

بحسب المؤرخين، فان حكام بني عمار قاوموا الحصار المفروض من الافرنج على مدينتهم طرابلس الى ان سقطت في 26 حزيران 1109، بعد مرور 4 سنوات على وفاة ريموند. الا انهم تمكنوا خلال فترة الحصار من الاهتمام بالعلم، وبنوا مدرسة سموها "دار العلم"، وانشأوا مكتبة كانت تحوي مئة الف مجلد، فكان عملهم شبيها بما قام به سيف الدولة في حلب، وان من جملة من أمّ مكتبة طرابلس ابوالعلاء المعري، حتى بلغت المدينة في اثناء حكمهم الذروة في الشهرة العلمية. لكن هذه الفترة لم تدم طويلا بسبب الحصار الطويل الامد الذي ضربه الافرنج على المدينة وهددها بالمجاعة، وادّى الى ضرر كبير في معظم معالمها، وبخاصة مكتبتها المعروفة باسم "دار العلم" العامرة بالمعرفة، والتي كانت تنافس مكتبة بغداد فيما حوّت من كتب ومجلدات ومخطوطات ووثائق.

لكن هناك من يعتبر ان القلعة اسسها القائد العربي سفيان بن مجيب الازدي في العام 636، واسس اول حصن في الموقع الذي تقوم عليه القلعة اليوم، وعرف باسم "حصن سفيان". وذلك حين اتى لحصار طرابلس في اوائل عهد الخليفة عثمان بن عفان، وبنى فيها الفاطميون مسجدا في اوائل القرن الحادي عشر، والقائد التولوزي ريموند دي سان جيل حصنا فوقها في العام 1103، وحوله الامير المملوكي اسندمر الكرجي في العام 1307 الى قلعة محصنة بالابراج، واضاف السلطان العثماني سليمان بن سليم الاول في العام 1521 البرج الشمالي اليها.

بناء القلعة كما يبدو اليوم خليط من اساليب هندسية مختلفة، منها الصليبي والمملوكي والعثماني، الا انها تحمل دلائل فينيقية. اذ ان بعض العلماء اجروا تنقيبات في داخلها وعثروا على حجارة نقش عليها عبارات باللغة الفينيقية. يعتقد ان هذه الحجارة الفينيقية قد نقلها المماليك بعد تدمير المدينة القديمة التي كانت قائمة عند البحر، فاعادوا ترميم القلعة والاسواق بما يتناسب مع خططهم واهدافهم العسكرية. يتفق المؤرخون على ان القلعة من اهم القلاع


في التاريخ.


مع ابراجها.

الحربية الاثرية في لبنان، ومن ابرز المواقع الاستراتيجية لشن الحملات العسكرية وخوض الحروب. تتميز باحتفاظها بمعظم اثار الحقبات التاريخية التي عاصرتها، وانها استطاعت صدّ كل المهاجمين ما عدا المماليك الذين خرقوا تحصيناتها ودخلوا اليها في العام 1289 وعمدوا الى احراقها. ثم اعاد بناؤها الامير اسندمير كورجي بين عامي 1307 و 1308، ورممها السلطان سليمان القانوني، وتحولت الى سجن في اواخر العهد العثماني. كما تأثرت بالزلازل التي ضربت المدينة في الاعوام 1157 و1170 و1200، فالحقت تصدعات وانهيارات في بعض منشآتها.

تألفت القلعة من اربع طبقات، وهي مستطيلة الشكل. بلغ طولها من مدخلها الشمالي الى اقصى طرفها الجنوبي 136 مترا، بعرض متوسطي يصل الى 70 مترا. بلغ طول الخندق فيها نحو 70 مترا، وعرضه 5 امتار بعمق يتراوح بين مترين وثلاثة امتار. بنيت بحجارة الرمل الناعم التي شيدت مرصوصة فوق بعضها البعض بطريقة هندسية متماسكة ومتينة، وحملت نقوشا ذات خصائص صليبية، وضمت في داخلها حماما كبيرا وثلاثة مساجد، احدهم فاطمي مثمن الاضلاع مع بقايا مئذنة بناها امير طرابلس جلال الملك بن عمار، والثاني هو جامع القلعة الكبير الذي بناه والي طرابلس مصطفى آغا بن اسكندر باشا الخنجرلي في العام 1518 في عهد السلطان العثماني سليم الاول، والمسجد الثالث بناه والي طرابلس مصطفى آغا بربر في العام 1802.

تحوي على اسطبل للخيول، وقاعات استخدمت مقارا للقادة العسكريين، وقاعات واسعة للجنود واخرى للمدفعية والذخيرة، وابار وخزانات للمياه واحواض للشرب، وباحات واسعة للاستعراضات والتمارين العسكرية.

فيها ابراج تتزين قاعاتها بالقناطر، ويذكر المؤرخون ان عددها وصل الى 25، من بينها برجان يرتفعان خمسة امتار، يقال ان السلطان سليمان القانوني رممها وجددهما في العام 1521 ولهما اربع فتحات وشرفات

ارتبطت قديما باسطورة ثعبان اثار فيها الرعب

مخصصة للحرس، وفي البرج السابع صهريج كبير لتجميع المياه، واثنان اخران في جوار البرج الكبير، وناعورة تستخدم لسحب مياه نهر ابو علي الذي يمر في جانبها. كما يوجد في اعلى القلعة فتحات مخصصة للمدافع، وفتحات صغيرة للمراقبة ورمي الاسهم، وعند مدخلها باب كبير اضافة الى بابين صغيرين، انشئ الاول في اسفل البرج الثاني عشر، والثاني في قاعدة البرج الثاني والعشرين. تجاوز عدد فتحات المدافع العشرين وعدد مزاغلها ومكاحلها السبعين.

ارتبطت القلعة قديما برواية اسطورية شهيرة مع احد الثعابين الذين عهد اليه في حراسة القلعة وكنوزها ومخابئها، وقد وردت قصته في تاريخ طرابلس للزين، الذي اشار الى ان الاهالي كانوا يعتقدون "ان هناك افعى هائلة تمد رأسها من اعلى القلعة على شكل قنطرة لتشرب من مياه نهر ابو علي في جوار القلعة"، وقد ذهب الخيال الشعبي الى رواية اخبار مخيفة عن هذه الحيّة ◄

◄ التي نبت لها في رأسها شعر وقرون، وهذه الخرافة التي لهجت بها الالسن كثيرا في الاوساط الشعبية اثارت المخاوف والرهبة في بعض نفوس صغار السن، وقد تجنب العديد من العامة المرور بالقرب من القلعة خوفا منها.

نسج الخيال الشعبي قصصا عن سراديب القلعة ونهرها، وبالغ في سردها الى ما يكاد يخرجها عن حد المعقول، واضاف اليها شتى الحكايات خصوصا في مطلع العام 1975 حين قامت الدولة اللبنانية بحملة لالقاء القبض على المطلوبين المختبئين في الاسواق الداخلية. اذ انتشرت اشاعات مضخمة عن واقع هذه السراديب التي يستخدمها الخارجون عن القانون، فجمعت حول طرافتها وغرابتها المعجبين الذين ازدادوا اقبالا لمعرفة اسرارها، بعدما اشيع عن ان هذه السراديب موصولة ببرج السباع في الميناء، وتارة بحديقة طرابلس العامة في ساحة التل او غيرها من الاماكن البعيدة نسبيا عن القلعة. لكن سرعان ما تبين ان هناك قنوات قديمة لمياه ري البساتين تتصل بقناة الحزوري حيث في امكان المرء ان يمر فيها بالنظر الى حجم قطرها، وقد استعملها ثوار 1958 للوصول الى السقي، ما حيّر السلطات يومها التي اقدمت على حرق اجزاء منه.

تعرضت القلعة خلال حروب طرابلس لاضرار وتصدعات في بعض اقسامها، والى سرقة الكثير من اثارها الفينيقية والرومانية والفاطمية والصليبية والمملوكية والعثمانية، فضلا عن الكثير من التخريب طاول احجارها وممراتها وقاعاتها الداخلية.

مع بداية الحرب اللبنانية دخلتها "حركة 24 تشرين"، وانشأت فيها اذاعة كانت تبث بيانات الحركة الى الطرابلسيين، ثم توالت الاحزاب اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية على دخولها، الى ان استقرت فيها "حركة التوحيد الاسلامي" في الفترة الممتدة بين عامي 1982 و1985. بعد حرب طرابلس الشهيرة تسلمها الجيش السوري وغادرها في اواخر التسعينات من القرن الماضي، واستعادت تألقها عندما اصبحت في عهدة الجيش اللبناني الذي قام بالتعاون مع بلدية طرابلس ورئيسها العميد الدكتور سامي منقارة بتنظيف جدرانها وحجارتها، ثم انارتها بشكل فني في ظل رئاسة العميد سمير شعراني. الى ان حظيت مع رئاسة المهندس رشيد جمالي بخطة لاعادة ترميمها وتأهيلها بشكل كامل مع الاسواق القديمة المحيطة بها، من ضمن "مشروع حماية الارث الثقافي واحيائه" الممول من البنك المركزي الاوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية والمديرية العامة الايطالية للتعاون والتنمية، في اشراف مجلس الانماء والاعمار، من اجل حفظ اثارها وتراثها وذاكرتها الحضارية والثقافية، لتعود مدينة دار العلم والعلماء الى سابق وهجها الاثري والتاريخي وحاضنة للسياحة والتراث. وتطوي مع هذا المشروع سنوات من الحرمان والفوضى المستشرية في هذه المواقع.


مدفع القلعة.


"خيال شعبي عن سراديبها بعد مداهمات الدولة لثوار 1958"


واجهتها الخارجية لناحية نهر ابوعلي.


القلعة من الداخل، وتظهر الابنية السكنية التي تزنرها.

"استعادت تألقها مع تمركز الجيش فيها وتنظيفها بالتعاون مع البلدية"

لكن هذا المشروع الذي بدأ العمل به منذ العام 2005، مضى عليه اكثر من 10 سنوات من دون استكمال تنفيذ مرحلته الاولى. علما ان مدة تنفيذه كاملة كانت خمس سنوات، ما اثار قلق الجهات الممولة والمانحة العاملة في اطار هذا المشروع، باعتبار ان تأهيل المدينة التاريخية وقلعتها هو المفتاح الفعلي لكل تقدم انمائي واقتصادي واجتماعي، والذي من شأنه ان يعيد الحركة السياحية والاقتصادية والانمائية ويخفف من اعداد "جيش" العاطلين عن العمل الذي يزداد سنويا.

تضمن المشروع انشاء ممرات آمنة في القلعة يتمكن خلالها السياح من التجوال في مختلف ارجائها، وتدعيم منشآتها التي تؤشر الى وجود خطر انهيارها، وبالتالي تنظيف كل اقسامها، ووضع لوحات ارشادية باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية لشرح قيمتها التاريخية والمراحل التي شهدتها، وانشاء حمامات ومركز للاستعلامات وتوزيع سلات مهملات في كل مسارات القلعة، الى تشييد متحفين، احدهما يحتضن تاريخ طرابلس وصورها ووثائقها والمعطيات التي تؤرخ المراحل التي مرت فيها، ويتضمن ايضا الاثارات التي جمعتها البلدية والموجودة في المتحف الوطني المركزي في بيروت لعرضها داخل المتحف الطرابلسي. اما الثاني فيشمل الاثارات المتعلقة بمنطقة الشمال، وبخاصة منطقة عكار مثل تلة عرقة وغيرها.

لكن ما جرى تنفيذه هو ترميم مداخل القلعة واعمال كثيرة لحظتها المرحلة الاولى، الى انشاء المتحفين اللذين اصبحا جاهزين تمهيدا لافتتاحهما. وتنشط البلدية الحالية برئاسة المهندس احمد قمر الدين لاستكمال الاعمال في القلعة ومحيطها.

القلعة الطرابلسية الواقعة على بعد 85 كلم عن بيروت، ونحو 40 كلم عن الحدود السورية، والتي شكلت صلة الوصل بين الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط والداخل السوري والعربي، ما جعلها تضم كما هائلا من البنى التاريخية لحضارات متعددة، تتطلع بشغف الى انجاز مشروع ارث ثقافي بالكامل لمواصلة الحوار مع الماضي وربطه بالحاضر، حتى تعود المدينة زاهية بكنوزها وقبلة للسياح.

موازنة 2018 بلا إصلاحات هيكليّة ورؤية إقتصاديّة

حمدان: أولويات المنطقة تغيّرت، ولم نعد الإبن المدلل

يبدو ان اقرار موازنة 2018 ارتبط بقرار سياسي، وشكل رسالة الى الدول المانحة والمؤسسات المالية الدولية، اكثر منه رسالة اقتصادية الى الداخل. غير ان اقرارها سيتم قبل مؤتمر سيدر - 1 مشمولة بتلميع صورتها لدعم موقف لبنان امام المجتمع الدولي. جاء اقرار موازنة 2018 من دون قطع حساب، ومع مخالفة الدستور بتعطيل المادة 87 منه



الدكتور كمال حمدان.

ستذهب الحكومة الى مؤتمر سيدر ـ 1 بموازنة تفتقد الى اصلاحات هيكلية كما هو مطلوب، ولا تتضمن اي رؤية اقتصادية واجتماعية، وهي غير محفزة للاقتصاد وتسجل عجزا مرتفعا، ولا تفي بمطالب المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية. انها رسالة غير داعمة لمؤتمر سيدر المقرر عقده في باريس في 6 نيسان المقبل.

تكمن الاصلاحات المطلوبة في التصحيح المالي، مكافحة الفساد، الشراكة بين القطاعين العام والخاص للاستثمارات في البنية التحتية، اصلاح نظام التقاعد ونهاية الخدمة، اصلاح قطاع الكهرباء عبر تحرير الانتاج، وهذا لم يتم.

الدكتور كمال حمدان عبّر لـ"الامن العام" عن خشيته من "ان نذهب الى تلميع صورة الموازنة للفوز بعطاءات المنظمات، وتبقى يدنا قصيرة في مسيرة الاصلاحات المطلوبة". وشدد "من اجل تحفيز النمو" على "اجراء الاصلاحات القانونية والتشريعية وتهيئة البنى التحتية والمرافق العامة لكي تصبح بيئة الاستثمار مؤاتية. بغير ذلك، فاننا امام واقع لا نحسد عليه".

> **80% من نفقات الموازنة لا يمكن مسها**
>
> **الحاصل النهائي لخفض النفقات سيبلغ 4%**

■ موازنة 2018 هل هي رسالة سياسية الى الخارج، اكثر منها رسالة اقتصادية داخلية؟

□ من جهة تأتي استكمالا للجهد الذي بذل في موازنة 2017، على الرغم من انها لا تفي بما تم الوعد به كمثل قطع الحساب الذي لم يتم حتى اليوم، ومن جهة اخرى يبدو انه تمت احالة موضوع الانفاق التشغيلي المتعلق بالبنى التحتية ومرافقها على الدول المانحة من خلال مؤتمر سيدر - 1 .اذا هناك حاجة داخلية واخرى خارجية امام شكوك متزايدة لدى الجهات الدولية والمنظمات المانحة بحوكمة الشأن العام في لبنان والحاجة الى الشفافية المطلوبة. ولان المنظمات الدولية التي ستعطي قروضا وليس مساعدات او هبات، تريد ضمانات لاسترداد قروضها، وضعت شروطا بضرورة تنظيم الامور واعطائها مستندا، ما يؤكد امكانات دفع مستحقات القروض. واستجابة لهذا الامر، ولان العهد الجديد يريد الاستمرار في وضع موازنة عامة لضبط الواردات والنفقات، اضافة الى تشديد المنظمات الدولية على ضرورة وجود اصلاحات هيكلية اساسية في الموازنة، تؤمن استرداد القروض اذا تقرر منحها للبنان. لكن اخشى ان نذهب الى تلميع صورة الموازنة للفوز بعطاءات المنظمات، وتبقى يدنا قصيرة في مسيرة الاصلاحات المطلوبة.

■ هل تتضمن الموازنة الاصلاحات الهيكلية الاساسية كما هو مطلوب؟

□ الصيغة الاولى ظهرت ارقام الموازنة فاقعة الى درجة انها لا تنسجم مع دقة الوضع النقدي والمالي في البلد وحراجته، حيث قدر العجز بحوالى 5500 مليارات دولار، اي ما يشكل نحو 12% من الناتج المحلي. وهذا سقف نادرا ما وصلنا اليه. في العرف الدولي، فان هذه النسبة غير مقبولة في بلد العجوزات فيه دائمة وتتكرر باستمرار. امام هذا الواقع طالبت الحكومة بخفض الانفاق، وهذا شعار قد يكون ديماغوجيا لان هناك نسبة 80% من نفقات الموازنة لا يمكن مسها، وهي تتعلق بالرواتب والاجور وخدمة الدين العام وقطاع الكهرباء. مثال ذلك ان ما تضمنته الصيغة الاولى للنفقات المقدرة للموازنة المقدرة بـ16 مليار دولار وواردات في حدود 10,5 مليارات، من اصل هذه النفقات هناك 33% خدمة الدين و38% نفقات اجور ولواحقها وحوالى 9% لقطاع الكهرباء. اذا خفضت النفقات بنسبة 20%، يعني ان التركيز سيطاول النسبة الباقية من الموازنة، وهي ايضا 20% اي ان الحاصل النهائي سيكون 4% من التخفيض سيشمل الانفاق العام، وهذا لا يؤثر على المعايير المطلوبة من الدول المانحة، والتي تتطلب ايضا الحفاظ على التوازن المالي والنقدي. الخفض المحكى عنه طاول النفقات الرأسمالية التي هي الضعف الاساسي في النموذج الاقتصادي اللبناني. منذ عام 1996 الانفاق الاستثمار الحكومي يتراجع. تم صرف خلال 25 سنة نحو 200 مليار دولار، 40% منها فوائد خدمة دين، 9,19 نفقات استثمارية، والباقي خدمات ونثريات غير منتجة صبّت في مصلحة "جحا واهل بيته". اذا اردت ضبط الوضع المالي والنقدي يجب خفض النفقات، وهذا لن يتم لانه سيطاول العناصر الاساسية الثلاثة. الاسهل ان يؤجل مرة جديدة الانفاق الاستثماري.

■ رئيس لجنة المال والموازنة تحدث عن ان الخفض سيكون بين 6 و12%. كيف تنظر الى هذا الامر؟

□ استخدموا تكتيكا مصطنعا عبر اللجوء الى نقل بند تحويلات الخزينة لشركة كهرباء لبنان من ضمن الموازنة العامة الى حساب الخزينة، للتخفيف قليلا من نسبة العجز بالشكل وخفض نسبة الدين الى الناتج المحلي، باعتبارهما مفصلين في تقدير مؤسسات ◄

مزيدٌ من الضغط على معيشة المواطن

القت الاحوال السياسية والامنية الصعبة التي تحوط بلبنان بظلالها على الاقتصاد الوطني، حيث بلغت المديونية والعجز في الموازنة مستويات مرتفعة جدا، ما ادى الى تراجع النمو وزيادة البطالة التي وصلت نسبتها الى نحو 25%، في حين بلغت معدلات الفقر نحو 20%، على ما تشير اليه بعض الاحصاءات. علما ان الاسعار ما زالت في ارتفاع مستمر والقوة الشرائية الى تراجع.

لا يخفي الخبراء الاقتصاديون تشاؤمهم من الوضع الاقتصادي عام 2018، وهذا الامر ليس قراءة في فنجان او ضربا في الرمل، بل ناتج من قراءة دقيقة في سياق واقعي.

فالخبراء يرون ان الظروف الموضوعية والاقليمية الضاغطة على الوضع الاقتصادي في لبنان ستبقى مستمرة في عام 2018، وهو ما يحد من النمو الاقتصادي، وينعكس بدوره على مؤشرات البطالة والفقر التي ستغرق اكثر فاكثر في تداعياتها المتردية.

ان العوامل التي ساهمت في التراجع الاقتصادي لا تزال مستمرة، سواء على صعيد المساعدات الخارجية واغلاق الاسواق في ظل الوضع الاقليمي المحيط والوضع الاقتصادي لدول الخليج، اضافة الى تواضع النمو الاقتصادي.

الجدير ذكره في هذا السياق، ان التحويلات الخارجية لا تفي بالاحتياجات، في حين ان الوضع الاقليمي ادى الى تراجع التصدير والى اختلال في الميزان التجاري.

ان النمو الاقتصادي هو المعضلة الاهم، كونه لا يزال محكوما بالعوامل الخارجية. وهذا ينعكس على تراجع الاستثمارات، ويؤدي الى ارتفاع معدلات البطالة وبالتالي الى الفقر.

كل تلك الامور زادت من معاناة المواطن، حتى بات غير قادر على تلبية العديد من متطلبات الحياة الضرورية. هناك الكثير من الاسر اصبحت مكبلة بالديون، حتى ان كل فئة ما يسمى الطبقة الوسطى باتت تعاني وتواجه خطر الفقر.

ما يحصل حاليا يؤكد على وجود مشكلة اقتصادية كبيرة تستدعي بلورة خطة حكومية واضحة المعالم تحمل الحلول المطلوبة، ما يضمن حق المواطن في عيش حياة كريمة.

نسمع عن خطط ودراسات واجراءات تعمل الحكومة على تظهير معالمها، غير ان الضباب لا يزال يلف عناوينها، ولا يسمح لها بالوصول الى الطريق الواضح، لسبب يبقى حتى الان مجهولا.

حل الازمة الصعبة يجب ان لا يُلقى على كاهل المواطن، فيطلب منه دفع المزيد من الضرائب او تركه يواجه ارتفاع الاسعار. بل الاجدر تقليص النفقات الحكومية واعتماد كل الوسائل لضبط مصاريف الطاقة على سبيل المثال، وتقليص بنود الموازنة وضبطها، والغاء مصاريف الولائم والحفلات والمناسبات العامة والرحلات الخارجية، ومتابعة كل قضايا التهرب الضريبي، وضبط جميع حركات التذاكي في التهرب الضريبي. وهذا يعني في اختصار محاربة الفساد.

المؤتمرات الاقتصادية الخاصة بلبنان يمكن ان تحقق اهدافها، اذا تمكن اصحاب الشأن من المطالبة بأن تأخذ بعض المنح والمساعدات وحتى القروض شكل مشاريع استثمارية تساهم في خفض نسبة البطالة والفقر وتحريك عجلة الدورة الاقتصادية، ما يساهم في زيادة النمو الاقتصادي.

لكن الواقع المعاش لا يبشر بالخير. الواضح ان هناك مزيدا من الضغط ينتظره الوضع المعيشي والاجتماعي والاقتصادي، في حال استمر الامر على ما هو عليه.

عصام شلهوب

اقتصاد



الدولة عندنا كونفيديرالية دول، والمحاصصة طاغية بشكل صارخ.

تصنيف المخاطر السيادية على لبنان، من هنا نصل الى 12% كنسبة للخفض.

■ ماذا عن الهدر وتأثيره على الموازنة العامة الذي يطاول كل بنودها بشكل او اخر؟

□ مثال على عدم معرفة كيفية ادارة المال العام، سلسلة الرتب والرواتب. كل تقديرات الكلفة كانت تدور حول 1200 مليار ليرة. لكن في موازنة 2018 وصلت الى 1900 مليار ليرة، مع انها لم تتضمن كل الارتدادات التي ستصيب تعويضات التقاعد. ليس هناك من مركز قرار يتمتع برؤية واضحة لتحديد الحاجة المالية للبلد. سلسلة الرتب والرواتب خلقت فجوة كبيرة جدا بين رواتب القطاعين العام والخاص. ارتفعت اجور القطاع العام منذ عام 1996 لغاية عام 2017 بنسبة 110% بينما لم تتعد نسبة ارتفاع اجور القطاع الخاص نسبة 55%. وفق تقارير البنك الدولي، فان انتاجية القطاع العام متردية، واتت السلسلة لتكافئ القطاع العام بنسبة 110%. في حين تفرملت انتاجية القطاع الخاص، وهذه الفجوة ترتفع عندما تقارن تعويضات التقاعد بين القطاعين. اما قطاع الكهرباء، في اعتقادي ان كارتيل الكهرباء له نوابه واحزابه ونفوذه، وتأخير الاصلاحات في القطاع يعود الى ان من يدافعون عن اعضاء هذا الكارتيل هم من احزاب وقوى سياسية، وهو عامل اساسي من عوامل شل قطاع الكهرباء. علما ان ابتعاد الدولة عن الدفاع عن مرافق الدولة هو توجه عام نحو المحاصصة. كما ان هناك ابوابا اخرى للهدر في عمليات الانفاق الداخلية داخل الادارة.

■ اذا موازنة 2018 ابتعدت كثيرا عن حوافز النمو الاقتصادي؟

□ من اجل تحفيز النمو يجب اجراء الاصلاحات القانونية والتشريعية وتهيئة البنى التحتية والمرافق العامة لكي تصبح بيئة الاستثمار مؤاتية. بغير ذلك فاننا امام واقع لا نحسد عليه، خصوصا وان معظم المرافق العامة متردية وكلفتها كبيرة. النموذج الاقتصادي المتبع في لبنان كان اكثر من مرة موضع كلام لرئيس الجمهورية وهو كلام خطير اتمنى ان نعرف ابعاده. فهو يؤكد انه يجب ان نتخلص بشكل تدريجي من النموذج الريعي للاقتصاد، خصوصا وان اقتصادنا اعتاش على مدى الاعوام الماضية على المساعدات والقروض والاعانات، وعلى القطاع العقاري خصوصا انه يولد فرص العمل، لان نحو 60 صناعة ترتبط به، اضافة الى الفوائد المرتفعة على الايداعات التي تضعف حوافز الاستثمار في الاعمال.

■ حاكم مصرف لبنان قال ان اقرار الموازنة يعيد الثقة بلبنان. فكيف يكون ذلك؟

□ حاكم مصرف لبنان مجبر على قول ذلك، فهو احد مديري هذه التفليسة، وهو لا يحسد على موقعه، كونه يدير مخاطر كبيرة جدا. نحن، للسنة السابعة على التوالي، لدينا عجز في ميزان المدفوعات، والتحويلات الخارجية الى انخفاض، وانفاق الدولة يتم بمنطق التحاصص مع عدم معرفة كيفية ادارة الشأن العام. كل زعيم له "ربعه" الطائفي، مع انه كان يصر في البيانات الوزارية منذ 30 سنة على عدم التوظيف في القطاع العام. مع ذلك، فالتوظيف قائم على قدم وساق حتى اليوم. وفق الاحصاءات المتوافرة هناك نحو 50 الف موظف جديد دخلوا الى الدولة في السنوات الاخيرة، فكيف يمكن ادارة هذه القضية.

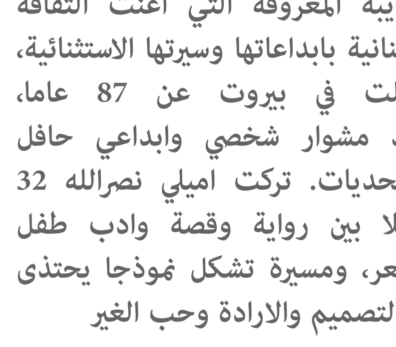
■ هل من المفترض ان تدار موازنة الدولة كما تدار موازنات القطاع الخاص؟

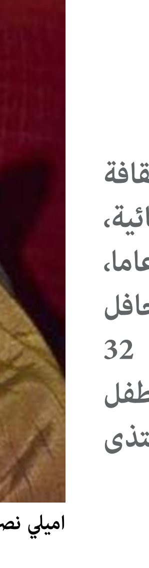
□ من الصعب اعتماد مثل هذا النموذج لان الدولة عندنا كونفيديرالية دول، والمحاصصة طاغية بشكل صارخ. طالما استمر منطق التحاصص لحماية التوازن الطائفي، لن تكون هناك دولة وسنستمر في الانزلاق من قعر الى قعر ادنى. يضاف الى ذلك، ان الاولويات في المنطقة تغيرت ولم يعد لبنان الابن المدلل.

ع. ش

رحيل

الاديبة المعروفة التي اغنت الثقافة اللبنانية بابداعاتها وسيرتها الاستثنائية، رحلت في بيروت عن 87 عاما، بعد مشوار شخصي وابداعي حافل بالتحديات. تركت اميلي نصرالله 32 عملا بين رواية وقصة وادب طفل وشعر، ومسيرة تشكل نموذجا يحتذى في التصميم والارادة وحب الغير





اميلي نصرالله أم الرواية اللبنانية.

أم الرواية اللبنانية انطفأت بلباقة كما عاشت وأبدعت

إميلي نصرالله... حارسة اللغة

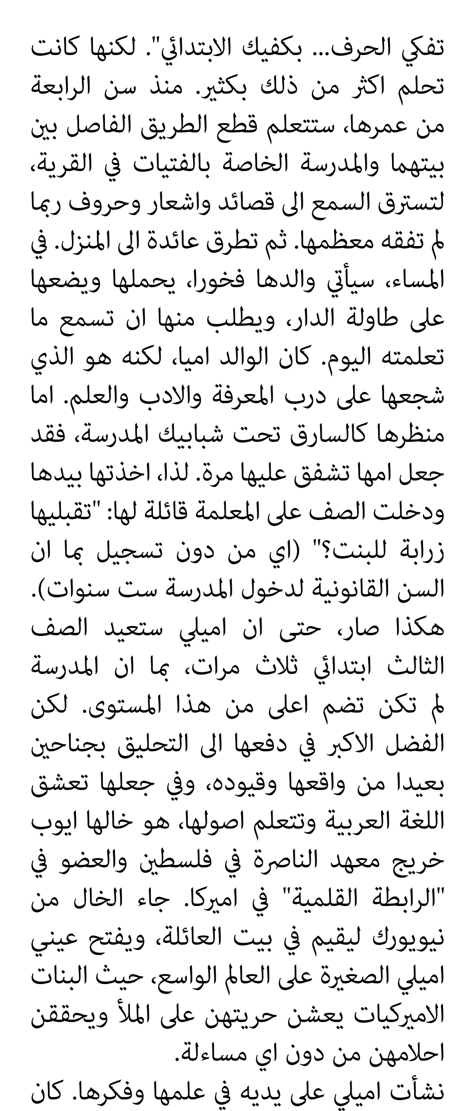
"كل انسان يخشى النهاية، وانا اصلي دوما ان تكون نهايتي سريعة، وان لا اتعذب". قالتها اميلي نصرالله (1931 ـ 2018) في مقابلة مع "تلفزيون لبنان" عام 2014. لكن الامنية الاخيرة لـ"الفلاحة" الجنوبية ـ التسمية الاحب الى قلبها ـ لم تجد طريقها الى التحقق. اذ جاءت اغفاءتها الاخيرة الشهر الماضي بعد سنتين من المعاناة ومقاومة المرض العضال الذي منعها من تسلّم وسام جمهوري من رتبة كومندور، تقديرا لـ"عطائها وابداعها الانسانيَّين ولما خطه قلمها من كتب وروايات شكلت هداية وثقافة لابناء الوطن وللعالم باسره. كانت رائدة بامتياز، ورفعت اسم لبنان عاليا...". بدلا من اقامة الاحتفال في القصر الجمهوري، انتدب رئيس الجمهورية ميشال عون وزير العدل سليم جريصاتي ليسلمها الوسام في منزلها في الحمراء قبل اشهر.

انتصر المرض الخبيث على الكاتبة اللبنانية التي طالما ربحت كل جولاتها في الحياة مذ ان كانت طفلة في الرابعة من عمرها. تتنصت على شباك المدرسة القريبة من بيتها في الكفير، مرورا بتحديها منظومة القيم الاجتماعية والريفية المحافظة، وملاحقة حلمها حتى بيروت في زمن لم يكن فيه هذا الامر سهلا، وصولا الى تكريسها كاتبة عالمية ترجمت اعمالها الى الكثير من اللغات.

> ظلت القرية المكان الذي تعود اليه في يقظتها واحلامها
>
> كما عن القرية، كتبت كذلك عن شؤون المرأة وقضاياها وانشغالاتها الاجتماعية

شخصية اميلي نصرالله امثولة في الارادة والتصميم والتواضع والعطاء حتى النفس الاخير. الشهر الماضي ايضا، شهد صدور اخر كتبها عن "دار هاشيت انطوان" بعنوان "الزمن الجميل" ليشكل رحلة في لبنان الخمسينات من خلال وجوه واسماء صنعت تلك المرحلة.

خاضت معاركها الشخصية بكل شجاعة في الحياة. الى جانب اعمالها الادبية التي تربو على حوالي 32 عملا بين رواية وقصة وادب طفل وشعر ودخولها ذاكرة اجيال متلاحقة عبر المناهج الدراسية، تشكل سيرتها في ذاتها درسا لكل انسان. الكاتبة المولودة في كوكبا، قرية ابيها داوود ابوراشد. ترعرعت في الكفير، بلدة امها لطفة ابونصر. كان ذلك في زمن الاربعينات، يوم كان يقال للبنت "بيكفي تفكي الحرف... بكفيك الابتدائي". لكنها كانت تحلم اكثر من ذلك بكثير. منذ سن الرابعة من عمرها، ستتعلم قطع الطريق الفاصل بين بيتها والمدرسة الخاصة بالفتيات في القرية، لتسترق السمع الى قصائد واشعار وحروف ربما لم تفقه معظمها. ثم تطرق عائدة الى المنزل. في المساء، سيأتي والدها فخورا، يحملها ويضعها على طاولة الدار، ويطلب منها ان تسمع ما تعلمته اليوم. كان الوالد اميا، لكنه هو الذي شجعها على درب المعرفة والادب والعلم. اما منظرها كالسارق تحت شبابيك المدرسة، فقد جعل امها تشفق عليها مرة. لذا، اخذتها بيدها ودخلت الصف على المعلمة قائلة لها: "تقبليها زرابة للبنت؟" (اي من دون تسجيل بما ان السن القانونية لدخول المدرسة ست سنوات).



هكذا صار، حتى ان اميلي ستعيد الصف الثالث ابتدائي ثلاث مرات، بما ان المدرسة لم تكن تضم اعلى من هذا المستوى. لكن الفضل الاكبر في دفعها الى التحليق بجناحين بعيدا من واقعها وقيوده، وفي جعلها تعشق اللغة العربية وتتعلم اصولها، هو خالها ايوب خريج معهد الناصرة في فلسطين والعضو في "الرابطة القلمية" في اميركا. جاء الخال من نيويورك ليقيم في بيت العائلة، ويفتح عيني اميلي الصغيرة على العالم الواسع، حيث البنات الاميركيات يعشن حريتهن على الملأ ويحققن احلامهن من دون اي مساءلة.

نشأت اميلي على يديه في علمها وفكرها. كان هو يحدثها عن الحياة الواسعة في بلاد العم سام، هي المحرومة من فرصة اكمال تعليمها المدرسي، وهي التي تقضي يومها في الحقل، تشتغل بالارض، وقطاف الزيتون والحصدة، و"الحليشة التي تعد اصعب من الحصاد. اذ كنا نحلش القمح بيدنا لا بالمنجل"، وسط ظروف مناخية قاسية. اعطاها خالها ما تحتاج اليه. زرع فيها بذرة الثورة و"لوثة" التمرد والعصيان على بيئة تبتلع صوت البنت وتجهض احلامها. كلا، لن تكون ضحية اخرى. وكما ستدخل التاريخ باعتبارها من الجيل المؤسس للرواية اللبنانية، ستدخله ايضا بريادتها في مضامير اخرى: ستصمم على الذهاب الى بيروت لاكمال دراستها المتوسطة لتصبح من اولى الفتيات المتعلمات في لبنان. هذا ما حصل عام ◄

نقطة على السطر

تأنيث اللغة

كتبت اميلي نصرالله كما عاشت، بمثابرة وورهافة وصدق. لذلك كانت لسان بيئتها، وضمير شعبها، كما ينبغي لكل كاتب عظيم ان يكون. للاسباب نفسها، قرأناها على مقاعد الدراسة، واثرت بخيالنا، وطبعت ذائقتنا الادبية، وساهمت بكلماتها، بحكاياتها، بشخصياتها، بمناخاتها، بالحكمة الاخلاقية الكامنة في ابداعها... في تكوين ثقافتنا ووعينا الوطني.

لكن الممسك بالريشة هنا، ليغمسها في وجدان الجماعة، هو امرأة. لا بد من التذكير، ونحن نلقي عليها تحية الوداع الاخير، ان الطريق لم تكن معبدة، ولا حتى موجودة، امام هذه الكاتبة حين برزت، وفرضت حضورها، وحازت الجوائز، واثارت الاعجاب والتصفيق، في زمن اخر قد لا يتخيله القراء اليوم. زمن لم يكن فيه من السهل امام امرأة ان تشق طريقها في الحياة المهنية. فكيف بالاحرى في عالم الادب والحياة العامة؟

ما يميز مسيرة صاحبة "شجرة الدفلى" و"طيور ايلول"، هو العفوية والثقة والايمان والمثابرة، هي التي تمتد جذورها في تربة ثقافية وحضارية خصبة، غرفت منها قيمها، ومادة وحيها، وروح ابداعها. ما يميزها ايضا، الطموح لاكتشاف عوالم جديدة، كانت الكتابة مفتاحها، والخيال بوصلتها.

حين تركت الكفير قرية امها التي استقرت فيها العائلة، لتدرس في الكلية الوطنية ـ الشويفات، قرب العاصمة، ثم في كلية بيروت الجامعية، ثم الجامعة الاميركية حيث تخرجت عام 1958، قال الناس "عيب". كيف تذهب البنت وحيدة الى المدينة؟ كيف تعمل وحدها لتعيل نفسها وتدفع نفقات سكنها ودراستها؟

اليوم، لان اميلي نصرالله وبعض بنات جيلها وضعن اللبنات الاولى لحداثة مجتمعنا، يمكن لعشرات الاف الطالبات، في شتى المجالات العلمية والادبية والتقنية، ان يحققن النجاح، ويلعبن دورا اساسيا في صياغة نهضتنا وبناء ازدهارنا. لذلك ايضا تحمل اميلي نصرالله لقب "الرائدة" بجدارة. الريادة في الادب طبعا، حيث تركت لنا عشرات القصص والروايات والنصوص الخالدة التي ستتناقلها الاجيال، انما هي ايضا ريادة في التجربة الحياتية.

اميلي نصرالله اعطت شعبها ومعاصريها درسا في الحياة، ودرسا في الادب. حين نكتب انها "أم الرواية اللبنانية" كما نعتها رئيس الجمهورية في رثائه لها، فلهذا اللقب ابعاد كثيرة. بنت من الوجدان الجماعي اللبناني ملحمة ادبية، من الهجرة الى قيم الريف في مواجهة تحديات التطور، الى مكانة المرأة في المجتمع وحقوقها. وضعت لبنات هذا المشروع الوطني الذي جعل سعيد عقل اول مكتشفيها، وقد كرسها بجائزته الشهيرة مطلع الستينات.

كل ما سبق يجد مرادفاته ومعادلاته في اللغة نفسها. استنبطت اميلي نصرالله لغة انيقة، تجمع بين العمق والبساطة، بين الواقعية في السرد والشاعرية في التقاط المشاعر الانسانية. يمكننا القول انها اشتغلت على تأنيث اللغة. اذا اعدنا قراءة اعمالها الخالدة، بدءا من رواية "طيور ايلول" (1962) وصولا الى اخر مجموعاتها القصصية "رياح جنوبية" (2002)، سنلمس هذا السحر، هذه القدرة على اعادة صياغة تعقيدات الواقع وصراعاته، بلغة الحكواتي القديمة التي تمتلكها الجدات.

كما عملت صغيرة في الارض مع الفلاحين، كذلك اشتغلت اديبتنا في اللغة كي تتفتح فيها براعم نادرة تعيش فينا اليوم، نحن الاجيال المتعاقبة على قراءتها، من حيث لا ندري. هذه الرائدة الكبيرة، بين رواد ورائدات اخرين مضت بهم القافلة الى جنة الادب الخالدة، ستبقى لها مكانة على حدة عندنا بسبب هذا السحر الخاص في عوالمها وجملتها السردية. ايضا لانها جاءت الى اللغة بحساسية انثوية، وحولت تجربتها الى صرح من صروح القضية النسوية. ينبغي ان لا ننسى ان هذه السيدة المرهفة التي تربت على وعورة الطبيعة، وعملت صغيرة في الارض، عادت فاخذت مكانها في عالم كان حكرا على الرجال، مع استثناءات قليلة جدا في تلك الحقبة. الحضور النسائي في صالونات الادب كان حكرا على سيدات المجتمع الارستوقراطي، والعائلات الكبرى، ولم يكن لبنات الفلاحين مكان في هذا الفردوس.

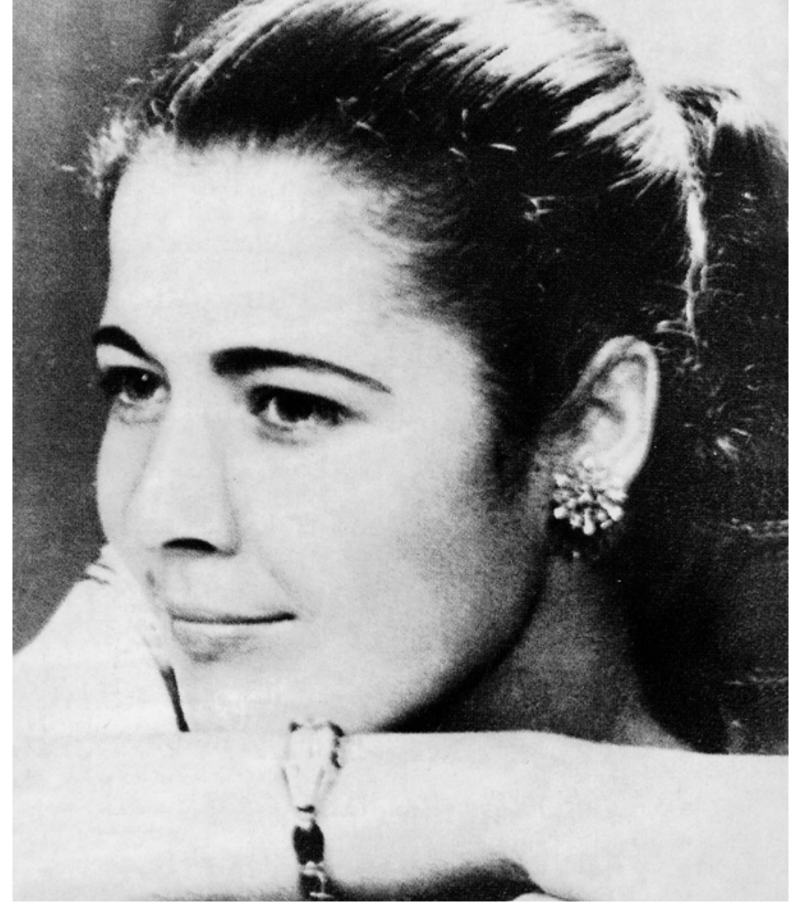
لا شك في ان "لعنة" مي زيادة في الجيل السابق، وعذاباتها بين القاهرة وبيروت، كانت حاضرة في الاذهان اواخر الخمسينات حين انطلقت اميلي نصرالله في الادب والحياة.

سمير مراد

◄ 1953 مع شرط من الاهل بان لا تعيش بمفردها. اذا ستدخل معهدا داخليا وستعلم فيه في مقابل هذه الاقامة. ستكتب وتترجم، وتدريجا، ستكون من اولى الصحافيات النساء مع دخولها مهنة المتاعب في "صوت المرأة". ثم فتحت لها "دار الصياد" ابوابها عام 1955. صديقتها الاعلامية صونيا بيروتي، تتذكر انها حين دخلت الدار بعد سنوات، هالها منظر الصحافيين الرجال. لكنها احست بالامان حين لمحت امرأة يتيمة وسطهم. كانت تلك اميلي.

في موازاة الكتابة في شؤون المرأة وقضاياها وانشغالاتها الاجتماعية من خلال زاوية "الدور والقصور" التي ادخلتها الى قصور بيروت وعرفتها الى ساكناتها، كانت اميلي تستعد لضربتها الاولى التي ستلتصق لها حتى نهاية مشوارها، وتصبح توأما لاسمها مهما كتبت من اعمال بعد هذه التحفة. انها "طيور ايلول" (1962) التي تخطت طبعاتها الـ18 حتى اليوم وتوجتها بالكثير من الجوائز ابرزها "جائزة سعيد عقل" و"جائزة جبران خليل جبران" من رابطة التراث العربي في استراليا. رواية ستضع الخطوط العريضة لمشروع اميلي نصرالله الابداعي: ادب يستعيد القرية اللبنانية، والريف ومفرداته ومعجمه وذاكرته وناسه بلغتهم، يجاهر بالانتماء الى هذه الارض بترابها وهويتها التي تشكل اللغة العربية عمودها الفقري. استوحت باكورتها من اخوتها الاربعة واختها الذين هاجروا. كانت رواية عن الهجرة والاغتراب. طيور ايلول لم تكن سوى اخوتها. لكن بقدر ما كان الموضوع شخصيا، كان عاما. موضوع الاغتراب استهلمته من ابناء بلدتها ممن هاجروا، وباتت زيارتهم للوطن تقتصر على فصل الصيف قبل ان يغادروا مع حلول شهر ايلول بحثا عن مستقبل امن لاولادهم.

تقول املي في الرواية: "عندما يحل ايلول، تاسع اشهر السنة، تمر فوق قريتها اسرابٌ كثيرة من طيور كبيرة الحجم، قوية الجناحين، يعرفها السكان بطيور ايلول ويتلفت الناس نحو الفضاء الموشح ببواكير الغمام، يراقبون الطيور، وفي صدورهم غصات انفعال. ان هذه الطيور المهاجرة تسجل نقطة جديدة في دائرة الزمن، ويذكرون ان فصل البرد اصبح على الابواب". اسلوب بسيط وشفاف ومرهف يغلفه الوجع.


ابنة الكفير ايام الصبا.

يجسد مناخ ومزاج القرية في هذا الفصل من السنة، ثم يتوغل الى دواخل النفوس. هذه السمات الاسلوبية في لغة اميلي، ستستمر معها طوال اعمالها اللاحقة، ولو قاربت مواضيع وتيمات مختلفة ومتنوعة من بينها حرية المرأة في مجتمع محافظ وذكوري ("شجرة الدفلى" و"الرهينة")، وتيمات الهجرة والحرب والمرأة ("الاقلاع عكس الزمن").

في عيدها الثمانين، حضرت عائلتها في بيروت مفاجأة لها تمثلت في عودة اخوتها الخمسة الى بيروت. يومها، صور فيلم عن هذه المناسبة تحت عنوان "عودة طيور ايلول". شريط جسّد امنية 80 في المئة من الشعب اللبناني الذي يعيش هنا، لكن عينيه شاخصتان الى هناك، الى ما وراء البحار على امل عودة الغياب النهائية. هكذا هو ادب اميلي. مغمس بهموم هذا الشعب، ينطلق من الخاص، ليعكس العام والواقع باوفى صوره واشدها وجعا.


صورة نادرة تجمع اقطابا في الكتابة. في ندوة في "دار الفن والادب" تلقي اميلي نصرالله كلمتها. من اليمين: يوسف حبشي الاشقر، غسان كنفاني، حليم بركات، جميل جبر، اميلي نصرالله، نور سلمان.

ظلت تكتب للانسان. اعتبرت قلمها مساهمتها في خير البشرية. هذا ما صرحت به مرارا، وما اثبتته ممارستها. في اليوبيل الذهبي لـ"طيور ايلول" عام 2012، صدرت نسخة جديدة من الرواية مع قرص مدمج تتلو فيه املي الرواية كاملة على مدى خمس ساعات. حين سئلت عن هذه المهمة الشاقة التي قامت بها، اجابت بانها فعلت ذلك مدفوعة بهمّ واحد هو جعل الجيل الجديد يحب لغته الام في مواجهة الاغراءات التكنولوجية الكثيرة. ارادت ان يقرأ لغته ويشعر بفخر انتمائه الى هذه الهوية. بل ان نسخة خاصة من الرواية صممت للمكفوفين ايضا وفق ما قالت الكاتبة بنفسها. اذ ارادت ان تصل الى كل العاجزين عن القراءة، فـ"جدتي كانت امية، لكنها كانت حكواتية رائعة".

رغم كل المكابدات والحياة الشاقة في مجتمع ريفي قاس، ظلت القرية المكان الذي تعود اليه اميلي في يقظتها، واحلامها. تشعر بالفخر بقريتها وطموح ابنائها، تتخيل نفسها في بيتها القديم في الكفير. حتى انها اسرت ان ابنتها تنوي تحويل البيت الى متحف باسم "بيت طيور ايلول". اولادها الاربعة من زوجها فيليب الذي كانت دوما تردد فضله ودوره الكبير في تشجيعها، علمتهم الزراعة، هواياتها المفضلة، واورثتهم حب اللغة، والارض والانتماء. هي التي لطالما رددت: "انا فلاحة حملت القلم لاكتب، بدلا من حمل المنجل في الحقل".

لعل اوفى وصف لشخصية اميلي نصر الله ما قالته عنها الاكاديمية زهيدة درويش: "نادر جدا ان تجد اديبة يشبهها ادبها الى هذه الدرجة. هي متواضعة، رقيقة، عميقة، مهذبة، صادقة، محبة، ودودة وشفافة واصيلة. هذه الصفات جعلت ادبها يقبل عليه الكبار والصغار والمراهقون. قدرتها على النفاذ الى النفس البشرية جعلت ادبها يحظى بكل هذه الشعبية ويترجم الى لغات عدة، وثقافتها الواسعة مكنتها من الاطلاع على شعوب وثقافات مختلفة، فاعطتها انفتاحا في رؤياها، الى جانب ما تتحلى به هي من انفتاح على الانسانية. انها لؤلؤة باخلاقها وادبها".

س. م


الفلاحة الجنوبية.

مؤلفات إميلي نصرالله

*** رواية**
"طيور ايلول"، ١٩٦٢ ـ "شجرة الدفلى"، ١٩٦٨ ـ "الرهينة"، ١٩٧٤ ـ "تلك الذكريات"، ١٩٨٠ ـ "الاقلاع عكس الزمن"، ١٩٨١ ـ "الجمر الغافي"، ١٩٩٥.

*** قصص**
"جزيرة الوهم"، ١٩٧٣ ـ "الينبوع"، ١٩٧٨ ـ "المرأة في ٧١ قصة"، ١٩٨٣ ـ "الطاحونة الضائعة"، ١٩٨٤ ـ "خبزنا اليومي"، ١٩٩٠ ـ "محطات الرحيل"، ١٩٩٦ ـ "الليالي الغجرية"، ١٩٩٨ ـ "اسود وابيض"، ٢٠٠١ ـ "رياح جنوبية"، ٢٠٠٥.

*** ادب للصغار**
"الباهرة" (رواية)، ١٩٧٥ - "شادي الصغير" (كتاب قراءة للاطفال)، ١٩٧٧ - "يوميات هرّ" (رواية)، ١٩٧٧ - "روت لي الايام" (مجموعة اقاصيص)، ١٩٩٧ - "الغزالة"، ١٩٩٨ - "اندا الخوتا"، ٢٠٠٠ - "على بساط الثلج" (رواية)، ٢٠٠٠ - "اوراق منسية" (مجموعة اقاصيص)، ٢٠٠١.

*** سيرة ومذكرات**
"في البال" (ذكريات صحافية)، ٢٠٠٠ - "نساء رائدات" (سيرة في ستة اجزاء)، ٢٠٠١ - "الزمن الجميل (وجوه من بيروت الخمسينات والستينات)، ٢٠١٨.

*** ترجمات الى لغات اخرى**
"الاقلاع عكس الزمن" بالانكليزية (١٩٨٧) والالمانية (١٩٩١) والدانماركية (١٩٩٣) - "طيور ايلول" بالالمانية (١٩٩٨) - "بيت ليس لها" بالانكليزية (١٩٩٢) - "خطوط الوهم الرائعة" بالانكليزية والعربية (١٩٩٥) - تحويل رواية "الاقلاع عكس الزمن" الى كتاب سمعي بالدانماركية (١٩٩٦) - "الرهينة" بالالمانية (١٩٩٦) - "يوميات هرّ" بالالمانية والانكليزية والايطالية والهولندية (١٩٩٨-٢٠٠١)، والتايلاندية (٢٠٠٥) - "تلك الذكريات" بالفنلندية (٢٠٠٤).

ذاكرة

سمير مراد

من نور الهدى إلى صباح وزكية حمدان وسعاد محمد ونجاح سلام

"نجمات الأربعينات اللبنانية"... حنين الزمن الأصيل

نور الهدى وصباح وسهام رفقي ونورهان ونهوند وسعاد محمد ونجاح سلام ونازك وزكية حمدان وحنان واوديت كعدو، وبهية وهبي التي صار اسمها "وداد" بعد زواجها من الموسيقار توفيق الباشا.... 12 فنانة نفض محمود الزيباوي واسعد مخول عنهن الغبار، بعد بحث استمر سبع سنوات كاملة للخروج بكتاب توثيقي مهم



"نجمات الغناء في الاربعينات اللبنانية" عنوان الكتاب الفني الضخم الصادر عن جمعية "عِرب" التي تعنى بتوثيق التراث الموسيقي العَربي. يضم المجلد الفني الضخم الى الجانب التأريخي والتحليل، مجموعة وثائق بصرية وفوتوغرافية وموسيقية. يمكننا القول ان الكتاب يضم ثروة من الصور نادرة بالابيض والاسود والملون لهؤلاء الفنانات، وافيشات حفلاتهن، واخبارهن ورحلاتهن بين لبنان وسوريا ومصر والعراق وفلسطين. كما ترافق مع اربع اسطوانات تضم مقتطفات من اعمالهن غير متوافرة على يوتيوب. اذ ان مصدرها مجموعة الزيباوي الخاصة، والارشيف الصوتي الذي تشتغل على تكوينه جمعية "عرب".

"الامن العام" التقت احد المؤلفين الفنان اللبناني محمود الزيباوي، وهو فنان تشكيلي وناقد وباحث متخصص في فن الايقونة وفي التراث الموسيقي العربي، ليكشف لنا بعض كواليس تلك الرحلة الشيقة والمثيرة والنوستالجية الى اربعينات التأسيس للاغنية اللبنانية والعربية في لبنان.

■ ما الذي اخذك انت الفنان المتخصص في فن الايقونة الى عالم التأريخ والتوثيق الموسيقيين؟

□ من يعرفني منذ نعومة اظافري، يدرك جيداً مدى ولهي بعالم الغناء باطيافه المتعددة. اكاد اقول انني متخصص في الغناء الفرنسي، كما الغناء الايطالي، كما الغناء العربي. وهذا الامر نابع عن شغف. لم اكن اطلاقا ممن يكتبون في هذا المجال لأنه كان لدي نوع من الخفر. لدي سبعة كتب مترجمة الى اكثر من ست لغات عالمية، علما ان كتابي الاول فقط هو عن الايقونة، فيما الباقي كله يتوزع على فنون مختلفة ذات علاقة بفن التصوير والرسوم في الكنائس الشرقية. لكن منذ اكثر من 14 سنة، وتحديدا حين بدأت الكتابة في صحيفة "النهار"، اضحت مقالاتي متنوعة ودخلت في عالم الغناء من باب المامي القديم بالاخوين رحباني وفيروز وعبد الوهاب. هذا الالمام جعلني اتعرّف اكثر الى هذا العالم، خصوصا وانه لا يوجد نوع غناء منفصل عن نوع آخر، فكل تجربة غنائية ابن زمنها. هذا الكتاب كان في البدء فكرة مقالة طويلة جدا بالعنوان نفسه نشرت عام 2011 في ملحق "النهار" مع غلاف واربع صفحات. اما كيف ولد هذا المقال، فيمكنني القول بأنه مصادفة. اذ كنت ابحث عن بدايات الاخوين رحباني من مصادر خارج رواية منصور الرحباني.

■ لماذا؟

□ لأنني مقتنع بأن الباحث الذي يريد ان يجري بحثا جديا، ليس عليه ان يصغي الى صاحب الشأن لأن الاخير سيعطيه سيرة انتقائية وناقصة، خصوصا وان الذاكرة تخون في خريف العمر. اذا، ولدت الفكرة خلال بحثي عن بدايات الاخوين رحباني. يومها، وجدت عند صديقي وملك الارشيف عبودي ابوجودة مجلدين من مجلة الاذاعة اللبنانية لعامي 1948 و1949. سعدت جدا لأن ذلك سيساعدني في تقفّي بدايات الاخوين رحباني. هكذا، كتبت مقالا عن البدايات المجهولة للاخوين، وصرت اعرف اليوم الذي دخلا فيه الاذاعة، والمرة الاولى التي ظهر فيها اسمهما في جداول الاذاعة. لكنني اكتشف ايضا عالم غناء نعرفه بالاسم ولا نعرفه فعلا. نعرف اسماء نازك وسعاد محمد ونجاح سلام واخرى لا نعرف عنها شيئا رغم انها كانت بارزة في حقبتها مثل ليلى ابراهيم. طبعاً اكتشفت عالم ملحنين نعرفهم بالاسماء فقط، ولم ينجحوا. ربما كانوا ملمين في عالم الموسيقى لكنهم لم يكونوا ملحنين موهوبين في رأيي، ولذلك لم ينجحوا. هذا المقال كان بداية البحث. بعد ذلك، صرت ابحث واؤرشف وصارت لدي مادة غنية تصلح لكتاب طبعا مع وجود ثغر ونواقص.

■ لماذا اخترت عنوان "نجمات الغناء في الاربعينات اللبنانية" وليس النجمات اللبنانيات؟

□ تعبنا جدا لاختيار العنوان. حين اتكلم عن لبنان، اعتبره مثل مدرسة باريس في الرسم التي تجمع فنانين من مختلف المنابت. الامر نفسه ينطبق على بيروت التي حضنت تجارب عدة منها غير لبنانية المولد. مثلا، المطربة زكية حمدان متحدرة من شمال سوريا، لكنها عاشت في لبنان وامها تزوجت ميشال خياط احد مؤسسي الاذاعة اللبنانية، واشتغلت في الاذاعة حتى انها طالبت بالجنسية سنة 1952. ايضا نورهان شركسية سورية لكنها تزوجت من محمد سلمان، وعاشت في لبنان واشتغلت في الاذاعة وغنت هنا، لذا فهي لبنانية وغير لبنانية. اما لماذا لم اقل "الغناء اللبناني"، فلأن الغناء اللبناني هو سر بالنسبة اليّ. هناك في الغناء اللبناني امر ملفت اشارت إليه عائلة آل سحاب المتخصصة في التوثيق الموسيقي. الغناء العربي هو الغناء المصري واللبناني وليس اي شيء آخر. السبب اننا لا نسمع الاغنية العراقية، ولا المصري يفعل ذلك، اللهم باستثناء ناظم الغزالي. لكن الغزالي هو احد الاسماء العديدة. لا أحد منا يعرف يوسف عمر الذي يعتبر سيد المقام العراقي ولا حتى اغاني الستينات والسبعينات الجميلة جدا. نحن نعرف هذه الاغنيات في صيغة الهام المدفعي التي هي صيغة حديثة لاغنيات قديمة. الامر ذاته ينطبق على المغرب واليمن. كما ان الغناء اللبناني هو سر، فهل مقولة زكي ناصيف صحيحة بأن الغناء اللبناني حقق هذا النجاح لأنه نوع يقع بين البدوي والمصري؟ نحن نعرف سميرة توفيق مثلا في الغناء البدوي، لكننا سنكتشف في الكتاب سهام رفقي قبلها، فهي التي مثّلت هذا الغناء بنجاح فائق في الاربعينات. هذا الغناء هو لبناني، اي من الحان سامي الصيداوي ونقولا المني وفيلمون وهبي. هذا الغناء هو بدوي، اي سهام رفقي مع ملحن سوري هو عبد الغني الشيخ، وهذا الغناء مصري مع سعاد محمد التي نجحت وشكّلت ثلاثيا مع زوجها محمد علي فتوح والملحن محمد محسن الذي كان اغلى ملحني تلك الفترة. علما انه كان دمشقيا لكنه عاش في لبنان واستأجر شقة على بعد امتار من الاذاعة. لذا، لدينا سوريان من بين الملحنين الستة الذين نجحوا مع هؤلاء المطربات. الى جانب هذه الاسماء، هناك نوع ثالث من النوع الذي دشنه عبد الوهاب في "جفنه علّم الغزل"، و"الصبا والجمال" اي قصائد قصيرة مع دخول آلات غربية عليها. هذا الخط مثّله خالد ابوالنصر الذي شكّل ثنائياً مع زكية حمدان مثل اغنية "سليمى" وغيرها. انطلاقا من كل هذه المعطيات، اخترنا هذا العنوان.



محمود الزيباوي.

> صور نادرة للفنانات وافيشات حفلاتهن واخبارهن ورحلاتهن بين لبنان وسوريا ومصر والعراق وفلسطين

■ ألم يكن هناك نجوم ذكور في تلك الحقبة؟

□ بلى، لكن اقل بكثير من النجمات. وقد أشرت اليهم في المقدمة. علما ان هؤلاء النجوم انطفأ بريقهم بسرعة كاملة. يعني فيلمون وهبي كان مغنيا في تلك الفترة وليس معروفا بعد كملحن. وديع الصافي لم يكن مشهورا ايضا يومها، فهو دخل الاذاعة عام 1939، لكن نجمه لم يلمع ابدا، ثم سافر في منتصف الاربعينات الى اميركا قبل ان يعود ليلمع في اغنية "عاللوما اللوما" عامي 1952 و1953. لم يحمل لقب "مطرب لبنان الاول" الا عام 1959. اشهر مطرب في تلك الفترة كان "عبد الوهاب لبنان" اي صابر الصفح الذي ما عاد احد يعرفه اليوم مع انه كان مطرب لبنان الاول. وقد ذكرته في مقدمة الكتاب، وكان محمد سلمان مطربا حينها ايضا، وكان يلقب مطرب العروبة قبل العروبة نفسها، الى جانب حليم الرومي الذي كان مطربا ايضا، لكنه لم يلمع عدا انه ينتمي الى جيل اقدم.

■ ما هي المعايير التي اعتمدتها لاختيار هؤلاء الفنانات؟

□ كل حقبة حوت مغنيات بقدر الحقبة التي نعيشها اليوم، ولا شيء مفاجئا في الامر. لذا جاء الاختيار وفق معيار زمني. وقد سئلت كثيرا مثلا لماذا لم اضم لور دكاش الى الكتاب مثلا. اجبت بأنها بدأت الغناء في عام 1928، ثم سافرت الى مصر عام 1930، ودخلت الاذاعة المصرية عام 1936، يعني انها من جيل آخر. كذلك الامر بالنسبة الى ماري جبران. كان اسمها ماري الجميلة ونجحت في مصر جدا، وعادت الى دمشق واشتهرت هناك باسم ماري جبران.

■ ما هي المصادر التي استعنت بها لانجاز الكتاب؟

□ عندما طرح عليّ باسل قاسم من جمعية "عرب" فكرة الكتاب، تطلّب هذا الامر بحثا جديدا وضرورة ايجاد كل مجلات الاذاعة اللبنانية التي تعود الى الاربعينات حتى عام 1953. وجدت جزءا في المجلات القديمة وصحافة تلك المرحلة. بعد طول بحث، اكتشفت قسما آخر في المكتبة الوطنية في المرفأ. بعد محاولات وطول عناء، نجحت في الدخول لفترة محدودة، وصوّرت وسجلت كل ما في حوزة المكتبة عن تلك المرحلة.

■ كم استغرقت عملية البحث هذه؟

□ حوالى سبع سنوات لأنني كما قلت اعتمدت على المنطق الاكاديمي في بحثي كأنني اجري اطروحة دكتوراه رغم ان تلك الاغاني كانت مصنفة ضمن الاغاني الخفيفة. ◄

جمعية "عِرب"

تأسست جمعية "عِرب" في بيروت عام 2003 لتضم نخبة من الاختصاصيين والخبراء في الموسيقى بهدف "رفَع مستوى الوعي في شأن التراث الموسيقي الغني، وسد النقص الملفت في انتاج الموسيقى الشرقية المعاصرة"، الى الاضاءة على التراث الموسيقي العربي المهمل وتوثيقه.

تهدف الجمعية الى جمع النتاجات الموسيقية من الهواة والقطاع العام، ونقل الموسيقى من التسجيلات والاسطوانات الى نسخ رقمية.

"نجمات الغناء في الاربعينات اللبنانية" هو الكتاب الثالث الذي تصدره بعد كتابي "نور الهدى" لاسعد مخول، و"سيرة الاخوين فليفل" لمحمد كريم وجورج حرّو الذي فاز بجائزة الابداع الفني من "مؤسسة الفكر العربي" للعام 2015.

■ ماذا كان دور الاذاعة اللبنانية في تلك الفترة؟

□ ليس فقط دور الاذاعة اللبنانية. مصر كانت قوية وعهدها في الاذاعات اقدم بكثير، وسبقت الكل. قبل نشوء الاذاعة المصرية الرسمية، كانت هناك عشرات الاذاعات في بداية الثلاثينات منها اذاعة باسم فؤاد. يختلف دور الاذاعة اختلافا جذريا عن دورها اليوم. في ذلك الزمن، لم يكن هناك تلفزيون، ولا اسطوانات ولا شرائط. ولم يدخل شريط "الريل" الى الاذاعة اللبنانية الا في فترة متأخرة. كانت تضع اسطوانات او تبث غناء حيا، اي مباشرا. منطق الاذاعة كان مختلفا، اذ كانت اكبر منتج للاغنيات. كانت تملك اكثر من فرقة مختصة شرقي وبلدي، وغناء حديث. لكل فرقة كان هناك قائد. عندما تدخل كموظف في الاذاعة، تصبح ملزماً انتاج وتسجيل اغنيات لمدة ثلث ساعة في الشهر. لذا، ليس مفاجئا ان يترك الفنان الفين وثلاثة آلاف اغنية، اذ كان الامر جزءا من عمله. كل فنان دخل الاذاعة بعد تأسيسها عام 1946 مع الاستقلال (كان اسمها "راديو الشرق" عام 1939)، ترك تسجيلات واغنيات لا تحصى. هؤلاء الفنانون توزع نشاطهم على اذاعة سوريا ومحطة الشرق الادنى والاذاعة اللبنانية. الى جانب هذه الاذاعات، كانت هناك الملاهي التي تختلف صورتها كليا عن الصورة التي نملكها عنها اليوم. كانت هذه الملاهي تستقدم هؤلاء المطربين والمطربات في وصلات من الطرب الرفيع جدا.

■ من بين الفنانات الـ12 اللواتي اخترتهن، من هي المحببة اليك؟

□ ربما من الناحية التراجيدية، مسّتني سيرة نور الهدى التي وصلت الى القمة ثم انهارت، حتى اصيبت بالجنون بسبب ذلك. اما النجاح العجيب، فجسدته صباح التي فشلت ثلاث مرات في اختبار الاذاعة واعتبرت مطربة صغيرة الصوت. محمد سلمان اعتبرها كذلك مثلا، قبل ان يكتب مقالا عام 1952 يعلن فيه تغيير رأيه ومعتبرا اياها مطربة من الطراز الرفيع.

■ ما هي العوامل التي ساهمت في نجاح او فشل هؤلاء الفنانات؟

□ اولا الصوت لا يكفي اذا لم يتوافر عنصر الكاريزما الشخصية. اما العنصر الاساسي، فهو اللحن والملحّن. هؤلاء الفنانات الـ12 يعود نجاحهن الى ستة ملحنين: نقولا المني وسامي الصيداوي وفيلمون وهبي في الغناء اللبناني، عبد الغني الشيخ مع سهام رفقي في البدوي، محمد محسن في المصري مع سعاد محمد وسواها، وخالد سلطان في القصيدة الحديثة.

■ ما هي اهمية حقبة الاربعينات فنيا وموسيقيا؟

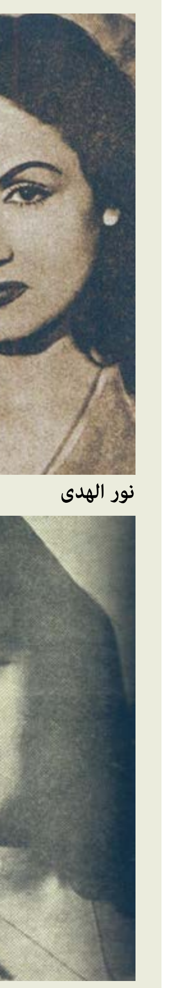
□ المرحلة ما قبل هذه الفترة غامضة ولم يصلنا منها الا اسطوانات محدودة. لذا، فالاربعينات هي البداية الحقيقية. نرى ان البحث عن هوية للاغنية اللبنانية بدأ في تلك المرحلة في كواليس الاذاعة.

■ سؤال من خارج الكتاب، اخبرنا عن صالون السماع الذي ستقيمه في "دار النمر" (كليمنصو).

□ هو تكملة لعملي هذا من حيث القاء الضوء على مراحل غامضة في حياة الفنان. مثلا، في الحلقة الاولى، سنسمع فيروز في بدايتها قبل التقائها بالاخوين رحباني.

■ ما هو مشروعك المقبل؟

□ مشروعي الكبير سيكون ثلاثية عن الاخوين رحباني لأن كل الكتب عن الاخوين رحباني مليئة بالاخطاء. المادة شبه مكتملة عندي. الجزء الاول سيغطي مرحلة الاذاعة من عام 1948 حتى عام 1955، والجزء الثاني سيحكي عن بدايات عصر الاسطوانات والمهرجانات وصولا الى عام 1967. واخيرا الجزء الثالث سيمتد لغاية مرض عاصي عام 1972.



نور الهدى



صباح



زكية حمدان



سعاد محمد



نجاح سلام

واجهة المكتبات



■ حاول محامو الرئيس الاميركي دونالد ترامب منع صدور "نار وغضب - البيت الابيض في عهد ترامب". الا انهم فشلوا في ذلك، فأبصر كتاب الصحافي الاميركي مايكل وولف النور في 5 كانون الثاني 2018. سريعا، استحال العمل الاكثر مبيعا على الانترنت وموقع "امازون".

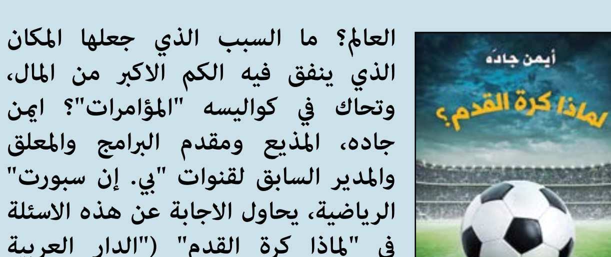
اخيرا، نقلت "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" العمل الى لغة الضاد، لنكون امام اعترافات مخيفة عن شخصية حاكم البيت الابيض. اذ جمع المؤلف الاتهامات التي وجهها ستيف بانون المساعد السابق للترامب من بينها انه عديم الخبرة والاستقرار. كما يتحدث عن الانشقاقات والخلافات التي وقعت في كواليس البيت الابيض بسبب وصول ترامب الى السلطة، ويتهم ابنه باقامة اتصالات مع اشخاص على علاقة بالكرملين، ويصف ابنة ترامب ايفانكا بالغبية. واخيرا، يذكر ان ترامب ابلغ الى اصدقائه في البيت الأبيض انه وصهره هندسا انقلابا في السعودية.



■ يعتبر مارك مانسون (1984) نجما مثيرا للجدل في بلاده. كتابه الاول "جذب النساء من خلال النزاهة" (2011) حظي بحفاوة شعبية واقبال كبيرين، فيما كتابه الثاني "فن اللامبالاة" الذي صدر عام 2016 استحال سريعا من بين الاعمال الاكثر شعبية ومبيعا. في هذا الكتاب الذي انتقل اخيرا الى لغة الضاد عن "دار التنوير"، يقدّم المؤلف والمدون الاميركي الشاب نصائح وارشادات الى عموم الناس كي يعيشوا حياة خالية من القلق والاخذ في الاعتبار احكام الآخرين عليهم.

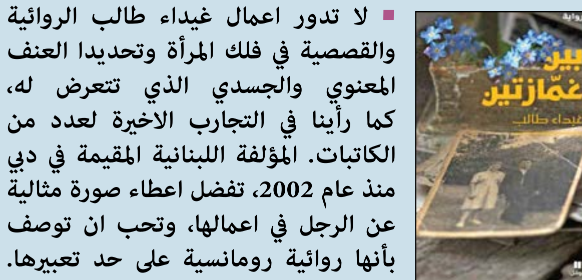


■ يبحث كتاب "انبياء البدو: الحراك الثقافي والسياسي في المجتمع العربي قبل الاسلام" ("دار الساقي") في شأن النبوة ومعانيها الممكنة لدى عرب الجاهلية. يستنطق المؤلف والباحث التونسي محمد سعيد النصوص المتبقية من المصادر المعتمدة في الرواية التأريخية العربية، معتمدا التحري التاريخي وادخال الزمان والمكان والواقع من اجل النظر في الماضي العربي البعيد.



■ انها لعبة الفقراء، لكنها نجحت في اكتساح السواد الاعظم من الكرة الارضية. لماذا استحالت كرة القدم اللعبة الاكثر شعبية في العالم؟ ما السبب الذي جعلها المكان الذي ينفق فيه الكم الاكبر من المال، وتحاك في كواليسه "المؤامرات"؟ ايمن جاده، المذيع ومقدم البرامج والمعلق والمدير السابق لقنوات "بي. إن سبورت" الرياضية، يحاول الاجابة عن هذه الاسئلة في "لماذا كرة القدم" ("الدار العربية للعلوم ناشرون").

الكتاب الجديد عصارة تجربة الاعلامي في كواليس هذه اللعبة على مدى عقود. اذ يقدم عملا ليس توثيقيا بقدر ما يعكس نظرته وخلاصاته الذاتية بعد هذه المعايشة لهذا العالم المذهل.



■ لا تدور اعمال غيداء طالب الروائية والقصصية في فلك المرأة وتحديدا العنف المعنوي والجسدي الذي تتعرض له، كما رأينا في التجارب الاخيرة لعدد من الكاتبات. المؤلفة اللبنانية المقيمة في دبي منذ عام 2002، تفضل اعطاء صورة مثالية عن الرجل في اعمالها، وتحب ان توصف بأنها روائية رومانسية على حد تعبيرها. بعد "كل عام وانت حبي الضائع" التي روت قصة امرأة تبحث عن حبها الضائع، صدرت روايتها الثانية "بين غمازتين" عن دار "هاشيت نوفل". هذه المرة، قررت طالب ان تخلع عباءة الرومانسية، لتذهب الى تاريخنا المعاصر، وتحكي مآسي الحرب اللبنانية انطلاقا من قصص وشهادات واقعية جمعتها من هنا وهناك.



■ تتخذ الاحداث والمفاصل السياسية التي مرت بالعراق خلفية لرواية "بيت السودان" الصادرة اخيرا عن "دار الآداب". الروائي العراقي محمد حياوي يعاين التحولات المجتمعية والسياسية التي شهدتها بلاد الرافدين من خلال هذه المفاصل التي تمتد من الانتفاضة الشعبية ضد نظام صدام حسين وصولا الى تسلّم الاسلاميين دفة السلطة، مرورا بحرب الكويت والاحتلال الاميركي. الا ان هذه العباءة السياسية لا تعني ان الرواية سياسية، بل ان كل هذه الاحداث ستشكل خلفية لقصة حب تدور في بيت تسكنه مجموعة من النساء السوداوات الجميلات اللواتي يربين طفلا ابيض. قصة الحب هذه التي سيكون مصيرها حزينا بحزن مآل العراق، تسير بالسرد الذي يمر على هذه التحولات السياسية والتاريخية.

التغذية

ناتالي غرّة

التغذية في وقت مبكر مهمة لنموّ صحّي
تأثير الأطعمة على بناء الطفل جسديًا ودماغيًا

يتلقى الاهل الذي يرزقون بطفل للمرة الاولى نصائح متناقضة حول تغذية الرضع. لكن مع بعض المبادئ التوجيهية التي يطلقها الاطباء واختصاصيو التغذية، يمكنهم التزود كل المعطيات التي تساعدهم على الاهتمام بطفلهم كي ينمو بشكل طبيعي وصحي

تمثل الطفولة المرحلة الاساسية لرعاية الطفل جسديا ومعنويا، وتشهد فترة النمو تغيّرات في كل انحاء الجسم نتيجة ما يتناوله، وتأثير ذلك على وزنه في المدى البعيد، وعلى نظام المناعة لديه بشكل خاص.

معظم الامور تحدث في الاشهر الاولى للولادة. وليس من المستغرب ان ما يأكله يمكن ان يكون له تأثير على تطور دماغه. في هذا الاطار، من اجل مساعدة الاهل على فهم ما يحتاج اليه اطفالهم، اصدرت الاكاديمية الاميركية لطب الاطفال مجموعة من التوصيات للاغذية التي تضمن نمو الدماغ بشكل سليم في اول الف يوم من عمرهم، اي اول 3 سنوات.

في المبادئ التوجيهية، نشر في مجلة "طب الاطفال" تقرير يفيد بان بعض العناصر الغذائية بما فيها البروتين والزنك والحديد والفولات، وبعض الفيتامينات والاحماض الدهنية غير المشبعة، مواد مفيدة لتنمية الدماغ بشكل صحي. في المقابل، فان الحمية التي تفتقر الى هذه العناصر الغذائية يمكن ان تؤدي الى تدهور في وظيفته.

تفيد الابحاث بان حليب الام ضروري للمواليد الجدد حتى يبلغوا شهرهم السادس. اذا لم تتوافر فيه الكمية المطلوبة من الحديد والزنك التي يحتاج اليها، ينبغي تعويض النقص بالعناصر الموجودة في الاطعمة الغذائية، اذا كانت الامهات ترغبن في الاستمرار في الرضاعة الطبيعية، مع الاشارة الى ان العديد من الاطعمة المخصصة للاطفال مدعمة بالزنك والحديد، كما ان اللحوم "المهروسة" في البيت تشكل مصدرا طبيعيا ومهما. بعد حليب الام، افضل نظام غذائي هو ذاك الذي يتضمن مجموعة متنوعة من الاطعمة، بما فيها اللحوم الغنية بالبروتينات، الفاكهة والخضروات التي تحتوي على الفيتامينات والمعادن المختلفة.





وتشير الابحاث الى ان الاطفال الرضع معرضون بشدة لنقص المغذيات، علما ان ادمغتهم تتطور بوتيرة سريعة بين سنة وسنتين. لذلك على الاهل ان يحصلوا من طبيب الاطفال على اللائحة التي تتضمن مجموعة من الاطعمة الصحية الضرورية جدا لاطفالهم، وليس مجرد الحديث شفهيا عنها. يجب ان يتفهموا اهمية اللحوم الخالية من الدهون وكذلك الفاكهة والخضروات. مع التأكيد على ان صنفا واحدا من الاطعمة لا يوفر للاطفال هذه التركيبة المتنوعة من العناصر الغذائية التي يحتاجون اليها.

وتظهر الدراسات ايضا ان التغذية في وقت مبكر مهمة في بناء الدماغ بشكل صحي. على سبيل المثال، يعتبر الحديد عنصرا اساسيا في تكوين الذاكرة في الدماغ التي لا يمكن بالضرورة ان يتم اعادة انشائها في وقت لاحق. وفي حين يعتقد البعض ان من الاسهل عليهم تغذية الرضع بالاطعمة المفضلة لديهم، من المهم في المقابل ان يتأكدوا من انها تحتوي على المغذيات الضرورية التي اشرنا اليها، لتشكل لاولادهم نظاما غذائيا صحيا، كون معظم الاهل يميلون الى اختيار نوع او نوعين من الاطعمة التي يحبها الطفل، من دون التأكد مما تحتوي من عناصر غذائية متنوعة تساعد على تطوير ادمغتهم بطريقة سليمة. وهذه مسؤولية كبيرة على الاهل تحمّلها والعمل بموجبها بشكل جيد.

ارشادات

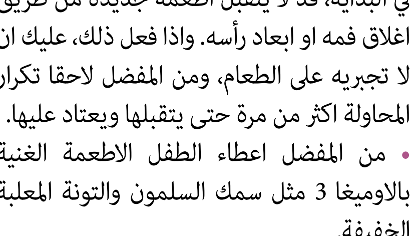
في ما يلي بعض الارشادات العامة:

• يحتوي حليب الام على كل العناصر الغذائية التي يحتاج اليها طفلك، وكذلك الاجسام المضادة المهمة لمكافحة العدوى، بل ان كل حاجات الطفل في الاشهر الستة الاولى تتركز فيه ولا حاجة الى السوائل او الاطعمة الاخرى. اما الاستثناء الوحيد يوميا فهو الفيتامين (د). من المحبذ الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لمدة تصل الى سنتين واكثر. كلما طالت الفترة زادت الفوائد التي تحصل عليها الام وطفلها.

• عندما يبلغ الاطفال عمر ستة اشهر، يكونون مستعدين لبدء تناول الاطعمة الصلبة، ولا يحتاجون الى اسنان لهذه الغاية.

• الاطعمة الغنية بالحديد اولا، مثل اللحوم وبدائلها (العدس والفاصوليا والحمص)، والحبوب المدعمة بالحديد كلها عناصر غذائية اساسية لتطويرالدماغ.

• يجب تشجيع الطفل في عامه الاول على تناول اطعمة متنوعة تحتوي على كل المجموعات الغذائية. هذه الاطعمة يمكن ان تكون "مهروسة".



في البداية، قد لا يتقبل اطعمة جديدة من طريق اغلاق فمه او ابعاد رأسه. واذا فعل ذلك، عليك ان لا تجبريه على الطعام، ومن المفضل لاحقا تكرار المحاولة اكثر من مرة حتى يتقبلها ويعتاد عليها.

• من المفضل اعطاء الطفل الاطعمة الغنية بالاوميغا 3 مثل سمك السلمون والتونة المعلبة الخفيفة.

• يجب تقديم الاطعمة المحضرة في البيت لان بعض الاطعمة المصنعة مثل: الحساء المعلب، المعكرونة والجبن، والصلصة، وما الى ذلك، تحتوي على نسبة مرتفعة من الدهون والسكر او الملح، وعلينا تجنبها.

• اطعام الطفل في اوقات منتظمة.

• ترك الحرية له في تحديد كمية الطعام التي يريدها، وعدم الضغط عليه.

• تناولي الطعام الصحي لتكوني نموذجا جيدا يحتذي به طفلك.

• كلما كبر الاطفال سنة علينا قدر الامكان اشراكهم في اعداد وجبة الطعام حتى يجدوا في ذلك متعة لهم.

فوائد الرضاعة الطبيعية؟

يوفر حليب الثدي التغذية المثالية للرضع. يحتوي على مزيج مثالي تقريبا من الفيتامينات والبروتين والدهون، وكل ما يحتاج اليه طفلك لنموه الصحي والسليم. وهو سهل الهضم.

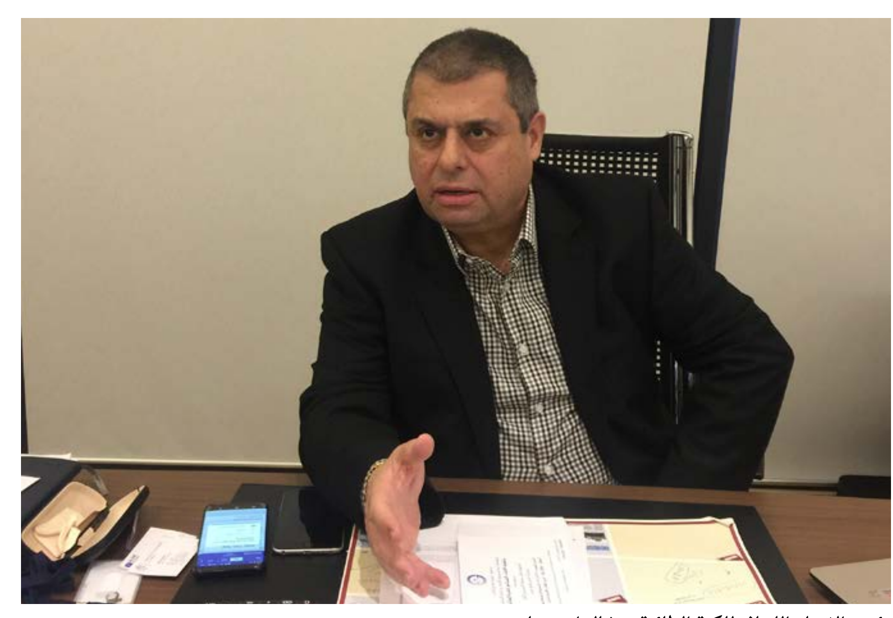
يحتوي حليب الثدي على اجسام مضادة تساعد طفلك على محاربة الفيروسات والبكتيريا. بالتالي، فإن الرضاعة الطبيعية تقلل من خطر اصابته بالربو او الحساسية.

الى ذلك، فإن الاطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية وبشكل حصري خلال الاشهر الستة الاولى، من دون اي حليب اضافي، يصابون بشكل اقل بالتهابات الأذن وامراض الجهاز التنفسي ونوبات الاسهال.

رياضة

رئيس إتحاد الكرة الطائرة: مشروعنا رعاية الجيل الناشئ لضمان مستقبل اللعبة

تعاني الكرة الطائرة منذ سنوات من تراجع تدريجي نتيجة عوامل عدة ابرزها الوضع الاقتصادي الصعب، وانعكاسه في شكل مباشر على كل القطاعات، الى غياب المهرجانات الرياضية الصيفية التي تقام في غالبية القرى والبلدات، وارتفاع معدل اعمار اللاعبين في الفرق بعد تراجع الحماسة لمزاولة اللعبة بين الناشئين والشباب وفي المدارس والجامعات



رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ميشال ابي رميا.

لم تحد هذه العوائق من عزيمة الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة والمسؤولين عن اللعبة. مع انتخاب ميشال ابي رميا لرئاسته خلفا للرئيس السابق جان همام الذي بذل جهودا جبارة للحفاظ على اللعبة رغم كل الصعوبات، تتضاعف الامال في امكان اعادتها الى سابق عهدها من خلال برامج التطوير التي تطاول التنشئة ومنتخبات الفئات العمرية.

"الامن العام" زارت ابي رميا لحوار عن حاضر الكرة الطائرة ومستقبلها.

■ في سنتك الاولى في الرئاسة اكمالا لولاية الاتحاد بعد تنحي الرئيس السابق جان همام، كيف تصف الوضع؟

□ من الصعب ملء الفراغ الذي تركه الرئيس همام، ولكن بتضامننا وتعاوننا ننجح في المضي قدما. بحكم عملي معتاد على مواجهة الصعاب ومؤمن باننا قادرون على اكمال المسيرة التي بدأها، واعتقد انه بعد سنة او سنتين يكون مشروعنا بدأ يعطي النتائج المرجوة منه.

■ ما هي العوائق التي تعترض مسيرة الكرة الطائرة؟

□ كثيرة اهمها الوضع المادي. اتحادنا ليس لديه موارد من النقل التلفزيوني ويدفع مقابل نقل مباريات دوري الدرجة الاولى مباشرة على الهواء. كما ان النوادي تعاني من عجز منذ سنوات نتيجة وجود 3 لاعبين اجانب. وقد ساعدناها ماديا حتى تتمكن من الاستمرار وتشارك في البطولة، وهي في حاجة الى دعم، والوضع الاقتصادي متأزم والشركات والبلديات خفضت من دعمها، وعلينا ايجاد صيغة مع المعنيين وقد رفعنا الصوت ونقلنا وجهة نظرنا الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال زيارتنا له.

■ كيف تقوّم مستوى دوري الدرجة الاولى للرجال؟

□ متفاجئ بمستوى بعض النوادي التي لم تتأهل الى دور الثمانية "فاينال 8" وبنواد اخرى تقدمت مثل عمشيت. طبعا هناك فرق مستواها الفني عال مثل سيبدول شكا، تورين الرياضي، الزهراء الميناء طرابلس والشبيبة البوشرية، وهي مرشحة الى ان تنافس على اللقب.

■ هل كنت تتوقع النتائج التي تحققت في مرحلة الذهاب؟

□ مفاجئة في بعضها، هناك نواد كانت تستحق التأهل مثل فينيقيا الذي لعب مرحلة التصنيف.

■ لقد توقعت لفريق تورين ان يكون متصدرا وان يبلغ الدور النهائي، وهو حل في المركز الرابع في ختام المرحلة الاولى. ما رأيك؟

□ بصراحة فاجأني حلول فريق تورين في المركز الرابع. هنا اريد ان اهنئ فريق الشبيبة البوشرية بعد النهضة الكبيرة وحلوله في المركز الثاني بـ10 انتصارات وخسارة واحدة لكفاية ادارته ورئيسه وليد القاصوف (الامن العام للاتحاد) في اختيار اللاعبين المحليين والاجانب.

■ خلافا للموسم السابق، المربع الذهبي هذا الموسم لم يحسم الا في المراحل الاخيرة بوجود الانوار الجديد الخامس. هل هذا الامر كان متوقعا؟

□ الانوار فريق عريق حقق الكثير من الالقاب. لكنه في الموسم الماضي لم يكن منافسا، ولم يوفق في لاعبيه الاجانب. في الموسم الحالي تبدلت الامور بعدما نجح في التعاقد مع لاعبين اجانب انسجموا بسرعة مع الفريق، وساعدوه الى جانب اللاعبين المحليين على تقديم مستوى افضل. نهنئ رئيسه المحامي بول كنعان وامينه العام زياد يزبك على التقدم وعلى الجهود التي تبذل.

■ الم يكن مطلب النوادي محقا باعتماد دور الستة "الفاينال سيكس" خصوصا وان المنافسة هذا الموسم تدور بين اكثر من اربعة فرق؟

□ طبعا محق. لكن وجود انتخابات نيابية في ايار المقبل دفعنا الى عدم المخاطرة والى اعتماد هذا البرنامج من دون اي تعديل. في الموسم المقبل سيحصل تعديل في برنامج بطولة الدوري وفي عدد اللاعبين الاجانب.

■ هل انسحاب فريق حالات من الدوري رتب اضرارا؟ ما هي الاسباب الحقيقية لهذا القرار؟

□ النادي يعاني من ديون من الموسم الماضي، وقد حاولت مع رئيس بلدية حالات مساعدة الفريق حتى يتمكن من الاستمرار لكننا لم نفلح. سقوط فريق مثل حالات الى الدرجة الثانية خسارة للعبة، خصوصا وانه من قضاء جبيل عرين الكرة الطائرة. اتمنى على ادارات النوادي التي تتأهل فرقها الى الدرجة الاولى ان تكون مستعدة للاستمرار وان لا تتراجع او تنسحب.

■ هل قرار اعتماد 3 لاعبين اجانب الحق ضررا باللاعب المحلي؟

□ حقق نهضة باللعبة وافادها كثيرا، ودفع المشاهد الى متابعة المباريات والاستمتاع بها. في المقابل هناك لاعبون محليون مظلومون واخرون سعرهم اغلى من اللاعب الاجنبي. ويا للاسف ليس لدينا لاعبون محليون. الشباب في غالبيته يتجه الى كرة السلة وكرة الصالات وكرة القدم.

■ لا يزال معدل اعمار اللاعبين اللبنانيين مرتفع، في غياب اللاعب الناشئ. ما هو الحل لهذا الموضوع الذي عمره سنوات طويلة؟ ◄

مقال

"مونديال 2018" ساحة مواجهة إنكليزية . روسية

قد لا يبقى اعلان بريطانيا مقاطعة كأس العالم في حزيران المقبل في روسيا محصورا بالموقف السياسي، رغم التدخل المباشر من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لمنع الحكومة البريطانية وغيرها من الدول من سحب منتخباتها تحت طائلة التوقيف الدولي ومنعها من اللعب. علما ان المقاطعة السياسية تبقى مقبولة بالنسبة الى روسيا، شرط ان لا تذهب لندن ابعد بموقفها السياسي من خلال فرض عقوبات من نوع اخر.

تلميح بريطانيا باللجوء الى فرض عقوبات اعلامية على روسيا باغلاق قناة "روسيا اليوم"، الناطقة بالانكليزية كما تردد، سيؤدي في المقابل الى ازمة كبيرة للاعلام البريطاني خلال منافسات كأس العالم في الصيف المقبل. تهديد بريطانيا بسحب ترخيص "روسيا اليوم" من بريطانيا، سيقابله منع اي وسيلة اعلامية بريطانية من العمل في روسيا، بالتالي لن تتمكن القنوات الانكليزية من نقل فعاليات كأس العام. وهو ما يؤدي الى خسائر بمليارات الدولارات للاعلام البريطاني المرئي والمسموع، كما الاعلام المكتوب الذي سيمنع من تغطية الحدث الرياضي الابرز على مستوى العالم.

رغم الحاح الصحافة البريطانية على حكومتها اتخاذ اجراءات صارمة ضد روسيا، وخاصة ضد رجال اعمال روس نافذين مقيمين على اراضيها على رأسهم مالك نادي تشلسي الانكليزي رومان ابراهيموفيتش المقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فان الحكومة البريطانية تتريث في موقفها لعلمها مسبقا بان اي تدخل سياسي في كرة القدم سيدفع الاتحاد الدولي الى التدخل. كما ان عدم المشاركة في كأس العالم (تبدأ انكلترا مشوارها في المجموعة السابعة الى جانب بلجيكا وبنما وتونس في 18 حزيران على ملعب "فولغوغراد ارينا" في مدينة فولغوغراد الروسية) سيرتب عقوبات كبيرة ستطاول المنتخب الانكليزي تبدأ بعدم السماح له بالمشاركة في تصفيات كأس العالم 2022.

الخلاف الروسي - البريطاني الاخير ليس وليد ازمة مقتل العميل الروسي السابق واللاجئ الى بريطانيا سيرغي سكريبال وابنته بغاز الاعصاب غرب انكلترا، بل يعود الى زمن الامبراطوريتين. العلاقات بينهما مرت في الكثير من الازمات والحروب، وتعيش منذ فترة حالة شبيهة بالحرب الباردة الدائمة، وصلت الى كرة القدم، وبدأت تزداد سخونة، باقتراب موعد كأس العالم.

مَن قال ان العلاقات الرياضية بين البلدين، وتحديدا في كرة القدم، افضل حالا من العلاقات السياسية؟ مَن قال ان محبي كرة القدم، وتحديدا مشجعي المنتخبين الانكليزي والروسي، نسوا الاحداث التي سبقت مباراة انكلترا وروسيا في بطولة اوروبا للمنتخبات عام 2016 التي احتضنها ملعب "فيلودروم" في مدينة مارسيليا الفرنسية، وانتهت بمواجهات بين مشجعي المنتخبين دامت اكثر من 48 ساعة حولت شوارع المدينة الى ساحة شغب، وادت الى سقوط قتلى وجرحى. توعد الروس الانكليز بانهم بأنهم سيردون لهم الصاع صاعين في كأس العالم.

قرار المقاطعة البريطانية "سياسيا" كأس العالم 2018 لا عودة عنه. لكنه لن يؤثر على "المونديال" سواء شارك وزراء او مسؤولون انكليز في حفلي الافتتاح والختام، انطلاقا من ان غيابهم او حضورهم لن يؤثر على جودة البطولة فنيا وشعبيا.

لا شك في ان ابعاد اللاعبين عن الامور غير الرياضية لن يكون سهلا على الانكليز ولا على الروس، كما ان المواجهة بين الجمهورين لن تكون لطيفة على الاطلاق.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

□ اللعبة في حاجة الى اكاديميات، ومن واجب الاتحاد الاهتمام باللاعب الناشئ حتى نعطي فرصة للاعب المتقدم في السن حتى يرتاح. هناك لاعبون تجاوزوا سن الاربعين ولا يزالون في الملعب. الحل عبر الخطة التي وضعها الاتحاد لرعاية وصقل الجيل الناشئ عبر انشاء ثلاثة مراكز تدريب لمواليد 1998 – 1999 ومواليد 2000 – 2001 و2002 وتحضيرهم ليكونوا نواة المنتخب الاول للمستقبل. انطلقت التمارين فعليا للمنتخبين على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه في اشراف رئيس لجنة المنتخبات الوطنية ورئيس لجنة التنشئة والتطوير رفيق عيسى وعضو الاتحاد المختار جورج حبيب والدكتور ايلي موسى. في محافظة الشمال في ملعب شبيبة حامات يتدرب 32 لاعبا في اشراف المدربين ايلي نجار وجوني اللقيس، وفي الجنوب في ملعب الرسالة الصرفند يتدرب 18 لاعبا في اشراف محمد خليفة، وفي مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه يتدرب 18 لاعبا في اشراف ايلي نجار ووليم الاسمر. هؤلاء سيكونوا نواة لسد الفراغ بعد قرار تخفيض عدد اللاعبين الاجانب.

■ كيف تقوّم مستوى اللاعبين؟ هل تدعوك هذه الخطوة الى التفاؤل؟

□ الى حد كبير. مستوى اللاعبين جيد. اذا استمر العمل على تطويرهم فان مستواهم سيضاهي مستوى اللاعبين الاجانب، وقد نتمكن على المدى الطويل من تصدير لاعبين الى الخارج. هذه الخطوة شجعتنا واعطتنا دفعا للاستمرار والمضي قدما. لدينا كامل الثقة بلجنة المدربين ورئيسها عصام ابوجودة والاعضاء ايلي نجار، وليم الاسمر، جوني اللقيس، نبيل زينون، وليد خوري، محمد خليفة، جوزف خرما، نادر الفيداوي.

■ كيف تقوّم مستوى الحكام؟

□ الغالبية مستواهم جيد جدا، وهناك عدد قليل من الحكام يرتكب اخطاء لكنها غير مقصودة وغير متعمدة، ولا تستهدف احدا. في التقويم العالمي للتحكيم ومن خلال احصاءات الاتحاد الدولي للعبة الحكم يحظئ بـ40 نقطة من اصل 100. هذا الملف موضع متابعة حثيثة من الاتحاد، وقد نظمنا دورات صقل للحكام في مجمع ميشال المر الرياضي في البوشرية وفي مقر الاتحاد. لدينا ثقة مطلقة بالحكم اللبناني. اذا شعرنا بوجود اخطاء مقصودة متعمدة سنحاسب ولن نتساهل.

■ شهد بعض المباريات في مراحل سابقة مشاكل كبيرة، وبعضها تعطل وحصل فيها اعتداء على الحكام. كيف ستتعاملون مع هذا الملف في الادوار الحاسمة؟

□ في مرحلة الذهاب حصل بعض المخالفات من لاعبين واداريين وجمهور، واتخذنا قرارات في حق مرتكبيها والمسببين بها في حدها الادنى حتى لا تتعطل البطولة. علما انني كنت اتمنى ان تكون تلك القرارات قاسية اكثر. في الاتحاد بعض الاشخاص معنيون بالمشاكل، وانا ادعوهم الى الترفع ووضع مصلحة الاتحاد فوق كل اعتبار. هنا اريد توجيه تحية الى الرئيس السابق للاتحاد جان همام عندما اسقط فريقه غزير الى الدرجة الرابعة، حتى لا يكون محرجا باي قرار خلال شغله منصب الرئيس. الحمد لله انا لست محرجا ولا يوجد لدي ناد في الدرجة الاولى. انا مسؤول عن مصالح كل الاندية وفق النظام والقوانين.

■ لماذا اعتمد الاتحاد خيار المدرب المحلي بدلا من المدرب الاجنبي لمنتخبات الفئات العمرية؟ هل المدرب المحلي افضل من المدرب الاجنبي؟

□ المدرب المحلي نجح والمنتخبات التي يدربها بلغت مستوى جيدا. اجتمع رئيس لجنة المدربين في الاتحاد عصام ابوجودة بالمدربين، وهم يساهمون من دون مقابل. هذا الموضوع لن نغمض العين عنه، بل سيكون محط اهتمامي الشخصي ومن اولوياتي ومن اولويات الاتحاد. علما ان موازنة الاتحاد في الوقت الراهن لا تسمح بوجود مدرب اجنبي.

■ كيف تتعاطون مع ملف المراهنات خصوصا وان هناك معلومات عن تورط لاعبين محليين من الصف الاول مع فرق من المقدمة؟

□ انشأنا موقعا بالتعاون مع جون ابوجودة لكل محبي اللعبة في كل الدرجات، يسمح لهم بالمشاركة في التوقعات والحصول على جوائز مالية قدمتها الشركة الراعية (اكس اكس ال). وهذا ما حد في شكل كبير ولافت من المراهنات غير الشرعية. في حال اكتشفنا حالة مراهنات غير شرعية سنتعامل معها بقسوة وفق ما يقتضي القانون والنظام.

■ انسحاب فريقي شكا وتنورين من البطولة العربية الم يلحق ضررا بسمعة الكرة الطائرة اللبنانية خصوصا وان الدوري توقف لمدة اسبوعين من اجل مشاركتهما التي لم تحصل؟

□ القرعة اوقعت فريق شكا في مجموعة صعبة، وهو كان ينتظر رعاية ولم يوفق، فاختارت الادارة الانسحاب في الوقت المناسب من دون اي ضرر سوى غرامة بقيمة 3 الاف دولار. الوضع اختلف مع تنورين. نحن كاتحاد ساعدنا وسعينا الى تجنيس ثلاثة لاعبين اجانب. قبل ليلة من السفر، انسحب الفريق وهذا ادى الى بلبلة علما ان الاتحاد ارسل الحكم ايلي وهبه كمرافق للبعثة وتكلفنا زهاء 1600 دولار. كانت حظوظ الفريق قوية في بلوغ النهائي، وكان قرار الانسحاب خاطئا والحق ضررا ببطولة الدوري المحلي التي توقفت لاسبوعين من دون سبب.

■ هل لدى الاتحاد برنامج للمنتخب الاول على غرار منتخبي الناشئين؟

□ راهنا ليس لدينا منتخب رجال، ومشاركاتنا الخارجية تنحصر بمنتخب الناشئين بعد ان يصبح جاهزا.

■ هل سيساعد الاتحاد النوادي التي تصل الى دور الثمانية "الفاينال 8" والى الدور النصف النهائي "المربع الذهبي" كما جرت العادة في المواسم الماضية؟

□ اذا توفر المال في الاتحاد. يذهب 70% من المداخيل الى النوادي التي بلغت دور الثمانية، و30% لصالح خطط تطوير ورعاية الناشئين.

ن. ج

قانصو بطل الجنوب في رفع الأثقال



المفتش ثالث حسين قانصو.

حل المفتش ثالث حسين قانصو في المركز الاول لبطولة الجنوب في رفع الاثقال لوزن 85 كيلوغراما التي نظمها الاتحاد اللبناني للقوة والتربية البدنية، في مدينة كميل شمعون الرياضية، في اطار بطولة لبنان للمحافظات. وهذه المشاركة الاولى للامن العام في البطولة. قانصو ابن بلدة الدوير في النبطية، يمارس رياضة رفع الاثقال منذ زهاء خمس سنوات في اشراف المدرب الدولي والبطل العالمي ايمن حوماني، ويثابر على تدريباته يوميا بتشجيع من رئيس دائرة الشؤون الصحية العميد الطبيب علي السيد الذي يشجع بدوره الرياضة ويحض العسكريين في دائرته على مزاولتها.
وتعود هذه الانجازات الرياضية بانواعها على صعيد المديرية العامة للامن العام الى الدعم المباشر من المدير العام اللواء عباس ابراهيم.

المأمور ملكون بطل الكيك بوكسينغ (ك1)

احرز المأمور جورج ملكون لقب بطولة لبنان في الكيك بوكسينغ (ك1) التي نظمها اتحاد الكيك بوكسينغ في القاعة المقفلة لمدينة كميل شمعون الرياضية، اثر فوزه في ثلاث مباريات متتالية.
اشرف على البطولة رئيس لجنة (ك1) الدكتور جون حداد وقادها حكام من الاتحاد.



المأمور جورج ملكون على منصة التتويج.

الأمن العام ثانيًا في كأس لبنان للمواي بوران

حل فريق الامن العام للالعاب القتالية بقيادة النقيب ديمتري صقر في المركز الثاني في مسابقة كأس لبنان للمواي بوران برصيد 6 ميداليات (3 ذهبيات، فضية وبرونزيتان) التي نظمها نادي اجايل في اقليم الخروب، رغم غياب سبعة لاعبين اساسيين عن الفريق بسبب مشاركتهم في بطولة العالم للمواي بوران التي اقيمت في العاصمة التايلندية بانكوك.
وجاءت الميداليات على الشكل التالي:
ميدالية ذهبية لكل من المفتش الممتاز اندرو العلم والمفتش الممتاز محمد الجويدي والمأمور محمد القادري، وميدالية فضية للمفتش اول ساندي نادر، وميدالية برونزية لكل من المفتش الممتاز حبيب شاهين والمأمور جو روحانا.



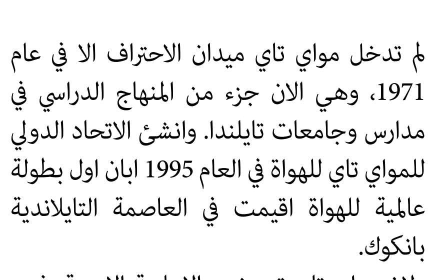
الحكم لحظة اعلانه فوز المفتش الممتاز محمد الجويدي.

رياضة

نمر جبر

إبتكرها التايلانديون قبل 800 سنة مواي تاي رياضة قتالية غزت العالم

عرفت رياضة مواي تاي (مواي معناها ملاكمة وتاي معناها تايلندا) او السيلابا مواي تاي او البوكس تاي، وتعرف ايضا بالملاكمة التايلندية، خلال حقبة سوكتاي اي منذ حوالى 800 سنة



هي عبارة عن فن قتالي تم ابتكاره من اجل الجنود في القرن السادس عشر. ساعد هذا الفن القتالي سكان تايلندا على التصدي للبيرمانيين في اثناء الغزو. انتشرت تدريجا حتى اصبحت تمارس الان في مختلف انحاء العالم.

رياضة قتالية تسمح باستخدام الاطراف كادوات للقتال، بالاضافة الى انها فن يمثل القدرة على استخدام كل اعضاء الجسم في القتال او الدفاع عن النفس، وتنمي فاعلية استخدام الجسم والنمو الذهني والثقة بالنفس. تتطلب مستوى عاليا من اللياقة الجسدية والذهنية من خلال التدريب المنتظم. كانت جزءا من التدريب العسكري للجيوش في القرون الماضية لتعزيز استخدام السيف والرمح في الحروب، وفي الدفاع عن النفس.

تعتبر رياضة مواي تاي الرياضة الوطنية في تايلندا. بدأت منافساتها في عهد سوكوتاي، من عام 1257 الى عام 1377. في عام 1411، بعد وفاة الملك سن موانج ما، تنافس ولداه كي وفانج للاستيلاء على الحكم، وعندما تعذر الحسم بين جيوشهما في ميدان المعركة، قررا انهاء الصراع بالمبارزة. اختار كل معسكر افضل ملاكم لديه، وانتهت المبارزة بخسارة ملاكم فانج وجلوس كي على كرسي العرش.

في سنة 1702 خلال فترة حكم الملك فادجوسو، الذي كان يحب مواي تاي كثيرا وتنكر لكي يتبارى مع الناس الاعتياديين ولقب بـ"الملك النمر" واجرى نزالات في قرية انكوكرة مع ابطال محليين وفاز عليهم، عاش الشعب التايلندي بسلام كما دخلت مواي تاي الى برنامج تدريبات الجيش .

من الاساطير التي يتناقلها التايلنديون انه في عام 1767، في اثناء حرب البيرمانيين ضد التايلنديين، ان جنديا تايلنديا وملاكما قويا اسمه ناي خانوم توم كان سجينا في معسكر بورما خاض منازلة مع عشرة ابطال بيرمانيين وصرعهم جميعا، فتحول الى بطل قومي يحيي التايلنديون ذكراه كل سنة في مناسبة "ليلة الملاكمين".

الحلبة ساعدت تنمية القطاع السياحي في تايلندا على اكتشاف الغربيين لهذا الفن الذي يعتبر هناك رهانا اجتماعيا كبيرا للشباب. تجري المبارزات بحسب طقوس ساحرة. قبل المبارزة، يركع كل من الملاكمين ويصليان. تجري المباراة في جو موسيقي مباشر تخلقه مجموعة من الموسيقيين التايلنديين.

في القرن الثامن عشر، اصبح مواي تاي جزءا من التدريب العسكري، وقد وصل الى ذروة شهرته مع بداية القرن الثامن عشر. وتعتبر من اقدم الفنون الموروثة عن التقنيات الاسيوية، وانتشر هذا الفن اولا في هولندا، ثم انتقل الى فرنسا منافسا لفن فول كونتاكت كونه من جهة فنا مضمون الاصل، ومن جهة اخرى لانه عبارة عن نسخة تايلندية لفن كيك بوكسينغ.

عام 1921 تم منعها بسبب خطورتها قبل ان تعود من جديد عام 1927 عندما اجازت وزارة الداخلية في تايلندا مواي تاي عام 1937 شرعت ادارة التربية الرياضية قوانينها. عام 1945 تم انشاء اول قاعة مباريات. عام 1966 نازل "المعلم" الياباني كيوكوشينكي كوغوساكي ملاكما تايلنديا وانهزم امامه من اول شوط بالصرع. بعد هذه المبارزة، اقام كوغوساكي في تايلندا لاشهر من اجل دراسة مواي تاي. بعد رجوعه الى اليابان، ادخل فن مواي تاي تحت اسم كيك بوكسينغ.

لم تدخل مواي تاي ميدان الاحتراف الا في عام 1971، وهي الان جزء من المنهاج الدراسي في مدارس وجامعات تايلندا. وانشئ الاتحاد الدولي للمواي تاي للهواة في العام 1995 ابان اول بطولة عالمية للهواة اقيمت في العاصمة التايلاندية بانكوك.

ولان مواي تاي تستخدم الاسلحة الاربعة، فهي تعتبر رياضة قتالية كاملة. ما يتطلب من مزاوليها يقظة شديدة لانه يمكن للضربات ان تأتي من كل مكان. يرفض لاعبو مواي تاي اعتبارها الاكثر عنفا من بين الفنون الاربع الركلات - اللكمات كما قال روجي باشي احد رواد هذا الفن في فرنسا: "لا يمكن لرياضة مواي تاي ان تكون، كما يقول عنه البعض خطأ، رياضة سوقية. اذ يتطلب هذا الفن ارادة وانضباطا شديدين، وكما في اي رياضة، يلعب المدرب الماستر او المعلم دورا اساسيا في تدريب التلميذ وفي فرض اسلوبه وعقليته".

بعد انتشار مواي تاي في جميع انحاء العالم ظهرت اسماء عدة، وكان اشهرها دوج بورم رامون ديكر الذي يعد من افضل الرياضيين الاوروبيين في هذا المجال، حيث لعب مع عدد من الابطال التايلنديين ومنهم كوبان الذي لعب معه مرتين واسقطه في الجولة الاولى. نافس دوج بورم على لقب بطولة العالم واحرز القابا، ويسجل له انه لاعب يتمتع بمهارة عالية وصاحب لكمة وركلة قويتين، وهو المفضل لدى التايلنديين الذين يعتبرونه لاعب مواي تاي الابرز، وقد هزم عددا من الابطال في بطولة العالم في هولندا .

تأسس الاتحاد الدولي للمواي تاي (IFMA) في عام 1995 ابان اول بطولة عالمية للهواة التي اقيمت في مدينة بانكوك التايلندية حيث مقره. يتولى تنظيم البطولات العالمية والاسيوية والاوروبية. في نهاية عام 2016 باتت رياضة مواي تاي رياضة اولمبية معترف بها من اللجنة الاولمبية الدولية (IOC) ودخلت الدورات والالعاب الآسيوية الشاطئية والقاعات المغلقة والالعاب العالمية. عام 2015 اعترف الاتحاد الدولي للرياضة الجامعية (FISU) بالمواي تاي ونظم لها اول بطولة، وستنظم البطولة الثانية هذا العام في مدينة باتايا التايلندية في تموز المقبل.

محليا ادخل سامي قبلاوي المواي تاي الى لبنان في عام 1995، وعمل على نشرها في المدارس والجامعات والاندية الرياضية والعسكرية. في ايار 1998 تأسس اول اتحاد في لبنان برئاسة قبلاوي الذي نقل اللعبة الى عدد من الدول العربية قبل ان يستضيف لبنان البطولة العربية الاولى عام 2004، ويحرز لقبها بمشاركة سبع دول عربية.

جرى على هامش البطولة تأسيس اول اتحاد عربي للمواي تاي برئاسة قبلاوي الذي لا يزال يرأسه حتى يومنا وتضم جمعيته العمومية 17 دولة.

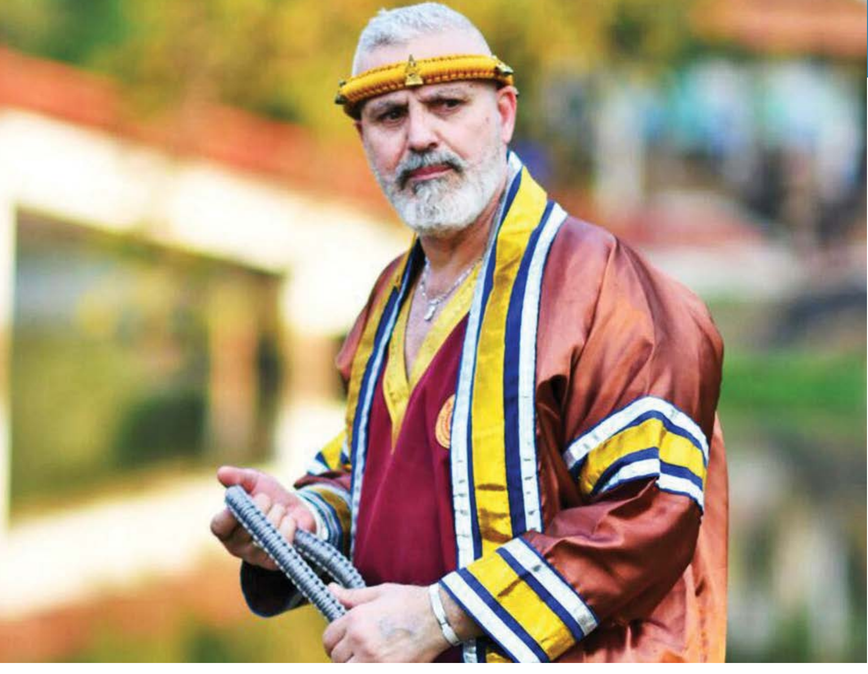
تضم الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للمواي تاي 73 ناديا وجمعية ومركز تدريب مدني او تابع للاجهزة الامنية، كما تضم سجلات الاتحاد زهاء 19 الف لاعب ولاعبة من كل الفئات العمرية (رجال وسيدات، شباب، ناشئون وصغار). ينظم الاتحاد بطولة لبنان العامة للدرجات الثالثة والثانية والاولى سنويا، وبطولتي الناشئين والصغار، وبطولة الجامعات وبطولة لبنان العسكرية اضافة الى عدد من بطولات المحافظات وبطولات الاحتراف.

تتضمن روزنامة نشاط الاتحاد سنويا اكثر من 33 دورة وبطولة محلية وعربية ودولية ومؤتمرات ومعسكرات تدريبية. ويستعد الاتحاد لاستضافة اول بطولة عسكرية في نهاية العام الجاري.

قبلاوي شكا من الشح في الموارد المالية: "اتحادنا عمره 20 سنة لم يحصل على مساعدة من وزارة الشباب والرياضة سوى مرتين".

اضاف: "طلبنا مساعدة بقيمة 80 مليون ليرة لاستضافة البطولة العربية التي حل فيها لبنان اولا، فلم نحصل سوى على 40 مليونا، علما ان التكاليف تجاوزت 47 مليونا". وكشف ان بعثات الاتحاد الى البطولات والدورات الخارجية تعتمد على الدعم والتبرعات من البلديات ورجال الاعمال. يفاخر بان اتحاده انفرد بتحقيق ميدالية ذهبية في بطولة العالم للجامعات في عام 2015 من طريق اللاعب محمد فنيش في منافسات وزن 81 كيلوغراما.

من النتائج اللافتة حلول لبنان في المركز الاول في ترتيب الفرق لبطولة العالم للعام 2015 برصيد 7 ذهبيات، وفي عام 2016 في المركز الثاني برصيد 6 ذهبيات. كما حل لبنان اولا في البطولة العربية في اذار الماضي التي شاركت فيها 13 دولة.



رئيس الاتحاد اللبناني للمواي تاي سامي قبلاوي.

اللجنة الادارية

تتألف اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للمواي تاي من سامي قبلاوي رئيسا، نائب الرئيس الاول انطوني بلدي، نائب الرئيس الثاني العميد امين ابومجاهد، امين السر قاسم النونو، امين الصندوق الدكتور داني موسى، الاعضاء المستشارين مروان كيروز ويوسف بدوي ومهدي نحلة ومنال سلمان.

المنازلات

تقام المنازلات للهواة من 3 جولات، مدة كل جولة 3 دقائق. للمحترفين من 4 جولات، مدة كل جولة دقيقتان مع استراحة لمدة دقيقة بين الجولات.

يرتدي كلا الملاكمين سروالا قصيرا، وفانيلة لون احمر او ازرق وفق لون زاوية اللاعب، بينما يلعب المحترفون عاريي الصدر. يضع الملاكم على رأسه "مونكول" (رباط الرأس التقليدية) فقط قبل المباريات حين يؤدي حركة الواي كرو (رقصة قتالية احتراما للمعلم). كما يمكن وضع ربطة الذراع التقليدية براجيت حول واحدة من الذراعين او حول كلتيهما .

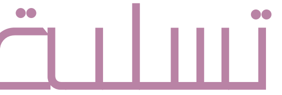
المعدات

معدات الوقاية الالزامية:

للهواة: واقي الرأس، واقي الفم، واقي الجسم، واقي الكوع، ربطات اليدين، قفازات القتال، واقي اسفل البطن، واقي القصبة والقدم (قطعة واحدة).

للمحترفين: حامي الفم، قفازات، اسفل البطن.

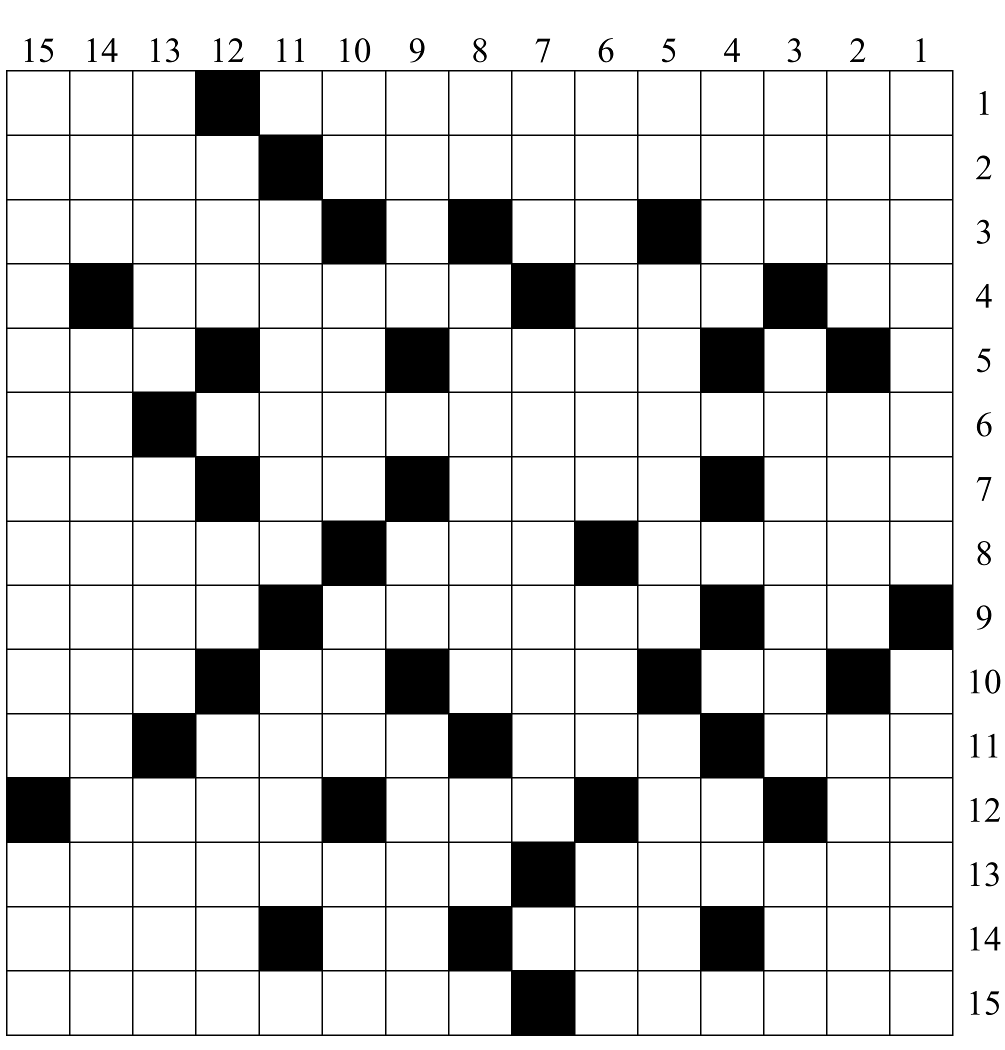
اما التقنيات المسموح استخدامها: اللكمات، الركلات، الكوع، الركبة، الكلنش (الامساك بالرقبة بكلتا اليدين والضرب بالركبة).




تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



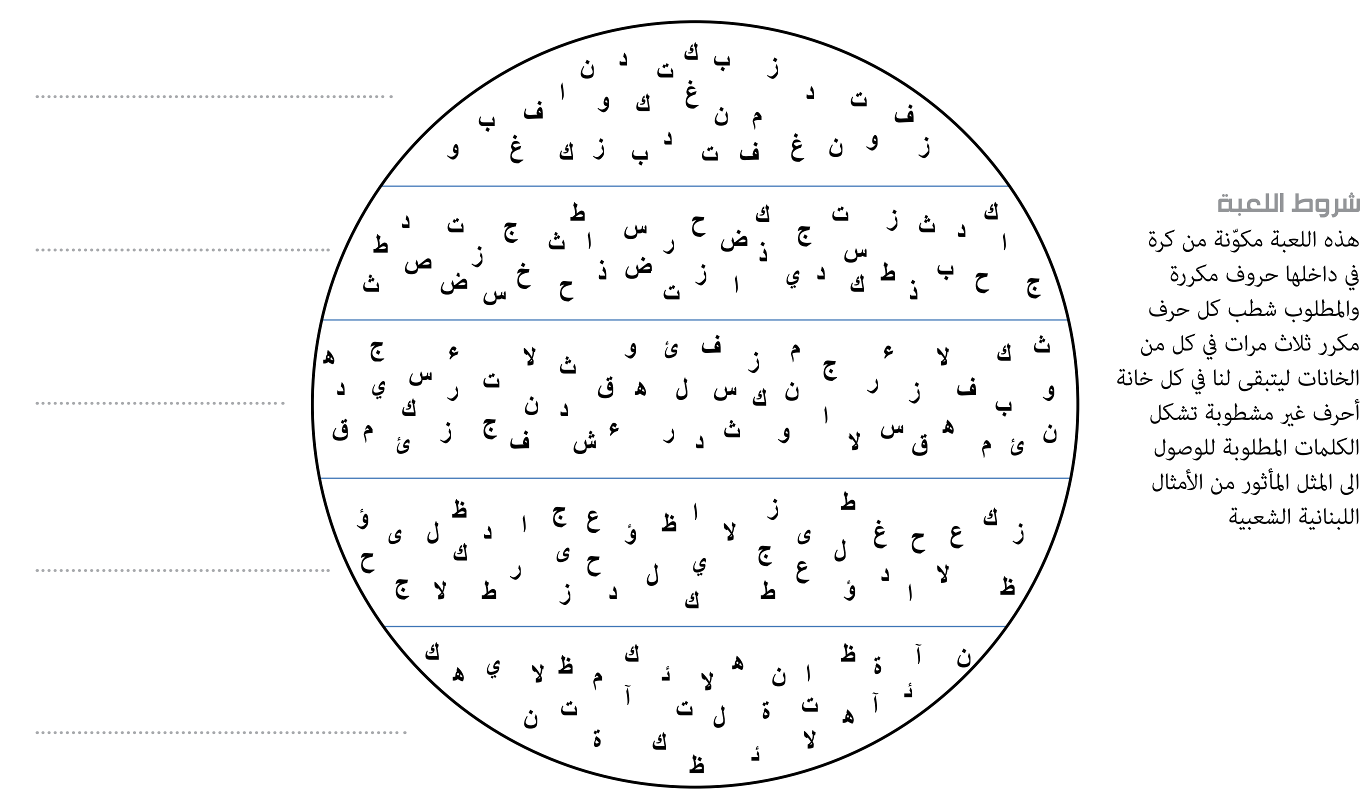
أفقياً

-1 رئيس مجلس نواب لبناني – من الحيوانات -2 لقب ضابط بريطاني اشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية خلال الثورة عام 1916 ضد الدولة العثمانية – ضحك الرجل في الباطل -3 يكبح جماحه – سهل ونهر ايطالي – لاكوا الطعام بلسانهم واسنانهم -4 نوتة موسيقية – سرق المنزل بالبطش – احدى القارات -5 اله مصري هياكله في الاقصر والكرنك – اسم موصول – حجر كريم -6 لاعب كرة قدم فرنسي سابق كان اسطورة الكرة في عصره – للنفي -7 مزيج من الماء والتراب – شركة ادوية مشهورة – صفة شراب بين الحلو والحامض – ذكر من كل حيوان -8 ماركة سيارات – خبر عاجل – من الفنون الجميلة -9 ضجر وسئم – مدينة في اليابان في جزيرة هونشو – عادة واسلوب بالاجنبية -10 حرف مفاجأة – قطع عضو من اعضائه – احسان – الآن بالاجنبية -11 حكايات تُضحك وتنشرح لها النفس – سكان الصحاري – احدى الولايات المتحدة الاميركية – لازم في الامر وابى ان ينصرف عنه -12 حرف نصب – من الازهار – خشبة الحائك – ثوب ملطخ وموسخ -13 فرقة غناء روك بريطانية على اسم سجن فرنسي تاريخي – سجن فيديرالي اميركي مشيد فوق جزيرة في خليج سان فرنسيسكو أغلق عام 1963 وتم تحويله الى مركز سياحي -14 وبخ الشخص – لمع البرق – للنداء – واهب جائزة -15 عاصمة اوروبية – الماء العذب السهل المساغ

عمودياً

-1 شاعر لبناني راحل – من الحشرات تنسج من لعابها خيوطا تستخدمها لاقتناص فريستها -2 نسبة الى مواطن من بلد عربي – يتولى تسيير شؤون البلاد وادارتها – ذاتي ووجودي -3 يجيب على الهاتف – متوقفات او متعطلات التفكير – امتحن غور الماء -4 نُقارب النوم – كسر بالاصابع الخبز كسرا صغيرة -5 اصل البناء – حركة اسلامية سياسية مسلحة حكمت اجزاء كبيرة من افغانستان – الف مليون في الولايات المتحدة الاميركية او مليون المليون في بريطانيا -6 سهول واسعة تمتد في وسط الارجنتين من اغنى مناطق الزراعة وتربية الماشية في العالم – دهر – حرف جزم -7 خلاف مر – عاصمة نيوزيلندا -8 عكسها طاف بالليل يحرس الناس ويكشف عن اهل الريبة واللصوص – مدينة اميركية في ولاية ميشيغان – للندبة -9 يديم النظر الى الطفل بعطف – للتفسير – خلاف النهار -10 صاح التيس – عظام بالية – مترفع عن الدنايا – قدح ما دام فيه خمر -11 مدينة في تنزانيا على بحيرة فيكتوريا فيها مناجم هامة للالماس والذهب والفضة – عاصمة اوروبية -12 صلب شديد – حرف جزم – اطلب منه العفو -13 من اسماء الاسد – احدى المهن او خبّاز – عكسها جبل بركاني يُعتبر اعلى قمة في باناما -14 مكان مخصص لاستقبال الضيوف – ملك مغربي راحل -15 من كتب الفيلسوف اللبناني الراحل جبران خليل جبران – من الكواكب

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

....
....
....
....
....

الكلمة الضائعة

ت	م	ب	و	ت	ا	ش	ك	ل	ا	م	ز	ل	ا
و	س	ا	ا	ك	ط	ب	ا	ر	ت	ي	ز	ا	ن
ل	ب	ك	ب	ر	و	ي	س	ن	ي	م	و	ك	ي
ر	ل	س	ل	ة	ش	ت	ا	ل	ا	ك	ي	ش	ت
ا	ي	س	ا	ز	ا	م	ب	ر	ش	ل	و	ن	ة
ش	ت	ض	س	ل	ل	ي	ة	ر	و	ر	ش	م	ل
ت	م	ر	ح	ت	ض	و	ي	ي	ج	ز	ك	ي	ي
ك	ض	ك	ط	ا	غ	و	ب	ن	و	ي	و	ر	ف
م	م	ن	ي	ب	ت	ا	ا	و	ه	ن	ه	و	ن
ة	ج	ر	ا	ا	ن	ه	ن	ل	غ	ض	د	ب	ا
ة	ل	ب	ه	ي	ق	ر	ف	ر	ع	ا	ة	ا	ش
ا	ل	ج	ن	م	ن	ت	خ	ب	ف	ر	ك	ي	ل
ت	ا	ب	ن	م	ا	ض	ت	ل	ا	ن	ي	ي	ا
ز	ت	ف	ي	ن	ي	ك	س	ص	ن	ز	د	ن	ش

شروط اللعبة

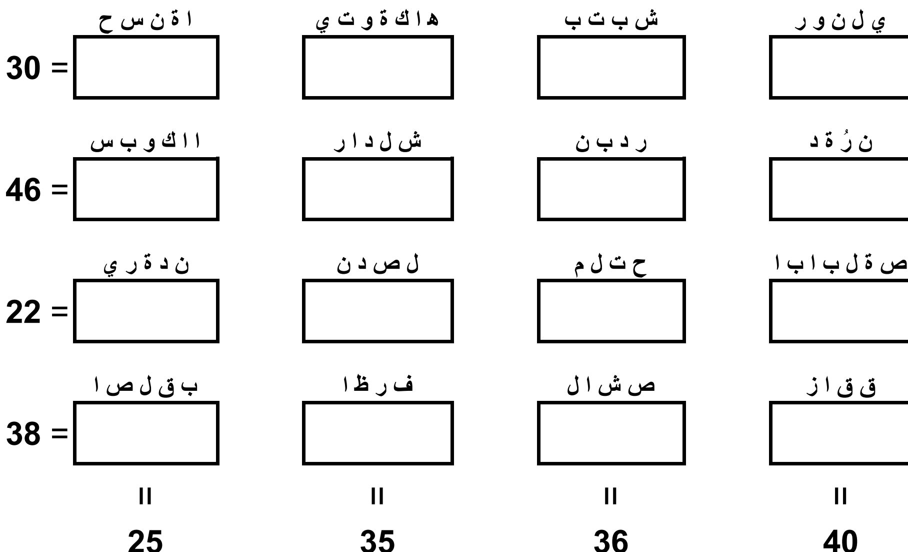
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف: نادي كرة سلة شهير في الولايات المتحدة الاميركية

الشانفيل – التضامن – الرياضي – الزمالك – الحكمة – العرين – البا – بارتيزان – برشلونة – بوتاش – بابل – تشارلوت – تبنين – تشيك – دنفر ناغتس – دهوك – زين – سبليت – سسكا – شيكاغو بولز – شرورة – شوط – ضمك – طنجة – فينيكس صنز – فرق – كومينسي – كرة – لات – ميروبا – منتخب – مضر – نهضة – وج – يوتاه جاز



حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- امرأة عربية ذكرت في التاريخ اشتهرت في تقويم الرماح
2-مرسى السفن في الميناء
3-شجر هندي ابيض الزهر خشبه طيب الرائحة مرغوب فيه جدا
4-فرصة سهلة متيسرة
5-مدينة تركية وُقعت فيها معاهدة بين الدولة العثمانية ومصر زمن ولاية محمد علي باشا
6-اوعية من جلد تُجعل فيها الخمرة
7-نبات مائي يكثر حول البحر الابيض المتوسط وينتشر على ضفاف المستنقعات اتخذت منه الاقلام قديما
8-احتال الشخص لبلوغ هدفه وسلك طرقا ملتوية للوصول الى غايته
9-منطقة معروفة في شرق فرنسا تتميز بالثروة الحرجية
10-الشوق ورقة الهوى والولع الشديد
11-صحراء في سلطنة عُمان طبيعتها تحاكي الحياة فوق سطح كوكب المريخ
12-تغزّل في المرأة وذكر محاسنها وجمالها
13-جزيرة في المحيط الهادئ تتبع تشيلي تشتهر بتماثيلها الاثرية الرائعة المنتشرة على شواطئها
14-حديدة عقفاء يُصاد بها السمك وتسمى السنارة
15-مدينة اسبانية من حصون الاندلس المهمة قديما
16-الاستقامة على طريق الحق

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم ومؤرخ ورجل دين لبناني (1833-1907). اسس مدرسة الحكمة عام 1875 وشيّد كاتدرائية القديس جرجس في بيروت. من مؤلفاته "تاريخ سوريا".

6+13+11+12+7+9+16 = مشعل يُحمل في الليل
4+5+1+15+2+10 = مدينة لبنانية
2+8+3+9+7 = من الفاكهة
14+6+2 = حرف ابجدي

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 970: جوهر الصقلي يبدأ في انشاء الجامع الازهر في مصر.

نيسان 1939: وفاة ملك العراق غازي الاول اثر اصطدام سيارته بعمود كهرباء.

نيسان 1979: اطاحة الرئيس الاوغندي عيدي امين.

نيسان 2001: الشرطة اليوغوسلافية تلقي القبض على الرئيس السابق ميلوسيفيتش بعد اتهامه بارتكاب جرائم حرب.

معلومات عامة

الجمل حيوان مجتر أليف رافق مسيرة اجدادنا في العصور الغابرة. يُعرف بسفينة الصحراء لما له من قدرة عجيبة على تحمل ارتفاع درجات الحرارة وقلة الماء والغذاء. الجمل العربي له سنام واحد خلافا عن الجمل الذي يعيش في آسيا الوسطى ذي السنامين. حدبته على ظهره مكونة من كتلة دهنية نمت من فائض الغذاء يقوم بحرق الحاجة منها عند الضرورة. تستخدم الابل في مسابقات الجمال خصوصا في الخليج العربي، وتسمى هذه المهرجانات مزاين.

طرائف

شكا مارك توين الكاتب الاميركي الساخر لصديقة له قدر الرجال في الحياة.
قال: ما اقسى قدر الرجل. حين نولد تتلقى امهاتنا الازهار والهدايا، وحين نتزوج تتسلم العروس ما يقدمه المهنئون، وحين نموت تستولي زوجاتنا على بوليصة التأمين.
اجابته الصديقة الصحافية: ما اتعس حظ النساء. حين نولد يأسف اهلنا لاننا لم نولد ذكورا، وحين نتزوج نُحمل كقطعة موبيليا الى منزل الزوج، وحين نموت يتنفس ازواجنا الصعداء.

SU DO KU

مستوى صعب

		2			8			
		3		2			1	
	6				9		4	8
			8				6	
2	4							
						3		5
		4	6		1	9		
1	9				5			3
	3	7						

مستوى وسط

6		4					8	
		9		2		4	7	6
1								
4				1	8	3		
	1		5		3		9	
8					4			5
	5		6	3				
			1		9		5	7
				8				

مستوى سهل

	8	2	4	6			3	
9				2		7	6	
		1			7	9		
6			3		4			
	7	8				2	1	
	3		8	7		4	9	
	9		2	3			5	4
5		3						
2				5	1		8	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 54

حل حروف مبعثرة

1- قندر 2 ـ الحدس 3- سيستان
4- اساطين 5- ارشيدوق 6- ثاقب
7- ليردال 8- ترعرع 9- شهبانو
10- فبرك 11- باتافيا 12- زنزانة
13- مايوت 14- انخدش 15- بيرات
16- مضجع

حل الكلمة الضائعة

العندليب

حل اسماء من التاريخ

بيار تيار دو شاردان

حل مثل في الدائرة

الحاق الكذاب عا باب دارو

حل SU DO KU

مستوى صعب

1	7	5	4	2	3	9	6	8
4	8	3	9	6	7	5	1	2
2	6	9	1	8	5	4	7	3
7	1	2	5	4	9	8	3	6
9	5	8	2	3	6	7	4	1
3	4	6	7	1	8	2	5	9
8	3	4	6	7	2	1	9	5
6	9	1	8	5	4	3	2	7
5	2	7	3	9	1	6	8	4

مستوى وسط

5	4	7	6	9	2	8	1	3
9	8	3	5	1	4	7	2	6
6	2	1	7	8	3	4	9	5
7	3	5	8	2	6	9	4	1
4	9	6	3	7	1	2	5	8
2	1	8	4	5	9	3	6	7
1	7	4	9	3	5	6	8	2
8	6	2	1	4	7	5	3	9
3	5	9	2	6	8	1	7	4

مستوى سهل

6	2	8	5	4	3	9	1	7
1	4	3	2	9	7	5	6	8
7	5	9	1	8	6	4	2	3
2	6	1	3	5	8	7	9	4
3	8	4	7	6	9	1	5	2
9	7	5	4	1	2	8	3	6
4	1	7	6	2	5	3	8	9
8	3	6	9	7	1	2	4	5
5	9	2	8	3	4	6	7	1

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 جواكينو روسيني -2 ريغا – البرازيل -3 رحم – شتاء – ياوندي -4 جليد – اب – ارق – حاد -5 ابتهال – السبع – فغ -6 الخ – بخس – بعل -7 راجيف غاندي – آر -8 اج – زاريا – نيروبي -9 سام – ق ا س ت م – تمج -10 يكسب – بيورن بورغ -11 سخام – تنش – عند -12 ري – دعني – دلهي – رف -13 دودوما – نهي – ادور -14 نفوسهم – دم – سكي -15 ميشال ابوجودة – ان

عموديا

-1 جورج الراسي – رديم -2 حلب – اجاكسيو -3 ارميتاج – مسخ – د ن ش -4 كي – دهليز – بادوفا -5 يغش – اخفاق – معمول -6 ناتال – غراب – ناسا -7 آب – باي سيتي – هب -8 راء – اخناتون – نمو -9 لو – السد – مرشده -10 سبيرس – ين – ليدو -11 يراقبا – يتبعه – مد -12 ناو – ارمونيا -13 يزنح – بروجرد – دس -14 يدافع – روكا -15 وليد غلمية – عفرين

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

حيرة إنتخابية

("الانتخاب": هو اسلوب ديموقراطي يختار به الشعب نوابا عنه ليتكلموا باسمه ويدافعوا عن مصالحه، ما يعني ان الحقوق تكتسب، لا تمنح).

يحار المرء من اين يقارب الاستحقاق الانتخابي الذي نحن في صدده. سبب الحيرة يكمن في العموميات التي تطغى على البرامج الانتخابية للقوى المنخرطة في العملية الانتخابية من دون استثناء. البنود المدرجة في البرامج متشابهة الى حد التماثل. يشعر المطلع عليها ان مدبّجها واحد، وان حاملها لا يسعى وراء سلطة انما هو مهموم برفاهية اللبنانيين، حتى انه يعتقد ان شيئا ما قد اصابه ما منعه من التمييز بين ما هو مطروح. لكن اعادة تمحيص التواقيع تؤكد انه هو على صواب، وان الخطيئة فيه وفي مواطنيه الذين لا يجعلون من الاستحقاق الانتخابي محطة للمحاسبة والمساءلة عن كل ما اصاب ويصيب البلد من ملفات متراكمة على كاهل الاجيال المقبلة، والتي اضحت جزءا من المنظومة القائمة.

كلهم رصفوا برامجهم بمعسول الكلام والوعود. كلهم لا يذكرون من منعهم او حال دون ايفائهم بوعودهم السابقة. جميعهم لا يقدم اجابة واحدة عن اسئلة كثيرة عن سبب الاخفاق في ايجاد الحلول وتراجع التنمية والتحديث الى المستويات الدنيا من معايير الدول الناجحة، ولا عن سؤال طبع الجمهورية منذ كانت: لماذا بقي لبنان على الدوام اسيرا للتوازنات والصراعات الاقليمية والدولية؟ لماذا الشعور المستمر عند اللبنانيين بأنهم دائما قاب قوسين او ادنى من الوقوع في حرب؟ ما هي الاسباب التي تحول دون الانتقال بلبنان واهله من حال الساحة الى حال الدولة؟ ما سر التوتر الذي يعم لبنان ويلفه من اقصاه الى اقصاه عند كل نقاش سياسيٍ او دستوري او اقتصادي؟

حسنا، فلنصدق جميع البرامج، ولنجنب انفسنا دونكيشوتية جدلية. لكن هذا لا يعني الا شيئا واحدا هو: المتخاصمون في يومياتنا انما يفعلون ما يفعلون لشد العصبيات والغرائز لا اكثر ولا اقل. اما صولات التشاتم وجولاتها فهي من عدة الشغل.

الفرضية هذه قد تكون صحيحة وصائبة، وصحتها تكمن في الصوت التفضيلي الذي افرغ قانون النسبية من محتواه ومؤداه الحقيقي. وقد فاتنا ان جوهر النسبية هو الاقتراع لبرامج تنطوي على منافسة تبلغ حد التناقض، ما يفصل بين يمين ويسار، او بين ليبرالي ومحافظ، او بين ديموقراطي وجمهوري، والى ما هنالك من تقسيمات وعناوين ...

ما يزيد الامر الانتخابي ارباكا، هو ان البديل مما هو قائم مجموعة ترشيحات ملتبسة ـ وليست مشتبهة - في حضورها وادائها وتحت مسميات عدة. الاكثرية تبني ترشيحاتها على ما يقوله اللبنانيون ويشكون منه كملف النفايات والفساد المستشري. واذا كان ترداد هذه المجموعات لصدى صوت اللبنانيين يعطيها ميزة استشعار هموم الناس، فإنه في المقابل يحجب عنها القيمة السياسية. ليس لعدم مراسها او كونها حديثة العهد، انما لأنها تبقى في العموميات وترهن وجودها بالظرفيات القائمة، اي المشاكل الملحة.

هذه القوى ايضا وايضا تكثر من الكلام العمومي عن الضرائب والعدالة الضريبية، لكن من دون ان تعيّن جديا مكمن الخلل الذي اوصل لبنان الى حيث هو الآن. واذا ذهبنا الى ابعد من ذلك، فإننا لا نرى او نتلمس غير طموحات قائمة على اعتراضات لا تلامس جديا التعقيدات السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية.

على هذا، لم يعد مغامرة او ارتجالا القول ان هذه الجماعات او الجمعيات لا تقدم جديدا، وان كل ما تفعله هو ارجاء لحل يجب ابتكاره قبل وقوع الواقعة على جمهورية الارز واهلها.

المؤسف ان كل الوقائع تحسم ببقاء الحيرة الانتخابية ما دامت المباشرة السياسية للمعضلات القائمة دون المستوى المطلوب.

إلى العدد المقبل